يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٤ كانون الثاني ١٩٩١ ، الموافق ١٧ جمادى الثانية ١٤١١ • [illegible] ٨ صفحات • الثمن ١٫٨٠ شاقل •

Vol. 198/47 — 4.1.1991 — Price: 1.80 Shekel

النقابيون العرب من مختلف الاحزاب يبادرون الى عقد مؤتمر للجماهير العربية حول العمل والعمال

سهيل دياب ومحمود يونس وخالد اغبارية ونجيب ابو رقية يطرحون الفكرة على لجنتي الرؤساء والمتابعة

*** «شعار العمل العبري اصبح حيز التنفيذ.. والهجرة اليهودية تدفع باتجاه تجريد العمال العرب من عملهم» ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – بادر النقابيون العرب اعضاء اللجنتين المركزة والتنفيذية للهستدروت من مختلف الاحزاب والكتل الى طرح فكرة عقد مؤتمر عام للجماهير العربية في اسرائيل لبحث قضايا العمل والعمال وذلك في اعقاب تفاقم مشاكلهم والاخطار المحدقة بلقمة عيشهم جراء الفصل العنصري من العمل وغير ذلك.

وانطلقت المبادرة، هذا الاسبوع، من النقابيين العرب ممثل مختلف الاحزاب والكتل وهم: سهيل دياب من القائمة المشتركة ونجيب ابو رقية من حركة راتس (كلاهما عضو في اللجنة التنفيذية) وخالد اغبارية من حزب العمل ومحمود يونس من مبام (كلاهما عضو في اللجنة المركزة للهستدروت). وقد بعثوا برسالة الى السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس لجنة المتابعة جاء فيها:

«لا شك انكم تتابعون في الاشهر الاخيرة تصاعد عمليات الفصل من العمل على اساس قومي. وشعار «العمل العبري» اصبح امرا حيز التنفيذ وليس شعارا يرتفع. والهجرة اليهودية الواسعة هي القاعدة المادية التي تدفع باتجاه تجريد العمال العرب من اماكن عملهم والتضييق على شعبنا بكل فئاته واماكن تواجده. وجماهير العمال العرب قلقة على مستقبلها.

«نحن من احزاب سياسية مختلفة، مطلعون على اوضاع عمالنا عن كثب وندعوكم لعقد جلسة خاصة لسكرتارية لجنة الرؤساء بحضورنا لبحث الموضوع وان تسعى سوية لعقد مؤتمر للجماهير العربية في اسرائيل يتناول قضية «العمل والعمال» في الربيع القادم على شاكلة مؤتمرات الصحة والتعليم والقضايا الاجتماعية والرياضة – واجراءات كفاحية اخرى.

«واننا نرى اهمية خاصة لبحث الموضوع بهذا الاطار لكي نعمل على تحضير الدراسات اللازمة ورصد الاحداث بهذا الموضوع المصيري».

● بير زيت المحتلة يوم ١٩٩٠/١٢/٣١ ●

(تصوير: عبد الرحيم الريماوي – خاص بـ «الاتحاد»)

الجبهة تدعو الى التحرك الشعبي الموحد لاسقاط المشروع الحكومي لنهب الاراضي العربية

*** مشروع نهب البقية الباقية من اراضينا، مع تفشي البطالة المذهل يعني خنقا اقتصاديا واجتماعيا رهيبا للجماهير العربية ويجب النضال ضد هذه المشاريع العنصرية ***

● حيفا – لمراسلنا – دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، من اجتماع سكرتاريتها القطرية امس، الى اوسع تحرك شعبي للجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية لمقاومة واسقاط المشاريع الحكومية العنصرية لنهب البقية الباقية من اراضي الجماهير العربية.

وجاء في القرار: ان الوزراء وغيرهم من الرسميين يعلنون صراحة ان الهدف هو نهب كل الاراضي التي كانت صودرت عام ١٩٧٦ واوقف نضال «يوم الارض» مصادرتها. كما تسعى الحكومة لتهويد منطقة وادي عارة باقامة مدينة وعدد كبير من المستوطنات. واعلن الوزير موشيه نيسيم ان خطة الحكومة تستهدف توطين مليون يهودي في الجليل خلال عامين. وقد اعلن حاكم لواء الشمال في رسالته الى مجلس الزينة ان مصادرة ٩٠٠ دونم من اراضيها هو لاستيعاب القادمين الجدد.

واكدت الجبهة ان تفشي البطالة بين العرب، بشكل مذهل ونهب بقية الاراضي الان يعني خنقا وحصارا للمواطنين العرب لم يسبق له مثيل.

وقد قررت السكرتارية القطرية للجبهة التحرك السريع بالاتصال مع كل القوى وفي مقدمتها لجنة المتابعة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لوضع خطة نضالية شاملة لمقاومة مشاريع النهب بما في ذلك تصعيد المعركة نحو «يوم ارض» جديد.

هذا، وقد رفضت السكرتارية القطرية للجبهة خطة الوزير دافيد مغين لتنفيذ ما يسمى «الخدمة الوطنية» للمواطنين العرب. واكدت الجبهة ان العرب لا يخدمون خدمة عسكرية لاسباب موضوعية ولذلك من الطبيعي ان لا يقبلوا خدمة بديلة لها. وهذا الشعار الحكومي جاء للتهرب من مطلب المساواة للمواطنين العرب. (اقرأ خبرا حول التحضيرات للمؤتمر الثالث للجبهة – ص ٨).

استشهاد شاب في خانيونس

● [illegible]

احتجاب «الاتحاد»، يوم الاثنين (١/٧)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نلفت نظر جمهور القراء الى ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور يوم الاثنين القريب (١٩٩١/١/٧) الذي يصادف اول ايام عيد الميلاد المجيد للطوائف المسيحية العاملة حسب التقويم الشرقي.

وتعود «الاتحاد» الى الصدور كالمعتاد مع صبيحة اليوم التالي (الثلاثاء – ١٩٩١/١/٨).

لتحديد الموقف المشترك من ازمة الخليج

افتتاح قمة مصراته الرباعية

● القاهرة – «و.ص.ف» – افادت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية في خبر لها من مصراته ان قمة مصراته الرباعية التي تضم الرئيسين المصري حسني مبارك والسوري حافظ الاسد والرئيس السوداني الفريق عمر البشير والزعيم الليبي العقيد معمر القذافي بدأت اعمالها، امس، في جلسة مغلقة.

وهذه القمة التي تهدف، حسب العقيد القذافي، الى تحديد موقف مشترك من ازمة الخليج ومن تطور الوضع في اوروبا سبقها، امس الاول الاربعاء، في القاهرة اجتماع تمهيدي لوزراء خارجية سوريا وليبيا ومصر.

وذكرت وكالة الانباء السورية ان الرئيسين السوري والمصري عقدا بعد ظهر امس اجتماعا ثانيا في مصراته.

في استطلاع للرأي العام البلجيكي

٨٧٪ من السكان يعارضون الحرب في الخليج

● بروكسل – الوكالات – تعارض الاغلبية الساحقة من السكان في بلجيكا، احدى الدول المشاركة في التحالف العدواني ضد العراق، نشوب حرب في الخليج وتطالب بالحل السلمي للازمة هناك.

ودل استطلاع للرأي العام البلجيكي اجرته صحيفة «ليسوار» ان ٨٧٪ من السكان يعارضون وقوع الحرب في الخليج.

لبحث الوضع في الخليج

المطالبة بعقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي

● اسلام اباد – «و.ص.ف» – اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، امس الخميس، ان ايران وباكستان وتركيا ستطلب عقد اجتماع استثنائي لمنظمة المؤتمر الاسلامي لبحث الوضع في الخليج.

وقال ولايتي خلال مؤتمر صحفي «نحن نوجه طلبا عاجلا الى الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي للقيام بمبادرة وبخاصة عقد جلسة استثنائية».

وقامت باكستان بنفس المسعى لدى الامين العام للمنظمة التي تضم ٤٠ بلدا اسلاميا.

واضاف ولايتي الذي غادر اسلام اباد في ختام جولة من المحادثات الثلاثية حول الخليج مع نظيريه التركي والباكستاني «نعتقد ان على كل الاطراف مناقشة ذلك».

وردا على سؤال حول اثر شن الولايات المتحدة الحرب ضد العراق على العالم الاسلامي اجاب «ان ذلك سيكون كارثة على الشعب العراقي وسيؤثر على الرأي العام الاسلامي».

وقال ولايتي مستندا الى اتصالات دبلوماسية قامت بها ايران منذ عدة اشهر مع مختلف الدول «ان جميع المسلمين قلقون جدا، وهذا هو السبب الذي من اجله نسعى الى تسوية سلمية».

وذكر الوزير الايراني مرة جديدة بان ايران تعارض وجود قوات اجنبية في الخليج.

الثوار يتمركزون في النقاط الاستراتيجية في العاصمة الصومالية

● القاء القبض على سياد بري مسألة وقت ●

● روما – «و.ص.ف» – اعلن ممثل حركة «مؤتمر الصومال الموحد»، امس الخميس، في روما ان عددا جديدا من مقاتلي الحركة الذين جاءوا من وسط البلاد انضموا الى رجال الحركة الذين تمركزوا قرب مطار مقديشو الى حيث لجأ الرئيس سياد بري.

وقال الممثل نقلا عن «معلومات مؤكدة وصلته عبر اقنية سرية» ان هذه التعزيزات تصل الى نحو «عشرة الاف جندي معززين بالاسلحة الثقيلة يقودهم ضباط».

واكدت حركة «مؤتمر الصومال الموحد» ان القوات الجديدة تمركزت في النقاط الاستراتيجية في العاصمة وحول المطار استعدادا «لشن الهجوم الاخير» على المخبأ الذي لجأ اليه سياد بري. واكد ممثل الحركة ان «القاء القبض على سياد بري لم يعد سوى مسألة وقت».

ارنس وشارون يهددان بالرد القاسي على اي هجوم عراقي على اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعرب وزير «الامن»، موشيه ارنس عن اعتقاده بان احتمال حدوث هجوم عراقي على اسرائيل هو احتمال ضعيف.

وقال ارنس الذي كان يتحدث في اجتماع رؤساء بلدات التطوير الذي عقد امس في احدى مستوطنات الجولان المحتل: «اذا تجرأ الرئيس العراقي صدام حسين على مهاجمتنا فلن ردنا سيكون سريعا وفاعلا»!

اما وزير الاسكان اريئيل شارون فقال في حديث للاذاعة، امس، انه في حال حدوث هجوم عراقي فان اسرائيل سترد بطريقة قاسية جدا!

واضاف شارون قائلا: «لن نسمح بان يتعرض شعبنا لهجوم» واستطرد قائلا «لقد حافظت اسرائيل على سياسة البقاء في الظل في ازمة الخليج، استجابة لطلب الولايات المتحدة. ونحن لا نرغب في الاشتراك في الحرب، لكننا نتابع ما يجري بانتباه شديد».

[illegible]

نواب حزب «العمل» لن ينضموا الى مشروع قانون الانسحاب من قطاع غزة

● بيرس يؤيد الانسحاب كجزء من المفاوضات ورابين يؤكد: الانسحاب يعني الرضوخ «لاعمال العنف»! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أعلن سكرتير حزب «العمل» ميخا حريش، في اجتماع مكتب الحزب، امس (الخميس)، ان اعضاء الكنيست من حزب «العمل» لن ينضموا الى مشروع القانون بشأن الانسحاب من جانب واحد من قطاع غزة قبل ان يدرس الامر في مؤسسات الحزب بعد اسبوعين.

وكان قد بادر الى هذا القانون النائبان امنون روبنشطاين (شينوي) ورات كرهين (راتس) ومن المقرر ان يقدماه الى الكنيست في الاسبوع القادم.

واعلن رئيس حزب العمل، شمعون بيرس، امس، عن تأييده لفكرة الانسحاب من قطاع غزة اولا، لكن دون ان يتم ذلك من جانب واحد، وانما كجزء من المفاوضات.

وشن النائب يتسحاق رابين، امس، هجوما عنيفا على نواب حزب «العمل» الذين يدعون الى الانسحاب من جانب واحد من قطاع غزة. ويبرر هجومه هذا بان الانسحاب سيكون تحت ضغط «اعمال العنف».

وقال: «علينا تجنب الرضوخ «لاعمال العنف» للتأكيد انه من خلال العنف لا يمكن تحقيق اي شيء»!!

المجموعة الاوروبية ستعين، قريبا، ممثلا دائما لها للاشراف على المساعدات الاقتصادية للمناطق المحتلة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ذكرت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان المجموعة الاوروبية تعتزم، خلال الاسابيع القليلة القادمة، تعيين ممثل دائم لها في فلسطين المحتلة للاشراف على المساعدات الاقتصادية التي تقدمها دول المجموعة الى اهالي المناطق المحتلة.

وقد اكدت المصادر الدبلوماسية المذكورة ان المجموعة الاوروبية عازمة على تعيين ممثلها هذا على الرغم من الخلافات في الرأي بينها وبين وزارتي «الامن» والخارجية الاسرائيليتين حول مكانة وصلاحيات هذا الممثل.

وذكرت المصادر ذاتها ان قرار تعيين هذا الممثل قد اتخذ في قمة دبلن في شهر حزيران الماضي. وكانت وزارة الخارجية الاسرائيلية قد اعلنت آنذاك رفضها استقبال هذا المندوب الا اذا كان ضمن طاقم ممثلية المجموعة الاوروبية في اسرائيل والتي تتخذ من تل ابيب مقرا لها.

[illegible]

محكمة عكا تنظر في لائحة الاتهام البوليسية ضد سكرتير «لجنة الاراضي»

● عرابة – مكتب «الاتحاد» في البطوف – تنظر محكمة الصلح في عكا، بعد غد الاحد (٩١/١/٦)، في لائحة الاتهام التي قدمتها شرطة «مسجاف» ضد سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي، السيد فضل نعامنة، وذلك على خلفية يوم الارض ١٩٨٩.

اما التهم الموجهة للسيد فضل نعامنة فهي التعاطف مع «منظمة معادية» ورفع شعارات «تهدد أمن الدولة» ومن هذه الشعارات «لا مفاوضات الا مع ياسر عرفات» و«لا بديل عن منظمة التحرير» وذلك في مهرجان يوم الارض في دير حنا.

احتجاجا على مواصلة احتجاز «سفينة السلام»

مظاهرة صاخبة امام السفارة الامريكية في الجزائر العاصمة

● المتظاهرون يهتفون: شعب واحد من مراكش الى الخليج ●

● الجزائر – «و.ص.ف» – قام ما بين اربعة الاف وخمسة الاف شاب وشابة، صباح امس الخميس، بمسيرة نحو السفارة الامريكية في الجزائر العاصمة احتجاجا على احتجاز قوات الغزو الاجنبي في الخليج «سفينة السلام» ابن خلدون قبالة سواحل سلطنة عمان.

ودخل وفد من المسيرة الى السفارة لتسليم الدبلوماسيين الامريكيين رسالة احتجاج.

وفي منشور وزع خلال المسيرة شجب منظموها «هذه القرصنة التي استهدفت سفينة السلام ومبعوثي السلام من جانب القراصنة الامريكيين وعملائهم».

وندد المنشور بهذا «الخرق لحقوق الانسان» ودعا «الرأي العام الجزائري والدولي الى شجب هذا العمل البربري واستخدام كافة وسائل الضغط من اجل رفع الحجز عن السفينة والسماح لها بمواصلة مهمتها الانسانية». وكانت السفينة ابن خلدون متوجهة الى مرفأ ام القصر في البصرة في جنوب العراق.

وهتف المشاركون في المسيرة بشعارات مؤيدة للعراق «العمال والشبان والفلاحون والنساء مع الشعب العراقي» و«صدام الى الامام» و«من اجل العراق نضحي بانفسنا وبدمائنا» و«السلام لسفينة السلام» و«شعب واحد من مراكش الى الخليج».

وتنتظر سفينة ابن خلدون الضوء الاخضر كي تبحر الى مرفأ قابوس العماني من اجل تفريغ ٨٥٠ طنا من الادوية والحليب وذلك حسب آخر المعلومات التي وردت، مساء امس الاول الاربعاء، الى الجزائر.

بدون عنف

القوات السوفييتية تطرد الشرطة الليتوانية من مقرين للحزب الشيوعي

● عودة الشيوعيين الى مطبعتهم في عاصمة لاتفيا ●

● موسكو – «و.ص.ف» – اعلنت اذاعة فيلنيوس، امس الخميس، ان القوات التابعة لوزارة الداخلية السوفييتية طردت الشرطة الليتوانية من مقرين للحزب الشيوعي في فيلنيوس في خطوة جاءت على ما يبدو تلبية لطلب جناح الحزب الشيوعي الليتواني المؤيد لموسكو.

وتم هذا التحرك في وقت واحد مع سيطرة قوات وزارة الداخلية السوفييتية على مطبعة الحزب في ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا.

وفي فيلنيوس سيطرت القوات ذاتها على مقر اللجنة المركزية ومعهد التاريخ التابعين للحزب واللذين يتنازع عليهما الحزب الشيوعي المؤيد لموسكو وحزب العمل الدمقراطي الليتواني (الحزب الشيوعي المستقل سابقا).

واشارت الاذاعة الى ان الشرطة المحلية التي كانت تتقاسم مع قوات وزارة الداخلية السوفييتية مسؤولية حراسة هذين المبنيين طردت على يد «وحدات خاصة» من الوزارة «ومن دون عنف».

واضافت ايضا ان الجنرال الجيماتناس نوديوناس احد امناء الحزب الشيوعي الليتواني المؤيد لموسكو ابلغ وزير الداخلية الليتواني ماريونياس ميزويكونيس ان جناحه «ليس في حاجة الى خدمات الشرطة المحلية».

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره الشرعي الاول

● تل ابيب – لمراسلنا – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● البقية على ص ٧ ●

.. ويهنىء الشعب الكوبي بالذكرى الـ ٣٢ لانتصار ثورته

● تل ابيب – لمراسلنا – وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي بمناسبة الذكرى الـ (٣٢) لانتصار الثورة الكوبية.

وجاء في البرقية: «بمناسبة الذكرى الـ ٣٢ لانتصار الثورة الكوبية نبعث اليكم والى عموم الشعب الكوبي أحر التهاني القلبية. لقد مهد انتصار الثورة الكوبية الطريق امام بناء الاشتراكية في كوبا وفتح صفحة جديدة في تاريخ امريكا اللاتينية وعزز النضال العام ضد الامبريالية الامريكية ومن اجل الاستقلال والسلام. اننا نتمنى لكم تحقيق المزيد من المنجزات في جهودكم من اجل رفع مستوى معيشة الشعب في كوبا ومن اجل تعميق الدمقراطية وتعزيز مثل السلام والاشتراكية».

بسبب هجمة جنود الاحتلال

رئيس الجمعية العامة يقطع زيارته الى مخيم جباليا !

● مئات الشبان يهاجمون معسكر الجيش في وسط مخيم جباليا ● ممثلو الرأي العام في القطاع يسلمون دي ماركو مذكرة تطالب بتأمين حماية دولية للشعب الفلسطيني ●

● القدس – مكتب «الاتحاد» – اضطر الرئيس الدوري للجمعية العامة للامم المتحدة الى قطع زيارته الى مخيم جباليا في قطاع غزة، يوم امس، والانتقال الى موقع آخر اثر تدخل قوات كبيرة من جنود الاحتلال لقمع وملاحقة الشبان والاهالي واقتحام عيادة الوكالة ومسجد العودة المقابل لها في المخيم واغراق المنطقة بقنابل الغاز المسيل للدموع وبالعيارات المختلفة.

فيما اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الصحفي الاسباني «اريك براسيتي» مراسل اذاعة «صوت اسبانيا» وهو احد الصحفيين الذين يغطون زيارة رئيس الجمعية العمومية وزير خارجية مالطا «جوايدو دي ماركو» والذي يرافقه في

● البقية على ص ٧ ●

اضراب عمالي عام يشل مرافق الحياة في تركيا

● عشرات الاف العمال ينظمون، اليوم الجمعة، مسيرة نحو انقرة ● رئيس الحكومة يعرب عن خشيته من تحرك الطبقة العاملة ●

● انقرة – «و.ص.ف» – اضرب حوالي ٢٫٢ مليون عامل ينتمون الى الاتحادين النقابيين الرئيسيين في تركيا «ترك ايس» و«حق ايس» عن العمل، صباح امس الخميس، احتجاجا على سياسة الاجور التي تتبعها الحكومة التي اقترحت تصحيح الاجور بنسبة تقل عن ٦٠ في المئة فيما قدرت النسبة السنوية للتضخم المالي بحوالي ٧٠ في المئة.

● البقية على ص ٧ ●

في اجتماع للجنة وزارية لشؤون الاستيعاب:

«يجب الاستعداد لاحتمال اخلاء المستوطنين اليهود من المناطق المحتلة»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – في احدى جلسات «لجنة التوجيه الوزارية المشتركة» التي تعمل على اعداد خارطة هيكلية قطرية لاستيعاب الهجرة قدم اقتراح يقضي «بضرورة الاخذ بالحسبان تجهيز احتياطي من الاراضي للبناء داخل «الخط الاخضر» وذلك «لاسكان المستوطنين اليهود من الضفة الغربية وقطاع غزة في حالة نشوء حاجة لاخلائهم في اطار تسوية سياسية»!

وقالت صحيفة «هآرتس»، التي اوردت النبأ امس الخميس، ان هذا هو الطاقم الحكومي الاول الذي يطرح فيه احتمال اخلاء المناطق المحتلة منذ صعود الليكود الى سدة الحكم.

واضافت الصحيفة، في النبأ الذي اورده مراسلها «لشؤون الحكم المحلي» انه جرى، في اطار ابحاث اللجنة المذكورة، التأكيد على انه «لا مجال لفصل الخطط العمرانية عن الموضوع السياسي» وانه «لا مجال لتجاهل اي من السيناريوهات المحتملة»!!



هل يوطنون القادمين الجدد في حلوقنا، أيضا؟!!

□ أبلغ حاكم لواء الشمال عمرام قلعجي مجلس الرينة المحلي بأن الحكومة قررت تنفيذ اوامر المصادرة القديمة (منذ ١٩٧٦) بهدف «التجاوب مع حاجات السكن لاستيعاب الهجرة».

وطبقا لهذا المخطط سوف تنهب الحكومة ٥٠٠ دونم من اراضي الرينة، لضمها لمدينة «نتسيرت عيليت» بالاضافة الى كل ما نهبته الحكومة، سابقا، من اراضي الرينة. والحقيقة ان كل مدينة «نتسيرت عيليت» الواسعة جدا مقامة على الاراضي المنهوبة من مدينة الناصرة وقرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفركنا.

ان كل الاكاذيب السلطوية «للتطمين»، بأن استيعاب المهاجرين الجدد لن يكون على حساب العرب هي اكاذيب ينسفها الواقع بشكل حاد. وقد اعلن وزير الصناعة والتجارة موشيه نيسيم، في لقاء مع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل ان هنالك مخططا حكوميا لتوطين مليون يهودي في الجليل خلال العامين القادمين. وقال الوزير نيسيم ان الخطة الحكومية تتضمن تقديم الدولة ضمانات وهبات واسعة للمستثمرين الذين سوف يقيمون مصانع ومشاغل وورش انتاجية واقتصادية في الجليل «لاستيعاب العمال الجدد». وقال ان الهبات سوف تصل الى ثلثي قيمة اقامة هذه المصانع.

الجماهير العربية لا تشك بأن هذه الخطة الاستيطانية في الجليل سوف تهدد البقية الباقية من اراضينا العربية. والسؤال هو: مصانع ومشاغل وورش اقتصادية للقادمين الجدد، لايجاد اعمال لهم.. ونحن؟ هل حصتنا من كل هذه المشاريع هي نهب البقية الباقية من اراضينا، في الجليل؟ كما هو معروف فان الحكومة تتكلم، بصراحة ايضا، عن استيطان مكثف جدا في منطقة وادي عارة ايضا، والنقب.

الاعلان رسميا عن مخطط نهب اراضي الرينة والاعلان رسميا عن مخطط الاستيطان المكثف في الجليل هما نذير شؤم وناقوس خطر. ونعتقد بأن الهيئات الشعبية يجب ان تتحرك بسرعة، لوضع خطة نضالية شعبية للدفاع عن اراضينا وبقائنا وعملنا ولقمة خبزنا. واذا كانت تفكر، فعلا، بأن بالامكان نهب اراضينا وتجويعنا تمهيدا لتنفيذ الترانسفير، فيجب ان نعطيها الجواب القاطع والفعال على هذه الاحلام الاجرامية التصفوية الرهيبة!

(«الاتحاد»)

على ضوء وتيرة الهجرة العالية:

عدد سكان عكا سيصل الى مئة الف خلال السنوات الخمس القادمة!!

* لجنة تحقيق خاصة لتوسيع منطقة نفوذ البلدية تتخذ قرارات سريعة لاستيعاب القادمين الجدد * العمل يجري لاقامة الاف الوحدات السكنية في شرقي المدينة الامر الذي يهدد اراضي المكر ـ جديدة * اخلاء معسكرين للجيش في عكا وتسليمها الى وزارة الاسكان لتوطين القادمين الجدد *

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ مع تصاعد تدفق القادمين الجدد من الاتحاد السوفييتي الى البلاد، تتصاعد في عكا وتيرة الاستعدادات لاستيعابهم.

وقد استوعبت المدينة في العام المنصرم وحده أكثر من ثلاثة آلاف مهاجر! وفي الوقت الذي تتوفر فيه الموارد والامكانيات والاموال لاستيعابهم، تزداد أوضاع المواطنين العرب في عكا سوءا وتشتد أكثر لامبالاة المسؤولين من رئيس البلدية ونازل تجاه مطالبهم العادلة.

وفي إجتماع جرى هذا الاسبوع بين وزير الاسكان اريئيل شارون ورئيس بلدية عكا، تم الاتفاق فيه على توسيع منطقة نفوذ البلدية باتجاه الشرق بهدف اقامة الاف الوحدات السكنية!!

وأعلن الوزير شارون في الاجتماع المذكور عن اقامة لجنة تحقيق لدراسة كيفية توسيع منطقة نفوذ بلدية عكا بهدف اقامة الابنية لاستيعاب القادمين الجدد. واجتمعت اللجنة التي أقيمت برئاسة البروفيسور باروخ كيبنيس، من جامعة حيفا، وقررت الاستجابة لطلب البلدية لتوسيع منطقة نفوذ البلدية، بعد اللقاء الذي جرى بين رئيس بلدية عكا ورئيس المجلس الاقليمي مطيه آشر، حزاي بنيط، بحيث ستضاف الى منطقة نفوذ البلدية عدة مناطق منها: منطقة مزرعة التجارب الزراعية ومساحتها ٢٨٠ دونما، والمنطقة الزراعية الواقعة شرقي الشارع الجديد الذي يلتف حول عكا، حيث من المقرر اقامة الاف الوحدات السكنية فيها وحدها (هذه المنطقة تابعة لاهالي المكر جديدة وتعرف باسم الطنطور ـ المحرر).

ولتحقيق هدف الوزير شارون الذي أعلن عنه مؤخرا وهو مضاعفة عدد سكان عكا ليصل خلال السنوات الخمس القادمة الى مئة الف نسمة وعلى ضوء تدفق الهجرة بهذه الوتيرة، بدأت الاستعدادات العملية لذلك ومنها: ● قررت البلدية رفع نسبة ضرائب الارنونا على البيوت المؤجرة كمكاتب ابتداء من نيسان القادم والقائمة في عكا، باستثناء تلك القائمة في شارع بن عامي، بشكل كبير بهدف اخلاء تلك الدور واستخدامها للقادمين الجدد حيث يوجد المئات من هذه الدور.● تجري المفاوضات المكثفة مع دائرة اراضي اسرائيل ووزارة الصحة لنقل المنطقة الواقعة تحت سيطرتها في شمال المدينة الى البلدية، حيث ستقام هناك الكارافانيم وعددها كما أبلغ شارون رئيس بلدية عكا سيصل الى ١٥٨٠ وحدة.● يقوم الوزير شارون بفحص امكانية تجهيز وتصليح غرف قلعة عكا لاستيعاب القادمين الجدد حيث هنالك امكانية لاستيعاب ٥٠٠ نفر في هذه الغرف.● يجري العمل حاليا لاعداد معسكر الاستجمام بعد أن نقل الجنود منه لاسكان مئات القادمين الجدد فيه.● تم تسليم معسكر بن عامي التابع للجيش الى وزارة الاسكان لاسكان مئات عائلات القادمين الجدد فيه.● تقوم شركة عميدار بفحص امكانية البناء في الطوابق الارضية في العمارات القائمة والتي لا تكلف كثيرا والموجودة بكثرة في عكا من أجل عيون المهاجرين واستيعابهم.

وفد من لجنة المبادرة الدرزية يتضامن مع رفيق حلبي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية، برئاسة الشيخ جمال معدي، رئيس اللجنة، يوم الثلاثاء، بزيارة تضامنية الى الصحفي رفيق حلبي. وشجب الوفد امر ابعاده من عمله كمحرر لنشرة «مباط» معتبرا ابعاده مسا بحرية التعبير عن الرأي.

واجزل حلبي الشكر للوفد على وقفته معه مؤكدا انه سيواصل معركته من اجل البقاء في عمله.

مجلس عرابة يحتفل باليوبيل الفضي لتأسيسه

* نخبة من الرؤساء والاعضاء الذين تناوبوا في ادارته يستعرضون ابرز الانجازات التي تحققت عقب تغيير نظام المخترة البالي *

● عرابة ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ احتفل مجلس عرابة المحلي في الاسبوع الماضي بمرور (٢٥) سنة على تأسيسه. وقد شاركه في الاحتفال بيوبيله الفضي عدد كبير من الرؤساء والاعضاء الذين سنحت لهم الفرصة بالوصول الى ادارته، كما شارك في الاحتفال جمهور عريض من اهالي القرية.

ادار الاحتفال سكرتير مجلس عرابة المحلي، السيد مصطفى عواقي، الذي رحب بالمشاركين في الاحتفال.

وكان اول المتكلمين السيد محمد عبري نصار الرئيس الجبهوي السابق الذي مثل الجبهة خلال ١٢ سنة، حيث تناول في كلمته تاريخ تأسيس مجلس عرابة المحلي ودور الحزب الشيوعي الطليعي في مطالبة السلطات منذ مطلع الستينات بحق اهالي عرابة الشرعي بتغيير نظام المخترة البالي وممارسة حقهم الدمقراطي في انتخاب ممثليهم الحقيقيين. ونتيجة لهذا المطلب العادل واصرار الحزب ومؤيديه استجابت السلطة لهذا الطلب، واعلنت قيام المجلس المحلي في ١٩٦٥/٥/٢٧ بلجنة معينة مثلت في حينه بعض الحمائل. وفي سنة ١٩٦٨ جرى اول انتخاب للمجلس المحلي حيث انتخب لرئاسته المرحوم احمد توفيق ياسين. وقد كان المرحوم من الشخصيات الوطنية الحقيقية التي دافع عن الارض وضد اساليب المصادرة بمختلف اشكالها. كما انه تفهم منذ ذلك الوقت اهمية انضمام الشيوعيين للائتلافات الدمقراطية.

فقد حاولت السلطة جاهدة وبكل جبروتها ان تمنع الشيوعيين من الدخول في ائتلاف دمقراطي الا ان اباء الوطني وشجاعته املت عليه تحدي ضغوط السلطات وضم للائتلاف ممثلي الجبهة الدمقراطية التي تألفت سنة ١٩٦٧ وفازت بعضوين.

ثم تحدث عبري نصار عن الانجازات التي حققتها الجبهة عندما تسلمت ادارة المجلس خلال (١٢) سنة، ونقلت عرابة نقلة نوعية على طريق التطور وذكر انه عندما جرت انتخابات سنة ١٩٦٨ لم يكن في عرابة شارع واحد معبد، ولم تكن سوى مدرسة واحدة قوامها خمس غرف فقط. اما في ظل ادارة الجبهة فقد عبدت عشرات الكيلومترات وبنيت ثلاث مدارس اخرى وشيدت اكثر من ١٢٠ غرفة. واقامت الجبهة كذلك المدرسة الثانوية النموذجية «المعجزة» وربطت القرية بشبكة الكهرباء والتلفون ووسعت مسطح القرية ونفوذ المجلس المحلي وانجزت الخارطة الهيكلية وبدأت بمشروع المجاري. واقامت ثلاث عيادات للام والطفل.

ثم تكلم السيد محمود سعيد نعامنة، الرئيس الاسبق لمجلس عرابة، الذي ترأس المجلس سنة ١٩٧٥ وقد تحدث هو الاخر عن انجازات المجلس المحلي خلال الـ (٢٥) سنة الماضية.

ثم تكلم الرفيق فضل نعامنة الذي مثل الجبهة الدمقراطية منذ سنة ١٩٦٨ وكان نائبا لرئيس المجلس المحلي لفترة (١٢) سنة فتحدث في كلمته عن دور الشيوعيين في تفانيهم لخدمة اهالي قريتهم والدفاع عن الصالح العام والاخلاص في الدفاع عن الارض من اساليب المصادرة، وذكر اهمية وجود جبهويين في المجالس المحلية واعطى مثلا عن دورهم في التصدي لسياسة الخطوط المصادرة سنة ١٩٧٦ وخطر المصادرة الذي خيم على ارض المل المسماة بـ منطقة رقم ٩ والمساهمة في صنع يوم الارض الخالد حتى استعاد اهالي قرى البطوف الارض المصادرة.

وكانت الكلمة لرئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي السيد خالد موسى بدارنة والذي يمثل الجبهة منذ سنة ١٩٦٨ حتى اليوم فعدد الانجازات في الشوارع والمدارس في ظل ادارة الجبهة الدمقراطية وتحدث عن دور الجبهة الكبير في مقارعة السلطة من اجل التطوير والبقاء. كما واكد في كلمته على اهمية الوحدة الحقيقية وليس كشعار فقط ودعا الى ائتلاف شامل.

ثم تكلم السيد عبد رؤوف كناعنة القائم باعمال رئيس المجلس المحلي لمدة (١٢) سنة بالتحالف مع الجبهة واليوم احد محالف المعارضة حيث اشاد باهمية الوحدة والعمل المشترك لما فيه مصلحة عرابة.

كما تحدث الشيخ كايد نجار امام القرية حيث استعرض في كلمته اهمية الوحدة والوفاق في سبيل خدمة اهالي عرابة.

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس المجلس المحلي السيد احمد جربوني، الذي تولى رئاسة المجلس المحلي منذ الانتخابات الاخيرة، فعدد هو الاخر الانجازات التي قام بها المجلس المحلي خلال الـ (٢٥) سنة الماضية وتحدث عن مقارعة السلطة في سبيل تغيير الميزانيات الشحيحة التي تقدمها السلطات للمجالس المحلية العربية ثم تقدم بالتحية لكل الذين ساهموا في تطوير عرابة. ومرة اخرى اعلن ان يده ممدودة للوحدة بغية الوقوف امام السياسة السلطوية التي تحاول تفسيخ وحدتنا.

التحقيق مع يوسف العبرة حول نشاطه في فرع رهط للحزب الشيوعي

● رهط ـ لمراسلنا ـ استدعت الشرطة، يوم الاثنين الماضي، عضو الحزب الشيوعي في رهط يوسف العبرة للتحقيق معه حول نشاطه في الحزب.

وخلال التحقيق حاول المحقق الحصول من العبرة على معلومات عن اعضاء الحزب في رهط وعددهم. الا ان العبرة رد على أسئلة المحقق بالقول: اذا كان يهمكم معرفة هذه المعلومات فعليكم التوجه الى مركز الحزب فهو الهيئة الوحيدة المخولة باعطاء مثل هذه المعلومات.

كما جرى التحقيق، في اليوم نفسه، مع عدد آخر من اهالي رهط بحجج مختلفة مثل، لماذا تطلق ذقنا ومن هم اعضاء الحركة الاسلامية ومن هم اعضاء الحزب في رهط!

الاتحاد
جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ايار ١٩٤٤)
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم بأعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٣٩٦ و ٥٣٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ بيت الصداقة ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة الزهرة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هاتف وفاكس: ٠٢/٢٨٨٣٦٦.
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة، هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣)
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم، هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة، هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع يفت (٣٦) ـ يافا، هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٩٣
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو، هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا، هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
• • •
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

خلال ندوة سياسية في الجامعة العبرية ـ القدس:

النائبان محاميد ونفاع يشددان على ضرورة وحدة جميع فئات الجماهير العربية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد»، من عاطف معدي ـ نظمت جبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ـ القدس ندوة سياسية، مساء امس الاول الاربعاء، شارك فيها النائبان الجبهويان محمد نفاع وهاشم محاميد حضرها عشرات الطلاب.

ادار الندوة الطالب نعيم نجار، واستهل الكلام فيها النائب محاميد الذي شرح موقف الجبهة من تحقيق السلام والمساواة للجماهير العربية في اسرائيل ودور الجبهة الريادي في نضالها لفضح سياسة حكام اسرائيل التمييزية بحقنا، ودان سياسة الاحتلال والقمع بحق شعبنا الفلسطيني والتي تهدف لتجويعه وتركيعه. وحذر من تفشي العنصرية والفاشية في الشارع اليهودي ودعوة بعض الحركات اليمينية المحافظة على الدولة والمدن «نظيفة من العرب»!

كما اشاد النائب محاميد بانتفاضة شعبنا الباسلة ودعا الى وحدة كل فئات شعبنا على اسس دمقراطي وترك النقاشات الجانبية لدعم انتفاضة شعبنا في الاراضي المحتلة من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بجانب دولة اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وتحدث النائب محمد نفاع عن دور الجماهير العربية النضالي وضرورة وحدة كل الفئات الفاعلة حول القضايا المشتركة والعمل تحت شعار «تخليص شعبنا من براثن الاحتلال في الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية».

واكد نفاع المعارضة لقضية الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي التي تعرقل قضية السلام والحلول المطروحة.

كما شجب سياسة حكام اسرائيل التي تهدف الى تفتيت وحدة الجماهير العربية والتعامل معها كطوائف. ودعا الى عدم تجنيد الشبان العرب الدروز في صفوف الجيش وعدم تقديم اي خدمة وطنية مطروحة من قبل حكام اسرائيل.

واكد على ضرورة النضال اليهودي العربي المشترك.

وخلال رد النائبين على اسئلة وجهت من الطلاب اكدا وشرحا الموقف الجبهوي من القضايا المطروحة وخصوصا الموقف من ازمة الخليج، حيث قالا ان دخول القوات العراقية للكويت هي عملية اجتياح واحتلال ويجب عدم اعطاء الشرعية لاي احتلال كان ويجب حل المشكلة في اطار عربي. واكدا خطر وجود الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج وادانا موقف سوريا ومصر والسعودية من ازمة الخليج.

● محمد نفاع ● ● هاشم محاميد ●

تأجيل مظاهرة الجماهير العربية الدرزية التي كانت مقررة ليوم الاحد

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر مركز السلطات المحلية الدرزية تأجيل المظاهرة التي كان من المقرر القيام بها يوم بعد غد الاحد، أمام مبنى رئاسة الحكومة في القدس، احتجاجا على انعدام المساواة والازمة المالية الخانقة للمجالس المحلية الدرزية. وجاء هذا التأجيل لتمكين وزير المالية من الايفاء بوعوده وتحويل الاموال التي وعد بها للسلطات المحلية الدرزية، خلال الاجتماع الذي عقد يوم الاثنين الاخير بين الطرفين وطلب فيه الوزير مهلة اسبوع، حيث تنتهي المهلة يوم الاثنين القادم.

وقال المحامي يوسف قبلان، سكرتير لجنة رؤساء السلطات المحلية الدرزية، لمراسلنا: «على وزير المالية الرد خلال الاسبوع القادم، فاذا كان الرد ايجابيا وحول المبلغ الذي طلبناه لانقاذنا من الازمة الخانقة فستلغى المظاهرة. واذا كان الجواب سلبيا ستجتمع لجنة الرؤساء الدروز في الاسبوع القادم وتقرر موعد المظاهرة».

وردا على دعوة الوزير «افيد مفين لرؤساء السلطات المحلية الدرزية لالغاء المظاهرة التي لا حاجة لها خاصة وانه خلال الايام القريبة ستحل مشكلة السلطات المحلية الدرزية ـ على حد زعمه ـ قال قبلان: «بدل ان يدعونا مفين الى الغاء المظاهرة التي هي وسيلة احتجاج على الاوضاع القاسية ولتحصيل الحقوق عليه ان يتجند ويضغط لدى السلطات المختصة لتجنيد الاموال لنا».

العثور على جثمان الطفل المفقود من الطيرة

● الطيرة ـ مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ عثر، امس (الخميس)، على جثمان الطفل علاء ياسر سلطاني (٩ سنوات) من الطيرة الذي كان مفقودا منذ بداية الاسبوع الجاري.

وقد وجده متطوعون خرجوا مع طلاب المدارس للبحث عنه. وكان جثمان الطفل غارقا في واد للمجاري يمر بمزارع الطيرة. وحال تفشي الخبر حضر الى المكان عدد كبير من افراد الشرطة، كما حضرت سيارتا الطفائية واسعاف. وقد استغرقت عملية انتشال الجثمان حوالي ساعتين نقل على اثرها للفحص في معهد التشريح الجنائي في ابو كبير.

ويذكر ان الطفل معوق عقليا وابكم. وقد اثار اختفاؤه موجة حزن واهتمام في القرية كلها حيث تقرر اخيرا اشراك طلاب المدارس في البحث عنه.

في برقية الى الشيخ طريف: غوجانسكي تعرب عن الدعم للحملة الشعبية ضد فصل رفيق حلبي

● وتطالب رئيس بلدية بئر السبع بشطب الشعارات العنصرية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس، ببرقية الى الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، عبرت فيها عن التأييد للحملة الشعبية ضد عزل الصحفي رفيق حلبي من عمله محررا لنشرة «مباط» وللنضال ضد العنصرية ومن اجل المساواة والتعايش على اساس الاحترام المتبادل.

ومن جهة اخرى، وجهت غوجانسكي برقية الى رئيس بلدية بئر السبع، يتسحاق ريغر، طالبته فيها بالعمل الفوري على شطب الشعارات العنصرية التي كتبت على جدران المركز التجاري وفي السوق في المدينة.

للاسبوع الثاني على التوالي:

مستخدمو مجلس البعنة يواصلون الاضراب عن العمل

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يواصل موظفو وعمال مجلس البعنة المحلي اضرابهم المفتوح للاسبوع الثاني على التوالي، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب عن الشهرين الاخيرين والمدعوم من ادارة المجلس المحلي كاحتجاج على الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس المحلي، جراء سياسة التمييز وعدم تحويل الاموال من وزارتي الداخلية والمالية.

واذا لم تحول الاموال لصندوق المجلس المحلي فلن يتسلم العمال والموظفون رواتب الشهر الاخير كذلك.

وقال د. محمد حسن بكري، رئيس مجلس البعنة المحلي، لمراسلنا: رغم المراجعات والمهاتفات لم نحصل على غير الوعود. والامر الاقسى هو عدم التمكن مرات عديدة من الاتصال بالمسؤول فاما انه مشغول او في اجتماع او خرج وهكذا!

في الكنيست

لجنة مراقبة الدولة تبحث قضية تشغيل العمال الفلسطينيين في اسرائيل

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ «لا يوجد بديل عن العمال من الضفة والقطاع العاملين في اسرائيل. ويوجد في الادارة المدنية طلب متزايد لالاف العمال من هنالك» ـ هذا ما قاله نائب منسق شؤون الاحتلال في المناطق المحتلة، فردي زاخ، في اجتماع لجنة مراقبة الدولة البرلمانية، امس الاول، والذي عقد لبحث تقرير مراقبة الدولة حول تشغيل العمال «الغرباء» ومن المناطق المحتلة في اسرائيل.

وقالت فردي زاخ بان ثلث قوة العمل في الضفة تعمل في اسرائيل واجرتها هي (٨٠٠) مليون شيكل في السنة. وهذا يقارب (٢٥٪) من الانتاج في الضفة. وان (٤٠٪) من قوة العمل في القطاع تعمل في اسرائيل وتنال اجرة تقدر بـ (٤٣٠) مليون شيكل سنويا، وهو ما يعادل نصف الانتاج في القطاع.

وذكر في الاجتماع ان لجنة يترأسها يحزقيل هارميلخ، المدير العام لوزارة الاقتصاد، وبمشاركة فردي زاخ واخرين تعمل على توصيات لتسجيل (١٠٨) الاف عامل من الضفة والقطاع بشكل قانوني وبان (٢٠) الفا من بينهم فقط مسجلون بشكل قانوني.

وقال النائب اليكيم هعتسني في الاجتماع بانه يجب منع كل من له علاقة بالانتفاضة من دخول اسرائيل وحسب رأيه سيؤدي ذلك الى وجود (٣٠) الف مكان عمل. وطالب هعتسني بفرض عقوبات صارمة على كل من يشغل العرب من «المناطق المحتلة» بشكل غير قانوني.

وطالب رئيس اللجنة، البروفيسور دافيد ليباي، الشرطة ووزارة الداخلية بوقف لا مبالاتهم بالنسبة لمخالفة قوانين التشغيل! وقال بان هنالك (٢٠) الف سائح يمكثون بالبلاد بشكل غير قانوني ويعملون بشكل غير قانوني في الوقت الذي تهتم فيه كل دولة بمنع الغرباء من العمل فيها بدون اذن قانوني.

وقال ليباي بان اللجنة ستطالب الحكومة باعداد خطة باقرب فرصة ممكنة لحل ازمة البطالة في البلاد ولحل مشكلة تشغيل «الغرباء» وسكان المناطق المحتلة.

وزير الشرطة يعترف بمهاجمة «حرس الحدود» لطلاب جامعيين خلال زيارة تضامن في العيسوية

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعترف وزير الشرطة، روني ميلو، بقيام قوات من «حرس الحدود» باطلاق قنابل الغاز والرصاص المطاطي على مجموعة من الطلاب الجامعيين الذين تواجدوا في قرية العيسوية للتضامن مع عائلة هدم بيتها، وذلك في رده على استجواب جبهوي للنائب محاميد.

وجاء في رد الوزير: «بتاريخ ٩٠/١١/١٢ الساعة ١٥,٣٠ وصلت مجموعة من الطلاب الجامعيين لقرية العيسوية لزيارة عائلة هدم بيتها. وفي الساعة ١٦,١٥ تقريبا بدأت مجموعة الطلاب الجامعيين بالخروج من القرية. في نفس الساعة (!!) جاء تقرير بتعرض مجموعة مشاة من حرس الحدود للرجم بالحجارة بالقرب من المسجد في العيسوية. بعدها صدر أمر من الضابط في المكان للمجموعة باطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي ضد راجمي الحجارة».

واضاف الوزير في رده: «قد يكون أن مجموعة الطلاب الجامعيين تواجدت في مكان الاحداث المذكورة لكن اطلاق الغاز المسيل للدموع لم يوجه ضد الطلاب ولم يرتبط بزيارتهم»!!.

وكانت مجموعة الطلاب في حينه قد توجهت بالشكوى للنائب محاميد، حيث تعرضوا لاطلاق الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي من قبل قوات الامن في المكان وبالصدفة لم تقع كارثة في المكان.

الاحتجاج لدى وزير الشرطة على اعتقال فتاة من ابو ديس

● أبرق النائب هاشم محاميد الى وزير الشرطة محتجا على قيام قوات الشرطة باعتقال فتاة من ابو ديس (الاسم محفوظ) وذلك من مدرستها «الفتاة اللاجئة» يوم ٩٠/١٢/٢٧ وابتزاز «اعترافه» منها بامور لا تمت الى الواقع بصلة، وذلك عن طريق «الاحتيال» وقيام الشرطية، التي حققت معها، بالطلب منها التوقيع على ورقة لاطلاق سراحها، حيث اتضح لها بعد ان هذه «الورقة» تم «حشوها» «باعترافات» مختلفة ومنها القاء حجارة والقيام باعمال معادية!

وجاء في برقية النائب محاميد «احتج على اعتقال الفتاة من مدرسة «الفتاة اللاجئة» يوم ٩٠/١٢/٢٧ واطالب حضرتك باطلاق سراحها كي تتمكن من العودة الى مقاعد الدراسة».

وسوف تنظر المحكمة المركزية في القدس، اليوم (الجمعة)، في قضية تمديد توقيف الفتاة.

استجوابات

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة بخصوص التهديد الذي تعرض له المواطن فايز محمد مصاروة من الطيبة من قبل سائق الباص وذلك خلال سفره يوم ٩٠/١٢/١٣ في العاشرة ليلا من تل ابيب الى كفارسابا في خط رقم ٥٦١. وكان سائق الباص تفوه بكلمات مهينة ضد المسافر واجبره على مغادرة الباص بتهديده بالمسدس الذي كان بحوزته.

وطالب محاميد الوزير بالتحقيق في الحادث وتقديم السائق الى المحكمة واتخاذ الاجراءات لحماية المواطنين العرب من التعرض لهم من قبل المتطرفين اليهود.

● استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة روني ميلو بخصوص الاعتداء الذي تعرض له الفتى محمد يوسف عازم (١٥,٥) من الطيبة يوم ٩٠/١٢/٢٧ وذلك من قبل افراد من «حرس الحدود» الذي استقلوا سيارة تحمل رقم (٢٠٢٥٠).

وطالب محاميد الوزير بالتحقيق بالموضوع وتقديم افراد حرس الحدود الذي شاركوا في الاعتداء على الفتى للمحاكمة. وطالبه ايضا باتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تكرار مثل هذه الاعتداءات في المستقبل ضد المواطنين العرب الابرياء.

□□ ردود

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير «الامن» موشيه ارنس، على الرسالة التي كان توجه بها مطالبا فيها باعطاء تأشيرة خروج للسيد سعيد مصباح كنعان من نابلس والتي تمنعه قوات الاحتلال من مغادرة البلاد.

وجاء في رد الوزير: «لم تستجب لطلبه بخصوص تأشيرة خروج لمغادرة البلاد لاسباب امنية»!!

● تلقى النائب هاشم محاميد ردا من وزير الشرطة روني ميلو على الاستجواب الذي تقدم به بخصوص ظروف وفاة العامل الفحماوي حسين احمد اغبارية يوم ٩٠/١٠/١٨.

وجاء في رد الوزير ميلو: «لقد حصل الحادث في شارع سلونيكي ٧ في عمار يوسف بتاريخ ٩٠/١٠/١٤ الساعة ١٥,٤٠ حيث عمل اربعة عمال من ام الفحم وبينهم المرحوم في مخزن. فقد قاموا بازالة دبق لاصق من الارضية بواسطة مادة (التينر) وخلال عملهم هذا حدث انفجار وشب حريق واحترق المخزن. لقد اصيب حسين احمد اغبارية اصابة بالغة وتوفي بتاريخ ٩٠/١٠/١٨ واصيب عامل اخر اصابات طفيفة من شظايا زجاجية.

وما زالت الشرطة تحقق في اسباب الحريق والموت، وتم ابلاغ وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، وهي تقوم ايضا بالتحقيق بالموضوع. والشرطة تنتظر تقرير الخبير من وزارة العمل والرفاه الاجتماعي».

عقلية «الوصاية» الاستعلائية - اساس كل الشرور!

□ردّدنا، بكل وضوح ومسؤولية، على الدعوة الجديدة - القديمة للحكومة لفرض «الخدمة الوطنية» على العرب في اسرائيل.

ولم نكتفِ بالرد العاطفي الانفعالي المباشر، بل قدّمنا رؤيتنا السياسية - الاجتماعية المتكاملة رفضنا هذه الدعوة التي هي الى حد بعيد دعوة استفزازية. وللفائدة نعود ونكرر موقفنا المتكامل:

● اولا: لو كانت الاوضاع عادية، بلا حساسيات قومية عميقة ومتراكمة، لكان الأمر الطبيعي هو ان يخدم الشبان العرب في الجيش. ولكن منذ ١٩٤٨ رفضت الحكومة استخدام العرب للخدمة العسكرية (بقرار قاطع من وزير «الأمن» آنذاك دافيد بن غوريون)، وبالطبع، فان العرب، لاعتبارات قومية وضميرية عميقة يرفضون الخدمة العسكرية، فكيف يُطلب ان نرفع السلاح في وجه ابناء شعبنا، لحمنا ودمنا، وفي وجه الشعوب العربية؟

●● ثانيا: نظرا لرفضنا الخدمة العسكرية، مبدئيا في ظل استمرار النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني، الاسرائيلي - العربي بشكل عام، فقد رفضنا طول الوقت ونرفض أية خدمة «بديلة» للخدمة العسكرية. وهل تتوقع الحكومة غير ذلك؟ هل توهموا لن نكون «الشاري بصله» في مؤخرة الجيش؟!

●●● ثالثا: رفضنا طول الوقت، ونرفض الان ايضا، تبرير التمييز القومي الشامل ضدنا بـ... عدم خدمتنا في الجيش. هل هناك تمييز كهذا ضد اليهود الذين لا يخدمون في الجيش، وهم كثيرون؟! ام ان عدم الخدمة العسكرية هو حجة لمواصلة نهب اراضينا وخنقنا اقتصاديا وبلديا واجتماعيا وثقافيا ونفسيا، تمهيدا لتنفيذ «الترانسفير» اذا سمحت الظروف بهذا؟!

نحن نعتقد بأن حقنا في المساواة «مضمون» قانونيا وشكليا، من خلال وثيقة «الاستقلال» ومن خلال تصريحات رؤساء الحكومات المتعاقبين، لهذا فان الربط بين الخدمة العسكرية وبين المساواة ليس صحيحا، ليس في مكانه. كما اشار، بحق، الصحفي افنير ريغف في مقاله حول هذا الموضوع، في «عل همشمار» (٩١/١/٢).

وليس صدفة ان الوزير مفين الذي عينه شمير بقرمان «ملوكي» مندوبا ساميا مسؤولا عن العرب، وكذلك مستشاره الدكتور الكسندر بلاي اطلقا هذا البالون الان. المقصود منه هو خلق البلبلة بين جماهيرنا وقياداتنا والهاؤنا بهذه المسألة بينما تتصاعد مشاريع نهب الاراضي وترتفع الدعوات السامة للترانسفير. احقا عندما يرقص مفين فرحا وابتهاجا بتخفيض نسبة «الاقليات» في الجليل، تصح دعوة العرب («الاقليات») الى الخدمة العسكرية؟!

هذه الدعوة سيئة أصلا، روحا وهدفا، ولا نبالغ اذا قلنا انها سيئة خصوصا الان، ومشبوهة.

قلنا، ونقول، ان كفاحنا الطويل والدمقراطي والعقلاني، خلال اربعة عقود من الزمن، للتعايش بين اليهود والعرب داخل اسرائيل ولحل النزاع بين شعبينا حلا سلميا عادلا هو افضل «خدمة وطنية» نقدمها لشعبنا العربي الفلسطيني الذي نتمسك بانتمائنا اليه ولدولة اسرائيل التي نعيش وسنظل نعيش فيها. وكل البلهوانيات يجب ان لا تلهينا عن تركيز النضال حول القضية الاساسية والحاسمة - لتحقيق المساواة لنا كأقلية قومية في دولة اسرائيل ولتحقيق السلام العادل بين دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

ولكن لكل طرح هذا الموضوع وجها آخر انتبه اليه الصحفي افنير ريغف في مقاله المذكور اعلاه. لنفترض ان هنالك «حاجة» الى مشروع «الخدمة الوطنية»، كيف يجري التعامل معه؟ يتشاور الوزير اليهودي ومستشاره للشؤون العربية، اليهودي ايضا، مع جهاز الشرطة، مع جهاز المخابرات، مع المسؤولين في الوزارات، بعزل كامل عن العرب وقياداتهم؟ الوزير مفين اعلن بشكل قاطع بأنه لا يعترف بلجنة الرؤساء، ولا بلجنة المتابعة ولا بلجنة الدفاع عن الاراضي ولا باتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولا باللجنة القطرية للثانويين العرب. لماذا؟ يتصور؟ هل حلقة «المشرفين» اليهود على الشؤون العربية كافية؟! أم ان الوزير وجد له «طاقما» من «عرب» الليكود يعتقد بأن «استشارتهم» كافية؟!

ولكننا نقول للصحفي ريغف وللرأي العام، بأن النهج الثابت والمستمر للحكومة لتجاهل القيادات القطرية والمحلية للعرب، على كل المستويات وفي كل المجالات هو اساس الشر، واحيانا يبدو لنا اكثر ايذاء واستفزازا من التمييز المادي نفسه.

في الحقيقة لن الواحد لا يعرف ماذا يفعل، ولولا ان الوضع مثير للبكاء حقا لكنا ضحكنا كثيرا. كل الدنيا تتغير تغييرا عميقا وسريعا، المفاهيم القديمة الجامدة تتساقط وتنهار. عقليات سياسية عنصرية وقومية متطرفة وكولونيالية تتهاوى. وحتى النظام العنصري الابارتهايدي في جنوب افريقيا يفتش عن طريقة للانقراض الذاتي وصولا الى المساواة الانسانية بين الاعراق المختلفة.

الا في اسرائيل!

العقلية الاستعلائية، عقلية «الوصاية» تتخندق اكثر فأكثر في مواقعها، ولا نكاد نحفظ اسم الوزير المشرف علينا واسم مستشاره الذي يعطيه المشورة كيف «يحافظ» علينا في السجن السياسي - الاجتماعي، حتى يتغير هذا ويتغير ذاك. وتبدأ عملية شاقة - عملية حفظ اسماء الخواجات الجدد، «المشرفين» على الاقليات.

ويبدو مضحكا ان نكتشف ان مشاركة العرب في الحياة العامة للدولة وخصوصا في الأمور المتعلقة بنا مباشرة، لم تتسع، لم تتطور، اطلاقا. الاوصياء ظلوا هم هم وان تغيرت اسماؤهم، والرعايا ظلوا هم هم.

لقد انتبه الصحفي افنير ريغف، بحق، الى ان القضية المميزة الاساسية، اكثر من اية صفة اخرى، للمرحلة الاخيرة، هي ارتفاع شعار «الترانسفير». وقال ان الفترة شهدت ايضا ظهور الفكرة الهزيلة السخيفة الخطيرة باخراج «لجنة المتابعة» خارج القانون.

ان المرحلة الراهنة مليئة فعلا بالاخطار والتهديدات. وبحق ليست لنا اية ثقة وليس لدينا اي أمل في هذه الحكومة وسياستها، ولكن الوجه الاخر للحقيقة هو اننا قادرون اكثر بكثير من الخمسينات والستينات، على النضال الموحد، الفعال، المؤثر محليا وعالميا، قادرون على مخاطبة الشعب الاسرائيلي مخاطبة سياسية وحضارية، بل ان معركتنا لتحقيق اهدافنا العادلة للمساواة تترابط وتتمازج مع مجمل النضال للدمقراطية والتعايش والمساواة والسلام في دولة اسرائيل عموما. وهذا ما يجعلنا اكثر تفاؤلا بافشال كل المشاريع العنصرية السوداء، وتحقيق البقاء والتطور والطمأنينة والنظر بتفاؤل الى المستقبل.

● سالم جبران ●

«غزة كالموت».. ولا مناص لاسرائيل من الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة

●الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وبشكل خاص في قطاع غزة، اصبح مأساويا الى اقصى حد. فحياة الناس هناك اصبحت رخيصة في نظر حكام اسرائيل الى حد ان الواحد يقتل لمجرد انه يكتب شعارا على الحائط وهو ملثم بالكوفية الفلسطينية كما جرى يوم السبت الماضي (١٢/٢٩) في مخيم «الشابورة» في رفح. وعندما يهرع الناس الى الشوارع احتجاجا على قتل ابنائهم تستخدم ضدهم الطائرات التي تطرهم بقنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان وكأنما راجمات الحجارة وقنابل الغاز على الارض لم تعد كافية!

ويؤكد الاطباء في مستشفى الشفاء في غزة ان جنود الاحتلال اطلقوا الرصاص على الشهيد عبد اللطيف عبيد، يوم الاربعاء الماضي (١٢/٢٦)، بعد ان طعن ثلاثة منهم بسكين، ٣٠ مرة على الاقل!

«الارهاب» العربي فظيع في نظر حكام اسرائيل. اما الارهاب اليهودي فلا والف لا! ولعله مقبول!

وزير الشرطة روني ميلو دعا الى قتل «الارهابيين» العرب وطالب بفرض عقوبة الاعدام عليهم و«بفعل كل ما يلزم حتى لا يفلتوا ويخرجوا احياء»! بينما اطلقت اسرائيل سراح الارهابيين اليهود ليُستقبلوا استقبال الابطال كما فعلت في يوم مصرع الشهيد عبد اللطيف عبيد، عندما اطلقت سراح آخر ثلاثة من رجال العصابة السرية الارهابية اليهودية الـ ٢٥ الذين تم اطلاق سراحهم في فترات سابقة. وهي العصابة المسؤولة في العام ١٩٨٠ عن بتر ارجل رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله المرحوم كريم خلف ووزعت القنابل في ١٦ باصا عربيا وخططت لنسف المسجد الاقصى. وكان قد حكم عليهم بالسجن المؤبد في العام ١٩٨٥ لقتلهم برصاص المدافع الرشاشة ثلاثة من العرب في الكلية الاسلامية في الخليل وجرح ٣٠ شخصا آخر.

ولدى اطلاق سراحهم لم تجد زوجة احدهم غضاضة في ان تقول لراديو الجيش الاسرائيلي: «ان زوجي واصدقاءه عملوا بدافع الحب لاسرائيل ومن اجل الدفاع عن اليهود»!

وقد وصل الاستهتار بالفلسطينيين وقضيتهم العادلة الى حد ان وزير المالية اسحق موداعي قال في اثناء جولة له في معهد في احدى المستوطنات اليهودية في الضفة المحتلة ولدى اجتماعه بطلاب المعهد والمهاجرين الجدد: «كل الموجودين هنا يعرفون ان القضية الفلسطينية هي، في واقع الأمر، غير قائمة»!

ولا ادري على من يضحك موداعي عندما يقول ان اسرائيل، بموجب الاتفاق مع الولايات المتحدة، لا توجه القادمين الجدد، بشكل رسمي، للسكن في الضفة الغربية وقطاع غزة؟!

لقد برر قائد المنطقة الوسطى، الجنرال متان فلنائي («معريب» ١٢/٣١) قتل الملثمين في رفح، في نهاية الاسبوع الماضي، بقوله: «ان الجيش الاسرائيلي لن يسمح بالسيطرة على الازقة ومراكز السكان والا سيكون ذلك بداية انتصار الانتفاضة».

بينما قال قائد المنطقة الجنوبية (قطاع غزة) الجنرال شمونيل تسوكر ان الحادث المذكور (قتل الملثمين) ليس امرا جديدا، انما الأمر الجديد هو اشتراك مئات السكان في الاخلال بالنظام بشكل فعال»!

لقد أثارت تطورات الوضع المأساوي في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وخاصة في قطاع غزة، اصحاب الضمائر الحية من بين الشعب اليهودي. وانبتت لكل ذي عقل سليم انه يستحيل القضاء على الانتفاضة.

وجاء في الرسالة التي بعث بها ٥٢ ضابطا وجندي احتياط في نهاية شهر من خدمتهم في قطاع غزة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي انه «يجب اخذ زعماء اسرائيل الى القطاع ليروا كيف يعيش الناس هناك بدون ماء وعلى ارض مغطاة كلها بالزبالة وليس لديهم ما يخسرونه بينما نبذل نحن جهودا عظيمة في الحراسة مدة ٢٤ ساعة في اليوم»!

وطالب الجنرال باركوخبا، في عشية تقاعده من الخدمة العسكرية، بعزل قائد الاركان، لأنه فشل في القضاء على الانتفاضة. وقال ان قوة الردع الاسرائيلية تضررت وان امكانيات انتصار الجيش الاسرائيلي على «العدو العربي» في الحروب القادمة قد خفت. وقال ان «العرب لا يخافون الان من جنودنا».

واخيرا وليس آخرا طالب عضو الكنيست ران كوهن (من راتس) وامنون روبنشطاين (من شينوي)، امس الاول، بسن قانون في الكنيست فحواه انه «يتوجب على اسرائيل ان تخرج من غزة خلال سنة».

كما دعا عدد من النواب من حزب العمل الاسرائيلي، وفي مقدمتهم النائب حايم رامون، رئيس كتلة الحزب في الكنيست، الى انسحاب اسرائيل، من جانب واحد من قطاع غزة، بدون شروط، خلال سنتين، من اليوم الذي تبلغ فيه اسرائيل مجلس الامن الدولي بأنها تنوي الانسحاب من القطاع. وحسب المخطط سيوضع قطاع غزة تحت رعاية الامم المتحدة او سيسلم الى حكومة محلية سواء بدأت المفاوضات مع الفلسطينيين او لم تبدأ.

لقد أكد ران كوهن وامنون روبنشطاين في رسالتهما المشتركة، بحق، ان بقاء الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة يؤدي الى سحق القيم الانسانية للجنود. وقالا: «واذا لم نتخلص، وبأسرع وقت، من القطاع، فسنضطر الى الاعتراف بأن غزة كالموت».

ان كل ما ذكر يؤكد ان لا مناص من الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع. وكلما كان ذلك اسرع كلما كان افضل.

● علي عاشور ●



● عن مجلة «اليسار» المصرية ●

عام جديد على مفترق خطر!

●بنهاية عام ١٩٩٠ بكل ما حفل به من احداث هامة، وببداية عام ١٩٩١ وعلى جدول اعماله ازمة الخليج وموعد الخامس عشر من كانون الثاني، يكون العالم على مفترق طرق وهو يتجه الى تحديد قسمات النظام الدولي الجديد.

هل سيكون «الشرطي الامريكي» هو رجل هذا النظام ام «دبلوماسيي السلام الدولي»؟! ان الجواب على هذا السؤال يكمن في الكيفية التي ستحل بها ازمة الخليج، والدور الذي ستضطلع به القوى الدولية المختلفة في ذلك.

وكلما اقترب موعد الانذار النهائي الذي حدده قرار مجلس الامن الدولي، كلما اخذت اجوبة هذه القوى المختلفة التي ساندت ذلك القرار في التباين. لان اقتراب نهاية موعد الانذار يقرب الى اذهانها صورة الوضع الذي سينشأ في المنطقة بأبعاده الاقليمية والدولية.

وليست صدفة ان تبادر دول المجموعة الاوروبية ودول عدم الانحياز الى تحرك يستهدف منع التدهور نحو الحرب. فهي التي ستكون المتضرر المباشر، بعد دول المنطقة، من الحرب، وليس هذا بسبب الاضرار المباشرة من الحرب، ولكن بسبب ما سينجم عنها من تكريس لدور الولايات المتحدة كشرطي دولي يملك قرار الحرب والسلام، وتحديد معايير السلوك لدول العالم المختلفة.

لقد فتح انتهاء الحرب الباردة، والانفراج في العلاقات الدولية، وزوال حالة المواجهة بين الشرق والغرب، والتحول الى التعاون، المجال لتلعب التكتلات الدولية المختلفة، وخاصة الاقتصادية الجبارة منها كالمجموعة الاوروبية واليابان، دورا مستقلا في السياسة الدولية يتناسب مع قدراتها الاقتصادية. وهي تتطلع الى ممارسة هذا الدور كي تخدم مصالحها الاقتصادية الضخمة في وجه منافسة لم تعد مكبوتة مع الولايات المتحدة، كما حدث في مؤتمر التجارة الدولية الاخير في مجالات اخرى.

ان هذه الدول ودولا اخرى غيرها لم تعد مضطرة للتنازل عن جزء من استقلالها السياسي والاقتصادي مقابل الحماية لها من الخطر السوفييتي بعد الانهيارات الاخيرة في اوروبا الشرقية، والتصفية الفعلية لحلف وارسو، وبعد تحول شرق اوروبا بما في ذلك الاتحاد السوفييتي، الى مجال اقتصادي واعد لدول المجموعة الاوروبية واليابان.

وهذه الدول تدرك الاضرار التي ستلحق بها في حالة اللجوء الى الوسائل العسكرية لحل ازمة الخليج، وهي اضرار ليست اقتصادية وحسب، بل تتجاوز ذلك الى رسم صورة لنظام عالمي جديد تكون فيه الكلمة الاولى للولايات المتحدة، وتحرم فيه هذه الدول من ثمرات انتهاء الحرب الباردة، وتظل محشورة وفي الاطار الذي كانت فيه، سياسة واقتصادا، ابان احتدام الحرب الباردة.

ولعل استقالة «شفاردنادزة» كانت هي الاخرى اشارة الى عدم رضى اوساط مؤثرة في المؤسسة السوفييتية الحاكمة عن «دور العازف الثاني» للدبلوماسية السوفييتية وفي الساحة الدولية، والحقيقة ان سياسة الولايات المتحدة ظلت كما كانت في عهد المواجهة رغم التعديل في اشكال التعبير عنها.

ولذلك اخذ يتزايد قلق مشروع في اوساط المجموعة الاوروبية وفي داخل المؤسسة السوفييتية واليابان من ان حربا تنشب في منطقة الخليج من شأنها ان تكرس هيمنة «الدولة الاعظم» في نظام دولي جديد بدلا من «التعاون» الذي كانت تتطلع اليه بعد انتهاء الحرب الباردة.

وليس بعيدا عن هذا القلق قيام المجموعة الاوروبية بالبحث عن دور مستقل لها في معالجة ازمة الخليج، ودرء احتمالات الحرب. وهي تستطيع، اذا ما نسقت جهودها مع الدول غير المنحازة والاتحاد السوفييتي والصين واليابان، ان تشكل جبهة دولية من اجل التسوية السلمية لأزمة الخليج، وتستصدر قرارا جديدا في مجلس الامن لاعطاء الجهود السلمية الوقت الكافي بعد الخامس عشر من هذا الشهر، وان تقيم جسرا بين الموقفين الامريكي والعراقي باعتبار موقفها يتضمن عناصر من المطالب العراقية والامريكية. الامر الذي يمكنها من توفير صيغة لحل وسط يجنب المنطقة والعالم مخاطر الحرب، وينشئ عهدا جديدا سمته التعاون السلمي والتكافؤ في العقد الاخير من هذا القرن.

● بشير البرغوثي ●

مناقيش

حلول سحرية لأزمة المياه

● على ذمة المؤرخين ومحطات الارصاد الجوية ان بلادنا لم تعرف شتاء جافا وقاحلا مثل هذا الشتاء منذ العام ١٩٠٥ وبات واضحا للجميع اننا نعيش ازمة مياه خطيرة جدا مما حدا بمراقبة الدولة ان توجه اتهاماتها الى سلطة المياه وان تخرج الصحف بعناوين كبيرة عن «فشل» او «محدال» المياه.. واذا استمر فصل الشتاء شحيحا كما هو اليوم فان خطر المحل يتهدد بلادنا.. وهذا معناه القضاء على البيارات والكروم وبساتين الخضار والحدائق وكذلك على الحيوانات والطيور.. ومعناه ان حبة البندورة ستصبح من نصيب الاغنياء فقط وكذلك الباذنجانة والفجلة والبصلة!! لأنها ستصبح من الكماليات اي من الواردات اي تكلف خزينة الدولة ملايين من العملة الصعبة.

وبما انني مواطن صالح - كما اعتقد - فقد فكرت طويلا بحلول سحرية لحل أزمة المياه في بلادنا.. وبعد دراسة وفحص وتمحيص واجراء اختبارات وبحوث ميدانية توصلت الى النتائج التالية:

١ - كل قادم جديد من الاتحاد السوفييتي او الباانيا او اي دولة من دول العالم ما عدا اثيوبيا لا يحضر معه اية حقيبة بل يحضر معه غالونات ماء توازي حمولة حقائبه.. فاذا قدم الى بلادنا ٤٠٠ الف قادم جديد وحمل كل قادم ٥٠ لترا من المياه فهذا يعني ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ لتر مياه.

٢ - يمنع منعا باتا ارواء الحدائق العامة والخاصة فنحن لسنا بحاجة الى ازهار واشجار. ولا نحتاج اللون الاخضر.. وعلى اسرائيل ان تندمج بالصحراء حتى تكون جزءا من الشرق الاوسط فهذه بادرة طيبة منها للحل السلمي.. وهذا سيوفر ملايين الامتار المكعبة من الماء.

٣ - يمنع استعمال المرحاض الحديث في القرى والمستوطنات والكيبوتسات ويعاد استعمال المرحاض القديم - بدون مياه وسيفون - واما بالنسبة للمدن فيجب اغلاق نصف المراحيض الخاصة واغلاق جميع المراحيض العامة.

٤ - يسمح الاستحمام مرة واحدة بالاسبوع لكل مواطن عمره فوق الخامسة.. ويخصص للفرد ٥ لترات للاستحمام. واما اصحاب الاجسام الكبيرة مثل الجنرال شارون فيخصص للواحد ٦ لترات.. ليغسل نصف جسمه فقط. واما بالنسبة للمصلين فليعدلوا عن الوضوء الى التيمم!!

٥ - تقدم حكومة اسرائيل طلبا عاجلا للمستر بوش تشترط فيه الا تتم حل ازمة الخليج الا بتحويل مياه دجلة والفرات الى بحيرة طبريا والنقب.. والا فان لحكومة اسرائيل الحق بشن حرب خاطفة على العراق.

٦ - اجراء محادثات عاجلة مع الاتحاد السوفييتي وافهامه «بالروسي الفصيح» ان حكومة اسرائيل ستوقف استقبال المهاجرين وتبقيهم عبئا على الاتحاد السوفييتي ان لم يتبرع لنا الاتحاد السوفييتي بنهر من انهاره الكبيرة.

٧ - توجيه انذار الى السعودية ودول الخليج نطلب فيه ان يدفعوا تكاليف مشروع لتحلية مياه البحر والا فاننا سنضرب آبار النفط.

٨ - دعوة امير الكويت صاحب السمو جابر الصباح الى زيارة بلادنا والتباحث معه في حل ازمة المياه.

٩ - ابلاغ الامم المتحدة ودول السوق الاوروبية المشتركة بمخططاتنا الطلائعية هذه.

وهكذا، ايها المواطنون الكرام، تصبح بلادنا من الدول الغنية بالمياه وستغمر الخضار والفواكه الحوانيت والاسواق وستزدهر البساتين والبيارات والحدائق، وسوف نملأ يوميا برك السباحة وسنستحم ثلاث مرات يوميا.. وسنغسل الشوارع والسيارات بالماء الزلال.

وحينما وصلت الى هذه الفقرة من مقالي سمعت صوت المغنية يقول: مقطوعة المي يا افندي! وسمعت مجموعة من الصبيان ينشدون في الشارع:

بللا الغيث يا ربي.

وسمعت شارون يهدد العالم..

ارحمنا يا رب!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - كأنما تبخر الحمار من تحتي..

● كل عام وأنتم بخير.

حدثني صديق، مرة، عن حلم انتابه ذات ليلة، قال: «كنت اقطع منطقة خالية، معتمة، تقع في طرف بلدتنا. وقد «أخذت» الدرب المختصر الذي يمر عبر المقبرة الواقعة في قلب المنطقة. وحين صرت في منتصف «مسكن الراحلين» رأيت أمامي حمارا يرعى في ضوء القمر (لم انتبه كيف ظهر القمر وأنار المجنة فجأة)، قلت بعثه الله ركوبة لي (المقصود الحمار) كما بعث نور القمر. فانا من صلب أناس صالحين ذوي كرامات. ولم أتردد: امتطيت الحمار على الظهر (بدون جلس)، ومشت بي الدابة لا أدري كم وكيف.. ولكني سرعان ما وجدتني أقف على قدمي، كأنما تبخر الحمار من تحتي»!

تذكرت هذه الرواية في اليوم الاول من العام الجديد، الذي سمعنا فيه وقرأنا عن استطلاعات الناس وامنياتهم بأن يزول خطر الحرب وأن يعم السلام ربوع العالم. وهذه الامنيات قالها الناس في الشوارع ومن على المنابر والمقامات: الآباء والامهات خوفا على فلذات اكبادهم، ورؤساء الدول حفاظا على سلامة بلادهم وشعوبهم، وتلاها رجال الدين، لهذه الغاية، في صلواتهم ودعائهم وتراتيلهم.. ومع بداية العام الجديد صرنا نستعد لاستقبال الحياة المتجددة بفرح، مستبشرين بالتحركات الجارية في العالم لتحقيق هذه الامنية العامة.

لكن شخصا واحدا شاء أن يبدأ العام الجديد.. بالعدّ التنازلي!. ففي ثاني أيام العام ١٩٩١ قال رئيس الحكومة، يتسحاق شمير: «في أزمة الكويت، بدأ أمس العد التنازلي نحو الخامس عشر من يناير..»

وقد أيقنت، وأنا اسمع شمير يعدّ عدّه بأن رئيس حكومة بلادنا يجتاز، في أوج حلمه، المقبرة المذكورة وأنه يمتطي، الآن، الحمار، وأنه سيجد نفسه، في الخامس عشر منه، واقفا على قدميه في عتمة الليل البهيم. والله، سبحانه، قادر على فعل ذلك.

٢ - من مهاجر الى مهاجر..

اختارت وزارة الاستيعاب أن تعطي شابا مهاجرا من الاتحاد السوفييتي، عنها يحمل شعار الدولة. ومن تحته الكلام التالي: «المهاجر رقم ٢٠٠١ الف»، ومن تحت هذا الكلام جملة أخرى تقول «من مهاجر الى مهاجر قوتنا تزداد». وفي سياق الخبر يتضح أن مجموعة من «طائفة (الحريديم)» من شاس ومن وزارة الاستيعاب كانت تنتظر في المطار بالمعاطف والقبعات السوداء للمشاركة في مراسم اختيار المهاجر الـ(٢٠٠١ الف)، هي ومجموعة أخرى معتبرة، مثل الوزير شارون ونائبة الوزير غئولا كوهن.

كما يتضح أن اختيار المهاجر المذكور تم بعد أن تأكد للجميع بأنه «يهودي صرف»، علاوة عن أنه شاب لا يتجاوز الـ ٢٥ سنة، وأنه «انتظر لكي يتزوج من إسرائيلية». أي نعم، وأن ما تبقى، سواء، في الطائرة هم «مرضى وأطفال ونساء.. الا يسلم عليهم وزير الاستيعاب، بيرتس، المخول بمنح لقب الـ ٢٠٠ ألف)».

حين قرأت هذا الخبر اختلطت في ذاكرتي صورتان: صورة شابين مهاجرين، رأيتهما وهما يتقاسمان العمل، بالمكنسة والممسحة، في عنبر استقبال المرضى في مستشفى «مئير»، في كفار سابا، خمنت بأنهما حلا محل عاملتين كانتا تشتغلان هناك قبل ذلك.

وصورة اخرى، مجسمة، للخبر القائل أن الهجرة من الاتحاد السوفييتي هي.. هجرة «مسنة» نسبيا، وأن عدد المسنين من المهاجرين بلغ، خلال العام الحالي (٩٠ - ٩١) قرابة ٦٥ ألف مهاجر مسن.

وبعد تمحيص الصورتين أدركت سبب الفرحة التي ألمت بالمحتفلين لدى عثورهم على شاب يهودي «صرف»، في الطائرة التي شهدت مراسم وصول المهاجر الـ ٢٠٠ ألف.

أما الخبر الثالث الخاص بالمهاجرين فقد نقلني الى عالم آخر. فقد جاء أن رئيس مؤسسة التأمين الوطني، مردخاي تسيبوري، يضع يده على قلبه خوفا من «انهيار خدمات التأمين الوطني». ذلك أن المهاجرين قبضوا، فور وصولهم البلاد، سلفيات على حساب مخصصات ٧٠ ألف ولد، علاوة على مخصصات الشيخوخة لعدد مشابه.

وما دمنا قد دخلنا هذه الشرفة من «الاقتصاد» فلا بأس من أن نذكر «الحل» الذي صاغه المسكون بشرايين الاقتصاد في البلاد، وهم «رؤساء مكتب التنسيق للمنظمات الاقتصادية»، أي أصحاب المصانع والبنوك والتجار والمقاولون وأصحاب الفنادق والمزارعون.. صاغوا «الحل» في جملة واحدة: إقامة «ميثاق اقتصادي اجتماعي لمواجهة الساعة المصيرية وهي استيعاب الهجرة».

وحين قرأت هذا الكلام خلت أن القضية ستعرض على الامم المتحدة. غير أن رد رئيس الحكومة أعادني الى «الرشد»، اقترح جنابه دراسة المشروع و«ضم موافقة الهستدروت اليه». وسرعان ما تكشف لي أن «الميثاق» الذي يتحدثون عنه ليس سوى صيغة جديدة مشابهة لـ «الصفقة الشاملة»، التي صيغت في ثناياها اتفاقات العمل في البلاد، وأنه «بوزة» جديدة للهجوم على الاجور والمكتسبات الاجتماعية للعاملين.

يعني «لفتك ما لفتك»: فبينما تريد جماعة الميثاق تجديد شباب «الصفقة الشاملة» باسم جديد.. يقولها موداعي بصراحة: فهو يريد هدم صيغة «الحد الادنى للاجور» وجعل العمال سلعة معروضة للبيع، شأنهم شأن الفجل والبصل، في سوق المنافسة على العمل الذي سيصل، ببركة المهاجرين الى معدل ثلاثة عمال على كل مكان عمل.

فهل صرنا نعيش في عصر الانهيارات؟ قبل عقد من الزمن، انهارت البورصة وأتت البنوك على مدخرات الشعب. واليوم تتلاحق الانهيارات، حتى تبدو أجهزة «الدولة» مثل ثوب مهترىء، يتفتق في أية بقعة يراد رتقها!. فالهجرة «المباركة» بزّت طاقة الدولة على البناء وجعلته ينهار كليا لدرجة أن امتدت «خسائرها» الى احتلال معسكرات الجيش.. كما ان انحباس الامطار أزاح ورقة التوت عن «انهيار» مخزون المياه، بحيث باتت اخطار جدية تتهدد الزراعة والصناعة في البلاد.

فماذا يعني الانهيار الجديد لصناديق التقاعد والضمان الاجتماعي؟ أحقا «من مهاجر الى مهاجر قوتنا تزداد»؟.

● نسيم أبو خيط ●

«الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد» ـ كتاب جديد للدكتور احمد سعد



● اصدر الباحث الاقتصادي، د. احمد سعد كتابا جديدا يحمل اسم «الهجرة اليهودية الواسعة ـ مخاطر وابعاد».

وتضمن الكتاب، الذي جاء في (١٣١) صفحة من القطع المتوسط، اربعة فصول مسبوقة بتوطئة للمؤلف يقول فيها تحت عنوان «دق النواقيس»: «حاولت في هذا العمل وضع الاصبع على الجرح، لتحديد الملامح والابعاد والمخاطر المرتقبة جراء الهجرة اليهودية الواسعة في الوقت الراهن».

وهذا هو الكتاب الخامس للدكتور سعد بعد الكتب التالية: ● «التطور الاقتصادي في اسرائيل» (١٩٨٤) ● «التطور الاقتصادي في فلسطين» (١٩٨٥) ● «حرب لبنان ـ الاقتصاد الاسرائيلي بين مهاوي الازمة والانهيار» (١٩٨٥) ● «اسرائيل في البيئة الاستراتيجية الامبريالية» (١٩٨٩).

«عرب الصبيح تتجلى بين امثالها»

● اصدر الاستاذ عيسى ذياب الجزء الاول من كتاب «عرب الصبيح تتجلى بين امثالها ـ مجموعة من الامثال العربية البدوية» وجاء في (١٣٢) صفحة من القطع المتوسط. وكتب مقدمته الشاعر سميح القاسم.

ويذكر ان عشيرة عرب الصبيح تقيم على جبل الطور شرقي الناصرة. ويقول المؤلف ان انجاز هذا الكتاب استغرقه من سنة ١٩٦٨ حتى سنة ١٩٨٩.

● قصة من دولة فلسطين المحتلة ●

مجنون

● بقلم: جمال بنورة ●

● في الصباح او المساء يتجمع عدد من العمال عند مفترق «جيلو» على طريق بيت لحم ـ القدس. ينتظرون السيارات للذهاب الى اعمالهم او العودة الى بيوتهم.

وتصادف ـ اثناء انتظارهم ـ ان مرت احدى سيارات الجيش من تلك الدوريات التي تجوب الشوارع الرئيسية، حماية للمستوطنين ومنعا لوقوع حوادث رشق حجارة على السيارات الاسرائيلية.

تساقطت الحجارة على سيارة الجيش ذاتها، واصاب بعضها زجاج السيارة الجانبي فأثار هذا العمل حفيظة الجنود وجعلهم يحسون بالاهانة. ضغط السائق ـ بكل قوته، على المكبح فصدر عن ذلك صرير حاد. والعجلات تتباطأ سرعتها على الطريق العام حتى توقفت نهائيا، ثم تراجع السائق الى الخلف بسرعة فائقة باتجاه العمال الواقفين على قارعة الطريق حتى كاد يصطدم بهم. وتوقف ثانية الى جانبهم. بنفس السرعة.

احس بعض العمال بالرهبة والخوف حتى ان بعضهم تراجع الى الخلف، وفر راكضا كنوع من الدفاع عن النفس بالهرب. بعضهم اصابه نوع من البلادة فلم يستطع الحركة. حتى قفز الجنود من السيارة.

ـ ماحدا يتحرك من مكانه!

هكذا توجه احد الجنود الى العمال.

وقف السائق حارسا عليهم وركض الاخرون خلف العمال الهاربين.. اعتقادا منهم أن من يهرب لا بد ان يكون فعل شيئا جعله يهرب!!

ـ وقف والا بطخك..!

وهيأ الجنود اسلحتهم للاطلاق... ولم يكن هناك فرصة او منفذ امام العمال للهرب... فتوقفوا صاغرين..

ولكن احدهم استمر بالهرب دون وعي او تفكير.. ولكنه «عرقب» من الخوف فلحقوه حتى امسكوا به.. وانهالوا عليه ضربا دون سؤال او جواب..

من خوفه قال:ـ مش انا.. مش انا..!!

ـ انت اللي ضربت حجار!

ـ والله العظيم ما هو انا..

وتوقف احد الجنود لحظة عن ضربه وهو يسأل:

ـ طيب مين؟

ـ والله ما بعرف!

ـ ليش هربت؟

ـ خفت منكو

ركله برجله وخبطه بهراوة على رأسه.

ـ ليش تضربني؟

ـ انت بترمي حجار..

ـ انا قلتلك مش انا.. انا بكذبش..

من غيرك؟ مين اللي ضرب..؟

ـ بعرفش

واخذ يصيح بأعلى صوته.. ورفع يديه لتلقي اللكمات عن رأسه..

ـ ما تضربش انا ما عملتش اشي..

فكانت اللكمات تنهال على اجزاء اخرى من جسده..

ويتجدد صراخ مؤلم:

ـ انا شو عملت.. ليش بتضربني.. خلاص بكفي ما تضربنيش..

كان احد الجنود كمن فقد صوابه، وصار يضربه بغل وبدون وعي، وبغير تقدير اين يمكن ان تكون الضربة القاضية.

عندما ضربه بين رجليه صرخ من الالم ووضع يديه على خصيتيه.. فجاءته ضربة بكعب بندقية على رأسه..

ـ بتعل.. مش انا.. انت قتلتني.. يا راسي.. آخ يا راسي..

وحاول ان يرفع يده الى رأسه التي انبثقت منها الدماء.. ولكن يده تراخت وصاح بصوت خافت:

ـ انا متت يمه.. قتلوني يمه!

ارتمى على الارض..

غاب عن الوعي.

احد الجنود اخذ يصرخ بالعبرية بما معناه:

ـ ماذا فعلت؟.. هل جننت؟ لا تضرب هكذا..

ولكن كان قد فات الاوان.. كانت الضربة القاضية قد وقعت على رأسه.. لم تسبب له الوفاة.. ولكنه راح في غيبوبة لمدة طويلة..

هرع بقية العمال لاسعافه..

تراجع الجنود بسرعة الى سياراتهم..

اخذ احد الجنود، الذي اعترض على طريقة الضرب، ينظر الى العامل المضروب وهو يهز رأسه، كأنما يحس بالاسف على ما جرى، او على السرعة التي حدث بها كل هذا، قبل ان يستطيع منع ما حدث.

ابتسم الجندي الذي ضرب العامل على رأسه ابتسامة لا تحمل معنى الابتسام.. وانما تحمل معنى الحقد والتشفي، وفي الوقت نفسه تخفي وراءها شعورا بالخوف او الرعب مما فعل.. وكأنه احس في نفسه انه يتحول من انسان الى وحش.. ورغم ذلك كان عليه ان يستمر في ساديته.. فليس هناك مكان للتراجع.. اخذ يتراجع الى الخلف وهو يتحامل على نفسه كأنما احس بالخوف من العمال الذين اهاجهم ما حصل امام اعينهم.

كانت نظراتهم اليه تحمل معنى التحدي.. الى ان صرخ به احدهم وهو يتقدم منه:

ـ انت قتلت الزلمة.. هو لم يفعل شيئا!

وباشارة مهددة مد يده الى العامل وصرخ:

ـ خليك محلك.. ما تقربش والا بطخك..

وجهز بندقيته للاطلاق فتراجع العامل خائفا ولكنه ظل يصرخ:

ـ الحجر اللي اصابكو ما كانش منه.. الحجارة جاءت من جهة حرش الزيتون على جانب الطريق.

ـ انت كذاب.. ارجع مكانك.. هذا جزاء من يواجه جيش الدفاع الاسرائيلي.. نحن نعرف كيف نؤدبكم.. وكيف ننتقم من كل واحد يتطاول علينا.

ـ انت بتخافش ربك.. انت قتلت انسان بريء

ـ لا.. هو اللي ضرب حجر.. اذا ماكانش هو، يعني انت..

ـ انت جاي على بالك تقتل كمان واحد.

اقترب العامل من الجندي..

ـ هيا.. اقتل.. اذا كان هذا يسرك..

اقترب منه الجندي وصفعه بكل قوته على خده.

ـ روح احكي عما رأيت.. حتى تتعلموا تحترموا الجيش الاسرائيلي.

• • •

ركب الجنود سيارتهم.. وذهبوا مسرعين..

تعاون الشباب على حمل العامل المصاب.. ونقلوه الى مستشفى المقاصد في سيارة عابرة.

فحصه الاطباء.. قطبوا رأسه عدة قطب، اعطوه علاجا مهدئا.. وظل في غيبوبة.. حتى اليوم التالي..

عندما بدأ يفيق، اخذ يحرك يديه ورأسه بحركات غير متزنة واحيانا يضع يده على رأسه كأنما يتحسس الجرح.. يتنفس بعمق بلهث، يشخر، يصرخ واقاربه يحيطون به وينظرون اليه بحزن وخوف وهو غائبا عن الوعي، رغم انه بدأ يفتح عينيه وينظر حوله ولكن نظراته لا تزال غير مركزة كأنه لا يرى شيئا امامه..

«يه».. «انا متت يمه.. امسكت بيده ـ سلامتك يمه.. انشاء الله عدوينك مش انت.

وكأنما افاق من غيبوبته حاول ان يرفع نفسه قليلا ثم صرخ:

ـ آخ يا راسي..

عاد فهمد على الفراش.. واخذ يكرر: آخ يا راسي عدة مرات وهو يمطها.. ويلحنها بنغم حزين..

ـ يه.. وين راسي.. انا ماليش راس.. متين هالوجع اجاني..

ثم انتفض فجأة وجلس على السرير فتح عينيه..

ـ يه.. هيوا.. اجا.. ماتخلوش يضربني على راسي..

حاول ان ينهض عن السرير كأنما يريد ان يهرب.. امسكه المرضون واوثقوه الى السرير.. مرت فترة غير قصيرة.. اعطوه مهدئا.. وافاق تدريجيا قال لامه التي كانت دموعها تتساقط على وجنتيها ثم تنسكب من ذقنها الى الارض..

ـ انا يمه بطلت اخاف بده.. بيجي.. هاي انا بستناه.. بس المرة هذه مش رايح اسكت له.. «وصرخ».. هو يفكرني جبان.. انا مش جبان.. هو كان معه سلاح.. انا معيش اشي ادافع عن نفسي..

وكان يهذي بين الحين والاخر..

ـ وينه.. ليش ضربني.. انا لازم اقتله.. انا لازم اوخذ حقي منه..

وفي بعض المرات:

ـ يمه.. انا ما عملتش اشي.. طيب ليش ضربني.. ثم بعد لحظات وهو يسرح ونظراته زائغة كأنما ينظر الى لا شيء..

ـ طيب.. والله غير يشوفوا مني اشي.. عمرهم ما شافوه.. «ويعمل بده كالمسدس».. طاخ.. والله غير اطخه..

• • •

انتحى والده جانبا مع الدكتور المشرف عليه.. ثم تبعه بعض من اقاربه وهو يسأله:

ـ شو يا دكتور؟ شو اللي صار له؟

ـ ما تخافوش بعاود يتحسن بس تروح الصدمة عنه..

وبعد ايام لم يتحسن.

ـ ها يا دكتور؟ لا يزال يهذي.. ما بعرفش شو بيقول.. يعني بخربط بالحكي..

هز يديه ورأسه متحيرا..

ـ مش عارف شو اقول!

ـ يعني ممكن يشفى

ـ احنا عملنا اللي علينا.. والباقي على الله..

ـ شو يعني؟

ـ مافيش سبب عضوي.. وهذا يعني انها حالة نفسية نتيجة اللي حصل معه.. ممكن تتحسن حالته مع الوقت.. ولكن لا اعرف الى متى تطول.. كمان ممكن يعمل اشي هو مش مسؤول عنه..

ـ اشي مثل ايش؟

ـ لا استطيع ان اجزم.. ربما يحاول ان ينتقم لما حدث له..

ـ يعني هو مجنون!!؟

ـ انا ما قلتش هيك.. ولكن لازم تسايروه.. وتراقبوه في نفس الوقت.. لا تذكروه في الحادث.. ولا تجعلوا شيئا يثيره..

ـ انت خليتنا نقلق اكثر يا دكتور..

ـ بالعكس.. انا بحاول اطمنكوا.. كمان انصح ان تأخذوه الى البيت.. لم يبق ما يمكن ان نعمله له.. ثم لا يوجد متسع هنا.. جرحى الانتفاضة اعدادهم تتزايد لا يوجد اسرة للجميع.. احنا مضطرين نخرجه من المستشفى.

• • •

حملوه بالقوة حتى اخرجوه من المستشفى وضعوه في سيارة الى القدس، والشباب من اقاربه يحيطون به حتى لا يأتي عملا غير متوقع.

في القدس ركبوا حافلة توصلهم الى قريتهم قرب بيت لحم.

صعد الباص طلعة باب الجديد، وبدأ بالنزول، حيث تراءى له العلم الاسرائيلي يرفرف فوق باب الخليل.. وهنا اصابته حالة هستيرية لم يتوقعها احد.

كان يجلس بجانبه اخوه، وابناء عمومته يجلسون حوله في المقاعد الخلفية والامامية.

انتفض قائما عن المقعد، وهو يصرخ بالسائق:

ـ وقف!!

نظر السائق من المرآة، فاشاروا اليه ان يستمر في سيره ولا يأبه له.

ـ يا ابن الكلب.. شو قلت لك انا.. وقف!

اخبروه ثانية ان لا يأبه له فحالته غير طبيعية.. ابتلع السائق الاهانة واستمر في سيره..

اخذ اقاربه يهدئونه..

ـ شو مالك؟ شو صار لك؟

صرخ وهو يتملص منهم:

ـ العلم الاسرائيلي.. شايفينه؟

ـ شو بدك منه؟

ـ اتركوني.. انزل..

وهو يقاوم بيديه ورجليه لينزل من الباص وعندما لم يستطع حاول ان يرمي نفسه من الشباك.

ـ وين بدك؟

ـ بدي انزل العلم!

صرخ به احدهم دون تفكير:

ـ انت مجنون؟!

ـ ايوه انا مجنون..

اخذ يقاتل ويصرخ.. وهاج بشكل لم يعد بالامكان السيطرة عليه.. لدرجة ان احدهم اخذ يضربه بعنف واخر احاطه من الخلف بيديه .. ليمنعه من الحركة، وهو يتملص ويحاول ان يقفز من شباك الباص.. فاغلقوه، واحكموا قبضاتهم عليه.. لدرجة لم يستطع معها حراكا.

ـ انا حلفت يمين.. ما برجع عالبلد الا تنزل العلم.. لو بدي اندفن هانا..!!

اخذت امه تضرب على صدرها وهي تنشج وتقول:

ـ يا حسرتي عليك يمه.. راحت عليك.. مش على اسرائيل، ما خلوش فيك عقل.. كيف بدي اعيش معك؟

ـ شو بيتقولي انت.. يا مرة.. يا مجنونة؟

ـ انا المجنونة يمه.. طيب بس اهدا.. شو بدي اسوي معاك.. اهدأ يمه.. بكفيك.. ما تخلهمش يخلصوا عليك.. انت بدك تموت؟!

ـ ايوه.. انا بدي اموت.. بس لازم انزل العلم اول.. لازم يطلعوا من بلادنا..

قال احد الركاب وقد حاول ان يتدخل ليهدئ، من ثورته:

ـ اذا بيتظل هالحالة هيك.. بجوز كلنا نصير زيه.

قالت امه من حسرتها:

ـ يا ريت لو انهم طخوك يمه.. ولا اشوفك في هالحالة..!

قال احد الركاب:

ـ الله كبير يا خالتي.. وشايف.. لازم ييجي يوم تتغير هالحالة.. اذا ما بدنا تآمن انه هالحالة راح تتغير.. معناه ما بتأمن انه في الله!!

• • •

بانوراما الانتفاضة

● «تحول» بريشة الرسام الفلسطيني جمال الافغاني خاص بـ «الاتحاد» ●

● شفيق حبيب ●



ظمأ على ظمأ

ماذا يقول الحرف في زمن البغايا والسبايا
وانهيارات الضمير..
ماذا يقول الشعر في زمن التزأبق
في دشاديش الامير..
ماذا يقول الشاعر المسجون عسفا
والرقابة خنجر في صدر بلبلهِ الصغير
قلم..
تقيده الاوامر والضوابط والمكابحُ
في سراديب المترجم والخبير!!!
زمن عسير...
زمن حقير...

• • •

غنيت للحب الاسير...
غنيت للعشق المضمخ بالعبير...
غنيت للضوء الملون فوق اجنحة الطيور..
لكنني لم انس اطفالا بسن الورد
في عمر الزهور...
سقطوا على درب الطفولة كالنجوم.. وكالنسور..
لم انس من اعطى ولم يأخذ سوى حلم العبور...

• • •

عجبا..!!
تطاردني الكلاب على الدروب..
وفي السماء.. وفي البحور..
هدروا دم الزيتون في كرمي...
وملت زقزقات بلابل الوادي
وموسيقى الخرير..
قتلوا فراشات الحدائق...
والعصافير التي تهوى الغدير...
شنقوا سنا الكلمات جهلا
بعثروا وهج السطور..
وبقيت فوق الغصن اشدو..
واللظى عندي يثور..

• • •

هذا انا...
قدر هنا...
لا انثني...
لا انحني لرياحهم والزمهرير..
في كل شبر من ترابي
عظمة من عظم اجدادي
وارواح مهوِّمة... واقدام تسير
لن تعطشي يا ارض اجدادي!!
فدمع الاهل هتان غزير..
ودمي على درب الضياع مبعثر مزقا
وطعم الشهد قطران مرير..

• • •

ماذا لدي سوى الحرائق
والرصاص من البنادق
في الرؤوس.. وفي العيون.. وفي الصدور
قولي لهم يا غيمة عبرت على قمم الجليل
على الوهاد.. وفوق شامخة الصخور..
قولي لهم:ـ
اني هنا...
ظمأ على ظمأ...
ويقتلني السراب ولفح ألسنةِ الهجير...

• • •

ان جئت يا ركب السلام مؤزرا بالنصر يزهو والحبور
لتمر اجلالا.. واكبارا على اهل القبور
فهناك من شق الظلام بعزمه...
وهناك من اعطى سراج الصبح زيتا نابضا
بالعصف من نسغ الجذور...
وهناك من اعطى خيوط الفجر نور...

(ديرحنا ـ ٢٣/١٢/١٩٩٠)

● محمد حمزة غنايم ●

زهرة، فوق سفح رحيب، وانطفأت!

(من المجموعة الشعرية «الغرانيق»، المعدة للطبع)

البحر، في نافذة قبرصية

الهديرُ ألَيحُفُّ النوافذ، في هدأةِ الليل، قال لي:
جئتَ، يا أيها الغائبُ المعذب؟
كيف أسمي الشوارعَ دونَك فجراً
وموتك صبحاً وعصراً!

وفي هدأةِ الليل، عند مماتك، ترقُدُ،
تسأل عني ـ الى اخر الدرب ـ سِرْبي...
وسربُك طارَ بعيداً،
حامَ الشواطىء يسبقُ فيكَ الغيابَ،
ويُهلك فيك الغيابَ وتبقى!
لأبقى!

صرتَ ـ يا أيها الغرانيي المعبأ بالقهر ـ
وحرتَ...

افترقنا ـ يوم كان الفراقُ جميلاً عليكَ ـ
ولم نتواعد على جدولِ العصرِ حيرتَنا الفاتنة!!

فاقترب!
لتراني انتظارَ انتظارِكَ قافلةَ الأهلِ /
كوكبةً لأزرقِك المفضّل
تهمسُ صوبَ انتحار اللجج..
فاقتربْ، اذنْ
يا صديق الغرابة والفجر والفارعة.

(١٩٩٠/٧)

استبصار (١)

قلبك خرب مثل غابة محروقة
وسواعدك ينخرها الخدر كما النملة
تنخر أرض المتاهات الساخنة الوحيدة
على وجه زماننا.

(١٩٨٩/٨)

استبصار (١ : ١)

كيف تتسلل جثة مجهول
خارج بئر الاحلام
لتستقر في وعي الذاكرة المعلبة كلفافات تبغ..
يشعلها الانسان كلما احترقت دفاتر ايامه؟
لتطفو،
عند شفق الضمير؟!

(١٩٨٩/٩/٧)

استبصار (٢)

هذا انطفاؤك
لا ترهب الظلمة..

استبصار (٢ : ١)

حطّت الغيمةُ العابرةُ
رَحْلَها
وانجلى المشهدُ القاتنُ المتشرد:

تلكَ الكنعانيةُ الموشومةُ بالأحمرِ القاني
سقطتْ/
زهرةً على ساحلِ الشرقِ..

كانت تحاول الهمس للبحر
خلفَ قُضبان تاريخها/
عندما
في قلوبنا
ـ تلكَ الضحيةُ المُجلية ـ
سقطت..
مُفتتحةً موسمَ الوثن السائبِ
في الأجسامِ المتحرة.

(ـ فتاة، كانت تتمل الظلالَ المسجّاة أرضاً ـ)

حطت العاصفةُ
طوقَها
واختفى المشهدُ القاتنُ المتشرد:

عجوزانِ، في ريحةِ العصرِ، يستذكران اختباء القمر
عجوزان ـ كانا يُغذان سيرَ القبيلة
إذْ
سقطتْ
زهرةً
فوق سفحٍ رحيبٍ من الأرجوانِّ
وانطفأتْ.

(١٩٨٩ ـ ١٩٩٠)

استبصار (٢ : ٢)

هكذا كان كتاب البراءة ـ
في صورته الداهرة:

الغلاف: أسود.
يخترقه ـ من الشمال الى الجنوب ـ
نهر الوقائع السوداء،
المكتوبة بالدم
على جدران العدم.

وأدين لطفولتي
بهذه الذكريات»...

(٨ ـ ١٩٩٠)
(باقة الغربية)

اجمل التهاني

● الى عثمان عبد الرحيم نصيرات ـ الطيبة.
● والى يسرى خطيب ـ عراية، بمناسبة تخرجها من جامعة صوفيا وحصولها على شهادتي ماجستير في القانون وعودتها الى ارض الوطن.
يوسف وسمر سمارة (الوزقي) الطيرة

المركز الثقافي ـ الناصرة

النادي السينمائي

يعرض اليوم الجمعة فيلم فاني والكسندر الساعة الثامنة مساء في المركز

● فايز زعبي ●

في منتصف يناير

(١)

في منتصف يناير
يرقص عدل العالم طربا
تمتلىء الدنيا أعيادا
يتمطى الفاروق بقبره
نرثي عهد الظلم الغابرا

- - -

في منتصف يناير تُلفظ انفاس الغزو المأفون! -
يعود السيف الصبّاحي لغمده
في قصر المرجان!

فيضحك ثورٌ
تبتسم بومه!

● ●

في منتصف يناير ترجع كل طيور الغربة -
«المنفية» في الاوتيلات!
«المحبوسة» في كازينو الهرم!
«المطرودة» لصحاري سويسرا!
المحرومة من لين النوق
ودفء «كبوش» الدولارات!
في منتصف يناير يرجع أمراء العزة والسؤدد -
بحقائب وضمائر جوعى -
للمائدة السلطانية!!
هو سيف يرجع لقرابه!
هو حق يرجع لنصابه!

(٢)

في منتصف يناير يمضي الظلم بعيدا!
لا يبقى محكوم وحاكم!
لا يبقى محتل وغاشم!
نسحق كل الظلم الفقر الجهل الجوع الشر القهر!!!
لم تهدأ اصوات الغضب لخرق الانسانية الفاضح!
قسما أقسم فهد بالدولار ثلاثا -
بالرسل الغربية طرّاً
بالاسطول
فولد السلم وسُحق الظلم.

● ● ●

في منتصف يناير تتحقق «رؤيا قابوس»!
فتتأبط حمراء الشعر شيوخ الغدر
يهتف رب البعث وشامير بترديد واحد:
سقط الدكتاتور الغاشم!
سقط الارهابي الظالم!
في منتصف يناير يشرب مجلس أمن الغرب/العالم
نخب الحرب
ويمضي الشرق بحضن الغرب - برقصة فالس
وتخمر كل جرار النفط

(٣)

في منتصف يناير تتحقق «فتوى السادات»
ويرجع كل الحل الربط الى امريكا
بعد يناير تضمن أن لا حرب جديده
في منتصف يناير لن يبقى من يشهد حربا.

أضواء على كتاب «الواقع والمثال» للدكتور فيصل دراج

عرض: شاكر فريد حسن

● فيصل دراج ●

● وصل الى الاسواق المحلية مؤخرا كتاب «الواقع والمثال» للدكتور فيصل دراج الذي يعتبر واحدا من اقطاب التيار العلمي الماركسي واحد اعلام النقد الادبي العلمي في لبنان والوطن العربي والذي عرفناه من خلال كتاباته النقدية وابحاثه الفكرية ودراساته الفلسفية ومتابعاته الثقافية في مختلف الصحف والمجلات العربية والفلسطينية ومنها: «الهدف، الحرية، الكرمل، السفير، الطريق ومواقف» وغيرها الكثير من الدوريات الثقافية.

والكتابة بالنسبة لفيصل هي مسؤولية كبيرة. فعلى الرغم من غزارة نتاجه الادبي والفكري الا انه بعكس الكثيرين من حملة الاقلام لم يدفع بهذا النتاج الغزير الى المطابع. ويؤكد الناقد اللبناني الماركسي محمد دكروب في مستهل الكتاب: «ان فيصل دراج ينظر الى القارىء والى نفسه اكثر جدية وينظر الى الكتابة والى عملية تجميع او تكوين مادة الكتب واصدارها بمسؤولية اكثر تشددا وتهيبا. وانه يحق لنا وقد اختار فيصل دراج من دراساته ومقالاته وطروحاته التي كتبها في السنوات الاخيرة ما يرى انها اكثر قربا الى «قناعاته» الراهنة واكثر تناسقا فيما بينها بحيث تشكل موضوعاتها فصولا لكتاب متكامل يصل الصورة الراهنة لفكر دراج النقدي وان نتعامل معها قبولا ومساءلة وسجالا ومناقشة على هذا الاساس».

ويكتسب هذا الكتاب الصادر عن دار الفكر الجديد في لبنان اهميته الحقيقية من كونه مساهمات فكرية خلاقة تعالج برؤية ماركسية عميقة وواضحة اشكالية العلاقة بين الادب والسياسة ومساجلات نقدية علمية مع طروحات وصياغات ادبية وفنية وضعها كتاب ونقاد ومسلحون بالفكر الماركسي المادي الجدلي. وهو يناقشهم ويحاورهم ويساجلهم من مواقع الماركسية نفسها. ولكونه زادا فكريا يثير القارىء ويزيده اعتزازا بتراثنا الفكري - الفلسفي العميق والخصب.

يشتمل كتاب فيصل دراج «الواقع والمثال» على دراسات ومقالات كتبت ونشرت في فترات مختلفة ومتباعدة وتتناول من الناحية الشكلية الادب ومن الناحية الواقعية السياسة وبينها تتنوع اسئلة عديدة في الفكر والايديولوجيا واللغة.

وعن سؤال: ما هو الموضوع الاساسي الذي يدور حوله الكتاب؟ يجيب دراج في المقدمة قائلا: «انه يبحث في شكل الفكر الذي يكتب ادبا او يعالج موضوع الادب. يبحث في حرية القول ووضع المعرفة ومداخلة عن الاسباب التي تكبح فكرا وتخلط بين الوهم والحقيقة الى حدود الضياع». ثم يوضح بأن هذه الدراسات لا تقدم جوابا على شيء، بل تطرح الاسئلة اولا وان الفرد لا يجد الاجابة عنها الا في حواره مع الآخرين.

القسم الاول من الكتاب يبحث في الواقعية والواقعية الاشتراكية هل هي تقدم ام تراجع؟ فيشير الى ان الواقعية تصور مادي للعالم يقبل بمادية الواقع ويرفض «الحقائق المتعالية» يتعامل مع ما هو تاريخي ويترك اليومي العارض. وهي نظرية وتاريخ او نظرية تكونت في التاريخ ثم يلقي ظلاله على تاريخ الواقعية مبينا ان وصول الواقعية الى الادب كان اشارة موازية او لاحقة لدخولها الى ممارسات اجتماعية اخرى وهل تظل معروفة بالثورة البرجوازية في مسارها الذي لم يكن ملكيا ابدا. وان نهوض الواقعية وانتساب ملامحها في شرط تاريخي يسمح باقتراب الفكر من الواقع ويسائله سعيا وراء اجابات غائبة واطلاق العقل وراء المجهول يحق اطلاقه في فضاء غائب القيود وعامر بالحرية.

ويعرض دراج بعد ذلك الى الواقعية ودمقراطية الادب لدى الدمقراطيين الروس مؤكدا على ان النظرية النقدية لديهم تنطلق بحقيقة تقول ان الادب مستوى اجتماعي في مستويات اجتماعية اخرى وان المستوى الاجتماعي يترجم حقائق زمانه. وقد حملت هذه النظرية سمات فلسفة التنوير وملامح الفلسفة الانسانية واشارات النزعة العقلانية. ويتطرق الى الواقعية والادب الطبقي الذي دعا اليها انجلس فيذكر انه حدد واقعية العمل الادبي في اثره السياسي وفي دوره التنويري الذي يبدد ضباب الوعي. ولهذا فان معنى الادب هو دوره الخاص في الثورة الاجتماعية الشاملة كاداة تحريضية وظيفية. ويشير دراج الى ان انجلس الداعي الى ادب ملتزم لا يطالب بواقعية «عامة» بل يطالب بادب قادر على التعبير عن واقع ونزوع الطبقة العاملة. وهو يصل الى استنتاج مفاده ان لوحة الواقعية لا تكتمل سماتها عند انجلز الا بعنصر التراث الذي يشمل كل معطيات الانسان الايجابية وهو حين يستعيد التراث فانه يقوم باسترجاع واقعي.

ويتوقف دراج عند لوكاتش مقدما بعض جوانب الواقعية لديه مبرزا ملاحظتين، الاولى هي ان لوكاتش كان مهتما بالمعرفة الادبية وقد غالى في هذا حتى قارب بين العلم والادب. والثانية انه كان يرى الواقعية جزءا عضويا من حركة التاريخ الصاعدة بالضرورة فكانت الواقعية لديه جزء ضروري وجدي من مسار التاريخ. ثم ينتقل الى بريشت حيث يشرح التجديدات التي اضافها الى البناء الخلاق للواقعية وممارستها مؤكدا ان تعاليم بريشت تبرز دور الادب في حقل التغيير الاجتماعي وتشير الى ديالكتيك الاشياء الادبية وتربط نشوء الشكل وانهدامه بالصراع الاجتماعي. ويستعرض بعد ذلك وقائع المناظرة التي دارت بين لوكاتش وبريشت في الثلاثينات ابان صعود الفاشية وانتشار «ادب المنفى» وفي النهاية يطرح ثلاثة اسئلة اساسية وهي:

١) لا يذكر اسم الواقعية الا ويضيف اليه المختصون نعتا او اضافة ولكن يحذف ويستبدل بـ «المادية» الا يعبر الحذف والاضافة عن شك مقيم في نقاء مقولة الواقعية الا يعبر ذلك ايضا عن ضرورة انتاج مفهوم جديد لا يحتاج الى حذف او اضافة.

٢) لا يذكر اسم الواقعية الا وتذار معه مقولات اخرى سلبية وايجابية، المحاكاة، الانعكاس وانتاج الواقع ادبيا، النزعة الطبيعية و«التحريض الفني» الا يعيدنا هذا الى السؤال الاول؟ وهل معنى الواقعية هو انتاج الواقع بها واذا كان الامر كذلك هل توجد عين بريئة؟ وهل يوجد وعي علمي نقي قادر على رسم الواقع في علاقاته الموضوعية؟ وهل معنى الواقعية كتابة الواقع ام انتاج اعمال فنية توحي بالواقع وتشير اليه؟

٣) هل الاعمال الادبية والفنية هي مصدر للمعرفة؟ واذا كان الامر كذلك فما هو الفرق بين المعرفة بالمعنى النظري للكلمة وبين المعرفة التي ينتجها الادب او الفن؟ واذا كانت المعرفة الفنية او الادبية قائمة فما هي المقولات الاساسية والواضحة القادرة على تعيينها؟!

ثم يلقي فيصل دراج الاضواء على الواقعية في تنظيرها العربي ذاكرا ان الواقعية وصلت الى الفكر العربي متأخرة عن زمانها الاوروبي وقد حدا زمن وصولها مسار هذه الواقعية ودورتها فاخذت شكل العقلانية عند طه حسين ومحمد مندور في حين اخذت شكل الالتزام في الادب عند رئيف خوري الى ان اخذت شكلها الاخير والناقص عند محمود امين العالم وحسين مروة.

وفي تقييمه لمطابقة الادبي والسياسي يقرر باننا نلمس اثار الحصار الذاتي على «نظرية الواقعية» ويحدد ذلك بما يلي:

- الارتهان الى مفهوم فضفاض للممارسة السياسية.
- قيام النظرية المادية في الادب على تحديد العلاقات الاجتماعية بين الكتابة والقراءة حيث ترى الكتابة كما القراءة علاقة اجتماعية قائمة في حقل معين من الصراع الطبقي يحدد شكل المعايير الجمالية ووظيفتها الايديولوجية.
- عدم التمييز بين السياسة و«المستوى السياسي» الى مفهوم عام وغير محدد لمفهوم الصراع الطبقي حيث بدا الصراع في حقل الادب كما لو كان فقط صراعا بين الافكار التقدمية و«الرجعية».
- تركيز الواقعية بشكل مستمر على امرين ضرورة معايشة «الكاتب» لواقعه من ناحية وضرورة تملك الاديب للوعي الصحيح الذي يمكنه من كتابة العلاقة الاجتماعية ويعرض دراج الى اوهام وحقائق الواقعية الاشتراكية فيرى ان تاريخ الواقعية الاشتراكية كان ولا يزال محمورا بتناقضاته التي يتعايش فيها بشكل صراع الادب الزائف والادب الخلاق، الممارسة الثورية والممارسة الايمانية، التصور الايديولوجي والمفهوم العلمي، ادب الثورة وادب التبشير السياسي البسيط وفي جميع هذه التناقضات كان السلب يصل الى الممارسة الثورية وكان الايجاب يصل اليها ايضا.

وهو يطرح مسألة الخصوصية الثقافية والاقتراب من شكل الادب المطلوب ويقرر في نهاية المطاف الى ان الاسماء لا اهمية لها مهما حملت من القداسة لان معيار الادب هو واقعه او شكل كتابته لواقعه اي ان معيار الادب يأتي من ممارسته هو. ويطالب دراج بممارسة مادية لادب فاعل في الثورة الاجتماعية لان اعتماد مفهوم الممارسة يلغي من جديد ضحية الاسم اذ انه ليس كل ادب لا يحمل اسم الواقعية الاشتراكية هو ادب رجعي وليس كل ادب يحمل هذا الاسم هو ادب ثوري بالضرورة. ويشير دراج بكل وضوح الى ان الركون الى الاسم في التقييم هو عودة ضئيلة الى مدارس فلسفية تجاوزتها المادية منذ زمن طويل كما ان هذا الركون هو انطلاق ايديولوجي سياسي تنقيه معطيات الواقع المتجدد.

اما في دراسته «من رواية الفضيلة الى المدينة الفاضلة» فيتناول باسهاب رواية الفضيلة لفرح انطون ودوره الهام في الدعوة لادب ملتزم ومبشر بتقدم الانسان والمجتمع مؤكدا على ان كتابة فرح انطون هي النموذج الصافي لكل كتابة صادقة تسعى الى اصلاح الانسان بدون معرفة اللحظة التاريخية التي اعطت انسان يحتاج الى الاصلاح. كذلك يطرح دراج اشكالية الادب الهادف عند فرح انطون والادب الواقعي عند رموزه الاخرى ويستنتج اننا في الحالين امام اشكالية متشابهة او قليلة الاختلاف اذ ان الاول كالثاني ينطلق من الانسان الخير والفاعل. ويجري دراج مقارنة بين المنفلوطي وجداتوف، بين ادب الاحزان وادب الافراح في دراسة اخرى ويخلص الى القول: ان عالم المنفلوطي يسير هادئا فوق مياه الاحزان الى غاية تصل اليه ولا يسعى اليها وان وصلت كفكف دمعه واستراح. اما عالم جداتوف فوق مياه الفرح الى غاية قادمة وتضاعف الفرح.

وفي القسم الثاني نقرأ مقالة رائعة بعنوان «الثقافة والطبقات الاجتماعية» ونلمس فيها فهمه المادي الواعي لعملية نشوء الثقافة الجديدة في حقل الصراع الايديولوجي والاجتماعي فيؤكد بأن الثقافة العمالية تتكون في مرجعين، الاول: التجربة اليومية المعاشة التي تتحقق فيها علاقات التناقض التي تقوم بين العمال والطبقات الاخرى والثاني: تاريخ المعرفة النظرية التي تعاد صياغته من وجهة نظر المستجدات الاجتماعية ومن جهة نظر ميزان القوى الايديولوجي. ويبرز دراج حقيقة ان الثقافة الطبقية لا تكون حاضرة الا بقدر ترجمتها في اشكال السلوك اليومية اي حين تنتقل من مستوى النظر والنظرية المكتوبة الى مستوى الفعل اليومي والممارسة اليومية.

ويعالج فيصل دراج بصورة علمية الادب الخطابي والاستقبال السلبي من قبل الجماهير الشعبية الكادحة داعيا الى تحرير الادب من ايديولوجيا الخطابة «لان الادب الاخلاقي والتحريضي لا يمكن ان يكون دمقراطيا في خدمة الانسان الجديد ما لم يبتعد الخطابة تصويرا ولغة. وهو يوضح بانه لا يمكن استنهاض الانسان بلغة تقمع عقله وتعيده من جديد الى دوار الخنوع والامتثال. فالادب الناهض للخطابة يترك للعقل فسحة وينقل العقل من وضوح الخطابة المبتذل المليء باسرار لغوية الى منطقة جديدة يختلط فيها النور بالعيش والاضاءة بالظلال. فالوضوح الكامل كما يقول، يكرس عطالة الفكر ويعتبر فاعليته الحقيقية لا وجود لها.

ويقدم دراج في مقالته «وضع الفن في الحركة الاجتماعية» رؤية جديدة وعميقة الى وظيفة ودور ومكانة الفن في المجتمع الرأسمالي تصور في الاصل الى فالتر بنيامين الذي دعا الى ثقافة جديدة مرتبطة بالطبقة العاملة. وهو يقرر ان بنيامين فكر نضالي مبدع وفيه اليوتوبيا اشياء، ولعل حلمه كان مرآة لاتساع الفكر الديالكتيكي وطاقات الطبقة العاملة النظرية.

وفي القسم الثالث من الكتاب يحاول فيصل دراج مناقشة الشهادات والمداخلات التي ضمها كتاب «الرواية العربية قضايا وآفاق» وشاركت في تقديمها الكثير من الاسماء الثقافية الرصينة. وهو يتساءل: ما هي جملة الشروط الاجتماعية التي سمحت بظهور الرواية العربية وسمحت بعثارها واخفاقاتها.؟!

ثم يخوض سجالا نقديا مع طروحات وافكار ادوار انخراطها ونظريته عن الحساسية الجديدة مبينا انها مزيج من النظرية السافرة والسياسية المقنعة والتلفيق الايديولوجي الناتج عن تساند النظرية والسياسة بلا اتساق.

اما في القسم الرابع والاخير فان فيصل دراج يبحث علاقات الكتابة والسياسة، سياسة الكتابة وكتابة السياسة ويخلص الى استنتاج يقول: «ان تحقيق العلاقة الصحيحة بين الكتابة والسياسة يقضي بنقد جميع التطورات المبتذلة لهذه العلاقة لان تحديد معنى هذه العلاقة هو الشرط السياسي لانتاج علاقة صحيحة بين الكتابة والسياسة وقوام هذا التحديد هو تأكيد التمايز بين المعيار العلمي للمعرفة والمعيار البراجماتي للسياسة والتأكيد على ان مرجع المعرفة هو في ممارستها المعرفية الداخلية وفي اثار هذه المعرفة في الممارسة الخارجية».

ان كتاب «الواقع والمثال» يمثل اسهاما جديا وهاما للفكر الابداعي الماركسي في الوطن العربي وهو شهادة حية على الوعي الثوري والنظرة الثاقبة والرؤية العلمية الصادقة والصحيحة التي يتسلح بها الدكتور فيصل دراج وعلى الدور الذي يؤديه في نشر وتأصيل الفكر الدمقراطي العقلاني وتجديد الماركسية وبلورة حركة نقدية اصيلة واعية ومؤطرة وايجاد مفاهيم ثورية جديدة قادرة على النهوض بحركة الابداع والتجديد والتغيير والثورة العربية والانتقال بها الى مرحلة متقدمة ومتطورة واكثر اشراقا واصالة وعمقا.

وما احوجنا نحن المقهورين، في هذه المرحلة الخطيرة والحالكة الى مثل هذه الكتب الفكرية الصادقة التي تخاطب العقل وتثير النقاش والجدل داخل التيار الفكري الواحد وتنعش تطوريتنا الحضاري والفكري الخصب وتشكل ردا مقاوما على الشعوذة والظلامية والكوسموبولوتية والحمول الاستسلامي.

(مصمص - المثلث)

الاستاذ نزيه قسيس يستأثر بجائزة اتحاد المعجميين الاوروبيين

● منح اتحاد المعجميين الاوروبيين «يوراليكس» جائزته السنوية لهذا العام للزجال العربي نزيه قسيس، وذلك تقديرا لجهوده في مجال علم المعاجم.

وضمن الاتحاد جائزته التي تحمل اسم «فيربانيم» منحة مالية قدرها (١٥٠٠) جنيه استرليني (الثلاثة الاف دولار)، اسهاما منه في تكاليف الدراسة التي يتابعها الاستاذ نزيه قسيس في التحضير للدكتوراة في علم المعاجم في جامعة «اكستر» البريطانية.

هذا وسيقام، في وقت لاحق، حفل تكريمي للاستاذ قسيس من قبل القيمين على الجائزة، بمناسبة استئثاره بها.

«مجزرة الاقصى.. والتحدي الكبير»

● صدر عن «دار الاسوار للثقافة» - عكا كتاب «مجزرة الاقصى والتحدي الكبير» للصحفي سعيد عياد وتناول الكتاب الوقائع الكاملة للاحداث التي شهدها الحرم القدسي الشريف يوم ١٩٩٠/١٠/٨، مستندا الى روايات شهود عيان التقاهم الكاتب، كما استعرض الكتاب خلفيات الاعتداء على المسجد الاقصى منذ العام ١٩٦٧ وحتى الان، اضافة الى انعكاسات احداث يوم ٩٠/١٠/٨.

وفند الكتاب، بشكل علمي، المزاعم الاسرائيلية الرسمية من خلال روايات اسرائيلية اخرى مناقضة للروايات الرسمية للاحداث واكد الكاتب انه لم يتم رشق الحجارة على ساحة «البراق» او ما يسمى «بالمبكى» وان كل المزاعم الاسرائيلية حول ذلك كانت ملفقة من قبل السلطات.

وتضمن الكتاب بعض الوثائق المهمة حول الاحداث. وجاء في ١١٢ صفحة من القطع المتوسط.

«الحكم المحلي العربي في اسرائيل»

● عن منشورات «معهد الدراسات العربية على اسم عبد العزيز الزعبي - جفعات حبيبه» صدر مؤخرا كتاب بعنوان «الحكم المحلي العربي في اسرائيل» من تأليف الدكتور ماجد الحاج (جامعة حيفا) والبروفيسور هنري روزنفلد (جامعة حيفا).

وهذا الكتاب (١٧٤ صفحة من القطع الكبير) هو بحث اول من نوعه باللغة العبرية حول تطور الحكم المحلي في اوساط الجماهير العربية في اسرائيل. ويضم الكتاب خمسة فصول تتمحور حول المواضيع التالية: ● خلفية تاريخية ● السلطات المحلية العربية وتطورها ومشاكلها بعد قيام اسرائيل ● تحليل ترسخ الحكم المحلي وتأثيره على المبنى الاجتماعي - السياسي لست قرى عربية ● مشاكل الميزانيات في الوسط العربي من خلال المقارنة مع الوسط اليهودي ● اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

كما يحتوي الكتاب على لوائح ووثائق يجري الكشف عن بعضها للمرة الاول.

الثقافة والانتفاضة

● صدر حديثا عن منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين كتاب توثيقي يحمل اسم «الثقافة والانتفاضة» وتوقيع الكاتب ابراهيم جوهر والشاعر المتوكل طه اللذين وضعاه بمناسبة مرور الف يوم على الانتفاضة الفلسطينية الباسلة.

وتناول الكتاب، الذي جاء في (٢٨٣) صفحة من القطع المتوسط «اثر الانتفاضة في الثقافة واثر الثقافة في الانتفاضة».

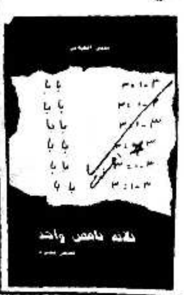
هذا وقدم للكتاب الكاتب وسيم الكردي.

دراسة عن الطبقة العاملة والحركة النقابية في الاراضي المحتلة

● للباحث عادل وزوز صدرت مؤخرا عن «مركز الدراسات العمالية» في رام الله دراسة باللغة الانجليزية حول الطبقة العاملة والحركة النقابية الفلسطينية في الاراضي المحتلة ومضايقات السلطات الاسرائيلية لها على امتداد الفترة من ١٩٦٧ الى ١٩٨٩.

تقع الدراسة في (١٨٤) صفحة من القطع المتوسط وتضم مجموعة من الوثائق والفهارس العامة.

مجموعة قصصية جديدة للكاتب سامي الكيلاني



● صدرت عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، مؤخرا، مجموعة قصصية للكاتب سامي الكيلاني المحاضر في جامعة النجاح الوطنية بعنوان «ثلاثة ناقص واحد» وتضمنت المجموعة القصصية (٣٣) قصة قصيرة كتب اغلبها خلال فترة اعتقال الكاتب في «انصار ٣» وجنيد.

وجاءت المجموعة في ١٣٥ صفحة من الحجم المتوسط. وصمم الغلاف طفلته «زوياء» ابنة الخمس سنوات.

وكان قد صدر للكاتب الكيلاني «اخضر يا زعتر» (قصص قصيرة) وديواني شعر «وعد جديد لعز الدين القسام» و «قبّل الارض واستراح».

جبهة عيلبون الدمقراطية

على شرف انعقاد مؤتمر الجبهة الدمقراطية العام ندعو جميع اعضاء مجلس الجبهة في عيلبون الى الاجتماع العام الذي تتخلله محاضرة عن العمل الجبهوي وعن اهداف مؤتمر الجبهة العام وذلك اليوم الجمعة ٩١/١/٤ الساعة السادسة مساء في نادي الجبهة في عيلبون.

سيشارك في الاجتماع عن الجبهة القطرية:
سالم جبران، محمد خيري نصار، جمال طربيه.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٩٨)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ا	م	ب	ل	ا	ت	ي	ن	ي	م
٢	ل	ب	ن	ى	ا	ا	س	م	ك	ا
٣	ا	خ	ر	س	ر	ي	ر	ب	ت	ت
٤	ت	ز	ح	ص	ا	ن	ا	ن	ا	ي
٥	ح	ا	س	د	ق	ص	ه	ت	ب	و
٦	ا	ن	و	ج	د	ر	ك	ل	ب	س
٧	د	ه	ر	ل	ع	ب	ه	ن	ا	م
٨	ص	ع	ا	ل	ص	ن	ا	ر	ه	ا
٩	ر	م	خ	و	ل	ي	ت	ج	د	ه
١٠	ر	ا	خ	ت	ا	خ	ا	ب	ب	ن

اعداد: احمد رافع خطيب - ديرحنا

اشطب الكلمات افقيا وعموديا فقط لتبقى لديك كلمة السر وهي: اسم لاعب عالمي مكون من ثمانية احرف.

بلاتيني، الاتحاد، صور، ماثيوس، ام، كتاب، جد، كلبه، اسم، تين، خزانه، بن، اب، اخ، اخت، خوليت، سرير، عم، الناصرة، حصان، سور، قصه، جد، لعبه.

حل لغز (١٩٧)

افقيا:
١ - ليخ فاليسا - لم
٢ - تلال - عنتر شداد
٣ - و ب ل س م - لاتفر
٤ - فطين - ت ص ر - اب
٥ - بن - عق - فرس
٦ - يافا - سلب - أثم
٧ - ادري - صبرا
٨ - سلة - نافع - عار
٩ - دليلة - مت - مهلا
١٠ - ميت عمر - مها - يد
١١ - بلي - سمين - مسار
١٢ - ذي - السهل
١٣ - ها - يد - كلا - لا

عموديا:
١ - ليتوانيا - دميمة
٢ - يلب - ديب - سلبل
٣ - خالف - فيليشيا
٤ - فلسطين - قلة
٥ - مهناد - قبس
٦ - هل - بن - دن - رماد
٧ - يتل - مارس - بل
٨ - سعالسلاقمشله
٩ - أ ر ن ص - هل
١٠ - شغوف - الالم
١١ - ندر - رايحة
١٢ - ما - استراليا
١٣ - بيدر - مارادونا

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩١/١/٤

١٦,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٣٢ - المسلسل الجديد «الخداع»
١٧,٢٥ - فيلم الجمعة العربي
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - ملحق التلفزيون «نهاية الاسبوع»
٢٢,٠٠ - «فريتزي» فيلم سينمائي مثير
٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,٠٥ - «عميل سري»
٠٠,٥٥ - رياضة الجمعة ونهاية الارسال

السبت: ٩١/١/٥

١٦,٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦,٠٢ - فيلم «بلدة راسمها كولد ساسي»
١٧,٣٠ - «عالم اخر» والحلقة بعنوان «المغناطيس»
١٨,٠٠ - «ضيف في الاستوديو»
١٨,٣٠ - اسبوعيات التلفزيون
١٩,٠٠ - «على الشاشة» استعراض برامج التلفزيون
١٩,١٥ - الاخبار (بالانجليزية)
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - رياضة - مباراة السبت
٢٠,٤٥ - برنامج اجتماعي يستضيف شخصيات وفنانين في حقل التراث الاسرائيلي
٢١,١٥ - والعالم امامنا
٢٢,٠٥ - دعوة الى كونسرت
٢٣,٠٥ - الاخبار (بالعبرية)
٢٣,١٠ - السهرة
٠١,٢٠ - نهاية الارسال

قراءة في بيان جورج بوش على ضوء مايجري في المناطق الفلسطينية المحتلة

● بقلم: المحامي علي مصطفى رافع ●

●لا جديد في مقولة ان امريكا تتعامل مع المشاكل الدولية بازدواجية واضحة. فهي تدعي انها تنشد السلام في الخليج وتتغاضى عن العدوان في فلسطين.

امريكا التي ترصد طائرات التجسس التابعة لها تحركات القوات العراقية وحتى تحركات الشعب العراقي والقيادة العراقية، امريكا هذه تتعامى عن رصد المذابح اليومية وعمليات الابادة التي يتعرض لها الشعب العربي الفلسطيني الباقي في وطنه والمتمسك بأرضه، والشعب الفلسطيني في المهجر، تقصف بالطائرات المخيمات الفلسطينية في لبنان، حصار بحري على كل مركب او قارب او سفينة لمنع اي فلسطيني من العودة الى اهله الى اولاده وزوجته في لبنان ولو لزيارة قصيرة.

كل فلسطيني يولد فدائيا او مخربا بالفطرة هكذا تدعي اجهزة الدعاية الصهيونية بتأييد مادي ومعنوي الى ابعد الحدود من الدولة العظمى حامية حمى السلام والحرية والعدل... في الخليج!! وصدقوا يا اصحاب الذاكرة التي لا يراد لها ان تذكر، صدقوا يا من لا ترون ابعد مما بين اقدامكم.

واذا قرأنا البيان الذي تلاه الرئيس الامريكي جورج بوش في مؤتمره الصحفي الذي عقده صبيحة الثلاثين من تشرين الثاني الماضي واعلن فيه الحوار مع الرئيس العراقي صدام حسين. اذا قرأنا هذا البيان قراءة ثانية لتبين لنا بوضوح مدى عدم مصداقية الرئيس الامريكي وازدواجية سياسته في التعامل مع القضايا الدولية.

يبدأ بوش بيانه بالقول «وانا في الخليج لأن على العالم الا يكافئ العدوان، بل لا يجوز له ان يفعل ذلك.. انا هنالك لأن مصالحنا الحيوية يحدق بها الخطر».

الا تلاحظ ايها القارئ التناقض الواضح الذي وقع فيه الرئيس الامريكي. ففي بداية بيانه يدّعي انه يمثل الرأي العالمي الذي لا يقبل العدوان. هذا قول مطلق، فالرئيس الامريكي لا يرضى بمكافأة المعتدي.. وهل هو بحاجة الى تذكيره بعدوان آخر وقع على شعب مسالم اعزل من كل سلاح. عدوان مستمر منذ ان وافقت الامبريالية العالمية على اقامة «وطن قومي» لشعب على انقاض شعب آخر! عدوان مستمر صباح مساء، ليل نهار، صيف شتاء في الحر والبرد، قتل وتشريد طرد وابعاد وتهديد، تدمير بيوت واقتلاع الاشجار واتلاف المزروعات، هل سمعت ايها الرئيس الامريكي بمثل هذا العدوان؟

والتناقض في بيان الرئيس الامريكي يتضح اذا تابعنا قراءة كلماته التي يفضح فيها اهداف الامبريالية الامريكية وتوابعها وذيولها من وجودها في الخليج ـ فهو يقول بعظمة لسانه «وانا هناك لأن مصالحنا الحيوية يحدق بها الخطر» المصالح الحيوية الحفاظ على مصادر الطاقة. لا تحرير الكويت ولا حماية السعودية من عدوان عراقي مزعوم. لم يدّع به احد فليست هناك ادعاءات عراقية ان الجزيرة العربية كانت جزءا من العراق مثلا.

امريكا تشعر ان مصالحها يحدق بها الخطر! كيف ولماذا؟ لم يُفصح الرئيس الامريكي!

نحن نعتقد ان في المنطقة من يحمي او هو مستعد ان يحمي المصالح الامريكية من كل خطر، لكن المقصود من استعراض العضلات الذي تقوم به امريكا وحلفاؤها طوعا او كرها هو تحجيم قوة العراق النامية الصاعدة في سبيلها الى الاكتفاء الذاتي والاستقلال الحقيقي وفتح عيون شعوب المنطقة على واقعها الذي تعيشه في ظل حكام ظالمين بينهم وبين العدل بون شاسع.

«ونحن في الخليج بسبب وحشية صدام» يتابع الرئيس الامريكي بيانه. ونحن نسأله لماذا انتم هناك ولستم هنا؟ اليست هنا وحشية للاحتلال الذي يقتل الاطفال والشيوخ والنساء ويجهض الحوامل؟ هل هناك اكثر وحشية من احتلال استفزازي يدخل ازقة مخيم رفح يوم ٩٠/١٢/٢٩ ليقتل خمسة فلسطينيين ويجرح اكثر من مئتين وخمسين اخرين حسب تقديرات الناطق بلسان الجيش جراح اكثر من عشرين منهم خطيرة!

هل هذا الذي ترتكبه قوات الاحتلال في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين وحشية ام هو توزيع للمؤن والحلوى والملابس بمناسبة السنة الجديدة؟

ماذا عن وحشية الاحتلال؟ واين منها وحشية صدام حسين المزعومة والمدعاة للتبرير وليس للتقرير «لدينا هناك دكتاتور خطر مستعد تماما لاستخدام القوة، ويملك اسلحة الدمار الشامل ويسعى الى امتلاك اسلحة جديدة، ويرغب في السيطرة على احد الموارد الرئيسية في العالم..»

اما هنا فلدينا «دمقراطية خطرة، لدينا واحة الدمقراطية، او اذا شئت الدمقراطية الوحيدة في الشرق العربي الهمجي المتأخر، لكنها تمارس القوة، وليست فقط مستعدة لاستخدامها، بل هي تستخدمها في البر والبحر والجو، وهي تملك اسلحة الدمار الشامل، وانت ومخابراتك ادرى به ايها الرئيس الامريكي لان لك اليد الطولى ولمن سيقرك في وجوده اصلا، اما السعي وراء امتلاك كل سلاح جديد فحدث عنه ولا حرج، هنالك اسلحة حصلت عليها الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط قبل ان تحصل عليها القوات الامريكية نفسها من طائرات واسلحة متنوعة ثقيلة وخفيفة!

اما السيطرة على احد الموارد الرئيسية في العالم وتعني به النفط، فان الدمقراطية الوحيدة في الشرق تسيطر على مصادر المياه، لقد تم تحويل مجرى نهر اليرموك منذ حوالي ثلاثين عاما والليطاني والحاصباني والجنوب اللبناني والمرتفعات السورية فجميعها في ايدينا.. في ايديهم.. في ايدي الدمقراطية وليست في ايدي الدكتاتورية، قل لي بربك ايها الرئيس لو كنت مكاني، لما قلت كنت افضل ان اعيش في دكتاتورية «عادلة» وليس في دمقراطية وحيدة ظالمة ظلما ما بعده ظلم!

«وما زالت اهدافنا كما كانت عليه منذ البداية، اننا نسعى الى انسحاب العراق الفوري وغير المشروط من الكويت..».

وماذا عن الانسحاب غير الفوري والمشروط بقيام الدولة الفلسطينية؟ ماذا عن الانسحاب الذي صدر بحقه اكثر من ادانة من الهيئات الدولية المختلفة؟ ماذا عن انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي السورية المحتلة؟ ومن الاراضي اللبنانية المحتلة؟ ومن الاراضي الفلسطينية المحتلة؟ ومن الاراضي المصرية المحتلة؟ التي تحتلها قواتك انت ايها الرئيس الامريكي تحت ستار القوات المتعددة الجنسية في سيناء؟ هل هناك فرق بين احتلال واحتلال؟ اليس من العدل والانصاف ان تعالج المشاكل القديمة والاحتلالات المزمنة قبل المشاكل المستجدة والاحتلال «الطازج» الذي لم يمر عليه نصف عام، ومضى على ذلك نصف قرن؟

اين العدل يا من تدّعون الحفاظ على الحق والعدل؟ لكن اسمح لي ان الاحظ ايها الرئيس الامريكي انك ايضا تناقض نفسك وتقول اليوم ما لم تقله بالأمس القريب، فنحن نعلم والكل يعلم انك «استدعيت» وهذه الكلمة تثير اكثر من ابتسامة، استدعيت من حامي الحرمين الشريفين لتساعده في حماية الحرمين، وتركتم جميعا مهمة حماية ثالث الحرمين لقوات الاحتلال التي قامت بذلك خير قيام خصوصا في الثامن من تشرين الاول الماضي وساحات الاقصى خير شاهد على ذلك ومفتي القدس محمول على الاكف والشهداء على الاعناق!

اهدافكم في البداية حماية السعودية الحليفة!

اهدافكم اليوم السعي الى انسحاب العراق من الكويت! وما لكم وللكويت؟ وهل قلبكم ينفطر اسى ولوعة على ما آلت اليه المقاعد الذهبية؟! مقاعد «بعيد عنك»!! وحاشى قيمتك!

«واننا لسنا وحدنا في هذه الاهداف والغايات. ان الامم المتحدة التي ينعشها احساس جديد بالهدف، هي على اتفاق تام على ذلك. لقد وافق مجلس الامن على قرارات تدين غزو واحتلال الكويت اللذين لم يسبقهما اي استفزاز، ويفرض عقوبات اقتصادية صارمة لوقف التجارة مع العراق، ويجيز استخدام القوة لاجبار صدام على الامتثال».

صحيح ان هيئة «اللُّمم» مع الاعتذار للدكتور علي الفقير اتخذت عدة قرارات ضد العراق، لكن الم تتخذ نفس الهيئة عدة قرارات ضد احتلال آخر في بلد قريب من منطقة الخليج، ضد احتلال جنوب لبنان، ضد احتلال الاراضي السورية، ضد احتلال الاراضي الفلسطينية؟ اليست تلك ارض محتلة ايضا؟

واين العقوبات الاقتصادية؟ والاصح ان نقول ان هناك مكافآت اقتصادية للمعتدي في هذا الجزء من العالم، مكافآت يتوجها «الاتحاد السوفييتي العظيم» بمئة وسبعين مهاجرا كل ساعة ـ حتى كتابة هذه السطور ـ صديق الشعوب، لا يُصادق شعوب منطقتنا العربية لماذا؟ اسألوا المساعدات الغذائية والتموينية، من حليب وخضار وفواكه التي تبعث بها بلادنا المفتقرة لكل مقومات الحياة والتي لا تكاد تظهر على الخارطة، اذا ما قيست بالاتحاد السوفييتي العظيم الى بلد الاشتراكية الاول تصير الشعوب، تصير المظلومين وكأن شعبنا الفلسطيني ليس مظلوما؟!

العقوبات الاقتصادية تهدف الى الضغط بهدف الانسحاب، وانت ايها الرئيس وادارتك وراء فرض هذه العقوبات.

لماذا ايها الرئيس تتعامل مع القضايا العالمية بمقياسين، لماذا هذا الازدواج في التعامل؟

ام تراني اربط بين قضايا المنطقة كما ربط بينها الرئيس العراقي في اقتراحه المؤرخ في ١٩٩٠/٨/١٢ وهل يكفي عدم الربط بين هذه القضايا؟

الى متى تستمر سياسة الاحتلال في وضع قرارات الامم المتحدة في الارشيف هنا؟ لتضاف الى عشرات القرارات التي ضاق بها ذرعا الارشيف، اما في العراق فيجب التنفيذ فورا.. والا ستكون الكارثة التي لا تبقي ولا تذر.

اليس هذا ازدواجية في التعامل؟ اليس هذا هو الكيل بمكيالين؟ وهل دولة عظمى ترضى مثل هذه السياسة المفضوحة المكشوفة؟ ولو لم يكن في احتلال الكويت سوى كشف السياسة الامريكية عريانة امام العالم وكشف امريكا وحلفائها لكفى هذا سببا في تبرير ذلك الاحتلال! ومن يدري، ربما هدف الرئيس العراقي اصلا حل القضية الفلسطينية و«تحريكها».

يجب الا يكون في استطاعة اية دولة ان تغتصب او تسلب او تعتدي بوحشية على جارتها، ويجب الا يكون في استطاعة اية دولة ان تمحو من الوجود دولة عضوا في الامم المتحدة وجامعة الدول العربية.

هل هذه الاقوال ايها الرئيس تنطبق على العراق وحده ام هي مبادئ عامة وهامة واساسية بالنسبة للسياسة الامريكية؟

هل يمكن مطالبتكم بالنظر الى عدوان آخر على الجيران، عدوان يوحي بكل الأسلحة؟

هل محو شعب من الوجود والعمل على ابادته واقتلاعه من وطنه لا يساوي في نظركم محو إمارة؟! ولو كانت بحجم الكويت.

دراسة: توجُّه اوائل الحزب الشيوعي الفلسطيني الى العرب في العقد الاول للحزب:

بين الرومنطيقية.. والواقع

● بقلم: سارة اوستسكي ـ لازار ●

●دخل الفكر الشيوعي الى اسرائيل في نهاية العقد الثاني من هذا القرن، عن طريق يهود جاؤوا من شرق اوروبا، وكانوا منظمين في جماعات صغيرة. وفقط في صيف ١٩٢٣، تبلورت هذه الجماعات في حزب عام موحد، سمي ف.ك.ف ـ وهي الاحرف الاولى «بالايديش» لـ «الحزب الشيوعي الفلسطيني». ومنذ بداية طريقهم، دعا الشيوعيون اليهود الى «التفاهم المشترك والعمل المشترك مع جماهير العمال العرب». الا ان معارفهم عن العرب كانت غامضة. فهم لا يعرفون لغتهم ولا ثقافتهم، ولا عاداتهم او تقاليدهم. وكان الاتصال معهم ضعيفا حيث انهم رأوا في المجتمع العربي مجتمعا ضعيفا من الواجب مساعدته، وجمعه مع «البشارة» الشيوعية التقدمية.

بداية العمل في اوساط العرب

في شباط ١٩٢٤ اعترف بالحزب من قبل «الكومنتيرن» كممثله في فلسطين، ومنذئذ بدأ دخوله الى الشارع العربي وقبول اعضاء عرب في صفوفه وقد تلقى الحزب تعليمات بأن يعمل على اقلمة الحزب ولكنه لم تكن له علاقات فعلية بالاوساط العربية واقل من ذلك في القرى العربية. وقد تجول اعضاء يهود من الحزب في القرى العربية في محاولة للتحدث مع الفلاحين والتعرف على حياتهم. ولكن العمل الاساسي تركز بين العمال في اماكن العمل المختلفة والدخول الى النقابات المهنية التي كانت قائمة.

وكان اسلوب توزيع المنشورات مقبولا على الحزب الشيوعي، ولكنه كان صعبا باللغة العربية. وعندما وجدت الطرق للكتابة باللغة العربية، كان ذلك عموما بلغة ضعيفة وسيئة، ولم يكن المضمون مما يناسب الجمهور المستهدف ـ فمعظم المنشورات تحدثت عن مواضيع اشتراكية نظرية، لم تكن قريبة الى قلوب القراء العرب. ولكنه بعد انضمام عدد من المثقفين العرب الى صفوف الحزب، تحسن مستوى المنشورات، وحتى حينئذ، كانت هذه المنشورات توزع في اوساط جمهور لا يعرف القراءة والكتابة، وكان تأثير هذه المنشورات ضعيفا جدا بالتالي. واما المطبعة الاولى التي طبعت فيها المنشورات فكانت في جريدة «النفير» في حيفا. وقد اقترح المحامي الياس زكا، محرر الجريدة المذكورة، عرض خدماته على دائرة الاعلام في الحزب. وكتب، لفترة معينة في لسان حال الحزب باللغة العربية. ولكنه تورط مع قادة الحزب اليهود على خلفية مالية وفي النهاية بدأ يكتب المقالات ضدهم.

ولقد ناضل الحزب الشيوعي الفلسطيني «ف.ك.ف» لقبول العرب في الهستدروت ولكنه فشل في ذلك. فدعا العرب للخروج من النقابات المهنية المحلية التي كانوا فيها اعضاء، كعلامة احتجاج، مثل نقابة عمال السكك الحديدية.

ولم يكن سلاح الاضراب مقبولا لدى العامل العربي، ولكن اعضاء الحزب، سارعوا الى توزيع المنشورات في الاماكن التي يعلن فيها الاضراب، والى العمل في اوساط العاملين لزيادة وعيهم لحقوقهم. والمثل البارز على هذا، هو اضراب سائقي الشاحنات في يافا، الذي اعلن في خضم موسم النقل للحمضيات في سنة ١٩٣١. وكان السائقون العرب، بالضبط، هم الذين قادوا الاضراب. الامر الذي شجع اعضاء «ف.ك.ف» فكتبوا في جريدتهم «النور» ان هذا الأمر هو برهان على ان «العامل العربي آخذ في الاستيقاظ على الحياة السياسية».

وكان اعضاء الحزب اليهود مندمجين ايضا في النضال ضد صفقات الاراضي التي بيعت لليهود بدون معرفة الافنان العرب الذين كانوا يفلحونها. وكذلك، ضد فصل العمال العرب وتشغيل يهود مكانهم. ومحكمة «بتستيونا» في سنة ١٩٣٢ تحولت الى معلم في الحرب ضد «العمل العبري». ذلك ان ٢٨ من اعضاء الحزب قدموا الى المحاكمة لانهم اقاموا تظاهرة حراسة احتجاجية على ابواب بساتين الحمضيات في «بتستيونا» لمنع طرد العمال العرب، ووصل الامر بهم الى درجة الضرب مع جماعة مجلس العمال المحلي. وكان المدعي في المحكمة هو دافيد بن غوريون، الذي هاجم اعضاء الحزب ووصفهم «انهم اعداء الشعب اليهودي والطبقة العاملة»، بينما القى محامي الدفاع، ليفشتس، عضو الحزب، خطابا مؤثرا وصف فيه ما قام به اعضاء الحزب بأنه «عمل بطولي» وأمل ان يأتي يوم فيقدروا فيه هؤلاء الذين يناضلون ضد الشوفينية القومية.

وعلى الرغم من الجهود الكثيرة، كان تجنيد اعضاء عرب للحزب صعبا وبطيئا جدا. ففي سنة ١٩٢٤، انتسب اول عضو عربي للحزب، وبعد ذلك بسنة انضم ثمانية اعضاء عرب، وفي سنة ١٩٢٩ انضم ١٩ عضوا فقط. وكان غالبية المنتسبين ينتمون الى الفئات العاملة، وكان بينهم عدة صحفيين ايضا. ولم يكن الكومنترن راضيا عن الوضع، وعزا الامر الى «الكسل والمشاعر القومية عند اليهود».

وكان السبيل الاخر لجذب نشطاء ومؤيدين عرب، هو ارسالهم للتعليم في الاتحاد السوفييتي. وكان اول من ارسل الى هناك، هو موظف بريد مقدسي واسمه نجاتي صدقي، الذي سافر في سنة ١٩٢٥ وبقي في موسكو ثلاث سنين. وبعد سنوات من ذلك ارسل اعضاء اخرون حتى سنة ١٩٣٠، ومعظمهم لمدد قصيرة ولمدة سنة. وقد تعلموا هناك مواضيع سياسية عامة، وبقي بعضهم في الاتحاد السوفييتي، واما الآخرون فقد تركوا الحزب فورا بعد عودتهم، وشكل بعضهم الكادر العربي لحزب «ف.ك.ف» ـ الحزب الشيوعي الفلسطيني في البلاد.

التوجه للحركة القومية العربية

تميز توجه اوائل اعضاء الحزب الشيوعي الفلسطيني للحركة القومية العربية، بتقلبات كثيرة، ناجمة اصلا عن التعليمات المتغيرة التي تلقوها من موسكو. ولقد نص البرنامج الاساسي للحزب من سنة ١٩٢٣ على وجوب اقامة جبهة مشتركة مع الحركة العربية، من اجل مقاومة الامبريالية البريطانية، ثم اتضح من خلال سنين، بأن الحركة العربية ليست منسجمة، وأنها مركبة من عناصر متباينة، واحتار الحزب في مسألة كيف يمكن العثور على «العناصر التقدمية» في اوساط الحركة العربية. وقد تجاهل الحزب انه يقف في طليعة هذه الحركة في البلاد قيادة دينية ومتطرفة قوميا، وقد أمل انه «ومن خلال نضال مشترك ضد العدو الخارجي، ستنتقل القيادة الى ايدي فئات اخرى». ولذا تعاون الحزب مع الحسينيين والنشاشيبيين على السواء. فالاستيقاظ القومي في مصر وفي سوريا بعث الامل في الحزب بأن مثل هذا سيحدث ايضا في فلسطين. ويذكر ان الشيوعيين اليهود في البلاد كانوا على علاقة طيبة بسوريا وساعدوا بالسلاح والتدريبات، الشيوعيين والدروز وعناصر ثورية في سوريا في سنوات العشرين.

وفي منشور بالعبرية وزعه الحزب في حزيران ١٩٢٨، خرج ضد الخلافات الداخلية، العائلية والحزبية، التي تقسم المجتمع العربي في البلاد، وضد خيانة القادة المقربين للانجليز لمآرب شخصية. ومنذ تلك السنة وصاعدا، ميزت كتابات الحزب المختلفة بين الفئات البرجوازية في المجتمع وبين العمال والفلاحين المضطهدين. ويرتبط هذا الامر بنتائج المؤتمر الـ ٦ للكومنتيرن، الذي حذر من الانعكاسات التي قد تنجم من التعاون مع قيادة برجوازية مثل شان كاي شيك في الصين. واعرب عن التخوف بأنه قد يقوم هنا ايضا قائد خائن. ولهذا بدئ باستخدام شعار جديد «ثورة اصلاح زراعي ـ حرب ضد الفئة الاقطاعية ـ البرجوازية واقامة نظام العمال والفلاحين».

احداث ١٩٢٩ ـ مفاجأة وانعطاف

مرة اخرى، غيرت الاحداث الموقف الرسمي للحزب الشيوعي الفلسطيني وفي هذه المرة بثمن نقاش داخلي مرير وخروج اعضاء من الحزب. فمنذ بدأت في القدس هجمات العرب على اليهود، اقام اعضاء السكرتاريا في بيت مستأجر في بيت صفافا، كان يسكن فيه عندئذ، سكرتير الحزب يتسحاق بيرغر ـ برزيلاي، وكان مع اعضاء السكرتاريا مبعوث الكومنتيرن، وهو تشيكي باسم شمارل، الذي ارسل في جولة تفقدية، من ضمنها فحص امكانية تأسيس جريدة شعبية باللغة العربية. ورجال «الجهاد»، الذين سمعوا عن وجود يهود في بيت صفافا، خفوا لانقاذهم، دون ان يعلموا شيئا عن هويتهم. وحتى في ساعة الخطر هذه، تردد اعضاء الحزب في الذهاب مع رجال «الجهاد» والتورط في انكشاف امرهم، ولكنهم عندئذ، لمحوا شمارل يخرج من الغرفة ويصعد الى السيارة، فخرجوا في أثره. وحسب شهادات من المكان، فهم اعضاء قيادة الحزب بأن الحديث يدور هذه المرة عن بوغروم ضد اليهود، واصدروا تعليماتهم بالتعاون مع المدافعين اليهود في القدس، الذين كان يقودهم آنئذ يتسحاق بن تصفي. وقد وافق على القرار ايضا مبعوث الكومنتيرن، اما التفسير الذي قدموه لانفجار هذه الاحداث هو ان الجماهير التي عانت من الفقر والضائقة حرضت من قبل عناصر متدينة رجعية، وان الصهاينة هم المذنبون في الوضع الذي نشأ، من حيث انهم اوجدوا حاجزا قطعيا بين الشعبين. واعلن الحزب بأنه سينتظم، بطريق الوحدة اليهودية ـ العربية ضد «الاعداء الحقيقيين». غير انه سرعان ما اصيب الحزب بالذهول: ذلك ان تقييم اللجنة التنفيذية للكومنتيرن بالنسبة للاحداث كان مغايرا كليا عن تقييم الحزب لها. فقد جاء في قرار الكومنتيرن يوم ١٩٢٩/١٠/١٦، يعلن الكومنتيرن ان سبب هذه الاحداث هو حقيقة ان معظم الحزب هو من اليهود، وانه أهمل علاقاته مع العرب، ولم ينفذ تعليمات موسكو في «تعريب» الحزب، ولم يشجع اعضاءه في اقامة منظمات عمالية ونقابات مهنية، وكان سلبيا في نشاطه بين البدو والفلاحين. وينتقد القرار الحزب الشيوعي الفلسطيني الذي لم يدرك بأن النزاع الديني قد تحول الى عمل قومي معاد للامبريالية بشكل واسع، ولهذا لم ينشئ جبهة مشتركة يهودية ـ عربية يشارك هو فيها.

ووقع الحزب في ازمة صعبة، وتركه اعضاء، بعضهم طرد من الحزب، وجرى «تسجيل مجدد» طلب فيه من كل عضو الاجابة على عدد من الاسئلة السياسية. ومن جهة اخرى هوجم الحزب من قبل الصهاينة وكانت هناك حالات من الهجوم الجسدي على اعضائه. ويوضح برزيلاي «ان هذه الاحداث شكلت» ضربة قاصمة لتطور حلم الوحدة والتضامن الكامل بين كل عمال البلاد، يهودا وعربا على السواء». والكومنتيرن، من ناحيته، استخلص نتائج واضحة ـ يجب على الفور اجراء تعريب شامل في صفوف الحزب ـ من القيادة حتى آخر الفروع.

بداية «التعريب» ١٩٣٠ ـ ١٩٣١

قرر الكومنتيرن استبدال القيادة اليهودية للحزب بقيادة عربية من مواليد البلاد. وكانت هذه هي سياسة الحزب في كل العالم ـ نقل القيادة الى قوى محلية، يمكنها التأثير على الشعب. وقد وضع هذا القرار امام مجموعة من الطلاب الذين ارسلوا من البلاد الى «جامعة الشرق على اسم ستالين» في موسكو، وكانوا بمعظمهم من العرب، وبينهم الكادر الذي يراد ان يستبدل بالقيادة اليهودية. والى جانب ذلك، عارض الكومنتيرن الفكرة التي طرحها بعض الاعضاء العرب، انه لا مكان اطلاقا لعمال يهود في الحزب. ولاول مرة في تاريخ الحزب، تعين لجنته المركزية من قبل الكومنتيرن، وشملت اثنين من اليهود كانوا اعضاء في اللجنة المركزية المنتهية، وثلاثة من العرب. وقد اذهل القرار اعضاء الحزب اليهود في البلاد واثار عاصفة داخلية فيه وادى الى خروج بعض اعضائه. ولم يجر تنفيذ القرار بشكل فوري، ولكنه في مجرى سنة ١٩٣٠، جرى توسيع العمل في الشارع العربي بشكل كبير، في اماكن العمل وفي القرى، وفي المؤتمر الـ ـ ٧ الذي عقد في كانون الاول من تلك السنة، ترأس المؤتمر، ولاول مرة، عضو حزب عربي هو نجاتي صدقي. وكتبت قرارات المؤتمر باللغة العربية، وتحدثت القرارات عن الحاجة الى ضم مثقفين عرب الى الحزب وتوسيع نشاطه بين اوساط الفلاحين بطرق ملائمة ـ كتابة مطبوعات الحزب بلغة بسيطة ومفهومة، ايجاد صلة مع المعلمين في القرى، اقامة جمعيات تعاونية قروية وعمل منابر داخل جمعيات العمال.

ولم يتجاهل المؤتمر ايضا، الحاجة الى مواصلة العمل بين الاوساط اليهودية في البلاد، واقترح ان يتخلى القادمون الجدد عن الصهيونية. ولكن عملية تعريب الحزب اصيبت بالضرر مع اعتقال اعضاء السكرتاريا العرب، نجاتي صدقي ومغربي في شباط ١٩٣١. وكان ذلك بعد عدة شهور من تعيينهم في وظيفتهم. واعتبر الحزب بأن محاكمتهم هي برهان بالنسبة للجمهور العربي على ان الحزب، مرة اخرى، ليس حزبا يهوديا. وقد انتخبت، بدل المعتقلين، لجنة مركزية جديدة، كان فيها ايضا ثلاثة عرب: سهيل ترسيسي وكمال عودة وعثمان زعرور.

وتميزت السنوات التالية بجهود كبيرة لضم اعضاء عرب للحزب. والقي على كل فرع حصة عددية لضم اعضاء عرب، واصدرت التعليمات لاقامة فروع في القرى العربية التي لم يكن للحزب نشاط فيها. بل اعلن حتى عن «مسابقة اشتراكية» بين الفروع، في عدد الاعضاء العرب التي تنجح هذه الفروع في ضمهم الى الحزب. ويلفت النظر ايضا التغير في التوجه للموضوع، فقد وجهت الفروع بأن تكون مرنة وان تلائم بين التفسير الشخصي والجماعي للطابع الخاص للجمهور الذي تتوجه اليه. وقد نشرت هذه التعليمات بالايديش وبالعربية.

وعلى الرغم من الجهود المبذولة، لم يبد ان النتائج كانت مرضية. ففي التقرير يوم ١٩٣٣/٥/١٠، عن الشيوعية في فلسطين، الذي كتبه مرشه شريت، ذكر انه بين حوالي ٤٠٠ من اعضاء الحزب الشيوعي يوجد فقط بين ٣٠ ـ ٤٠ من العرب، الا ان التقسيم في القيادة متساو «نتيجة للجهود الخارقة لتنفيذ تعليمات الكومنتيرن لتعريب الحزب». وقد وصلت عملية التعريب قمتها في ١٩٣٤، عندما عين لأول مرة عربي سكرتيرا عاما للحزب، بعد ان اعتقل السكرتير العام اليهودي، وهو رضوان حلو، الملقب «موسى» الذي شغل المنصب حتى الانقسام في سنة ١٩٤٣.

تلخيص

في خطابه في الاجتماع الاحتفالي بمرور ستين عاما على قيام الحزب الشيوعي في البلاد، تطرق ماير فلنر الى البحث التاريخي بشأن تاريخ الحزب، واشتكى بأن الخصوم السياسيين يزورون التاريخ الشيوعي في البلاد، وانهم يحاولون بشكل خاص وضع علامة سؤال على «الوحدة الاممية اليهودية ـ العربية في الحزب». أن فحصا للسنوات العشر الاولى للنشاط الشيوعي في البلاد، يبين ان هناك هوة كبيرة بين النوايا والمقاصد وبين الواقع. ولقد كان هناك عدم ادراك تام من اليهود ـ الذين اتوا من شرق اوروبا بأفكار سامية ورغبة حقيقية في انقاذ المجتمع الفلسطيني ـ بالنسبة لجوهر هذا المجتمع، قادته وشكل حياته. وعدا عن حاجز اللغة، كان هناك عمى تجاه التطلعات القومية للعرب ومحاولة تجاهل وجود نزاع قومي حاد بين الشعبين. والقيادة في موسكو ايضا، لم تكن على اطلاع كاف على ما يجري في البلاد هنا، وتفسيرها للاحداث الدموية بين الشعبين كان خاطئا، ونتيجة لذلك، نقلت تعليمات غير واقعية لرجالاتها في البلاد.

لقد عانى اوائل الشيوعيين في البلاد من ملاحقة سلطات الانتداب، من العداء تجاههم من جانب الصهيونيين ومن الغربة والتنكر في المجتمع العربي. هذا، بالاضافة الى صعوبة التأقلم في بلد جديد، وفي الجو القاسي والظروف المختلفة التي اعتادوا عليها في بلادهم الأصلية. فالواقع الذي واجهوه في البلاد كان غير مفهوم لهم. والفكر الشيوعي، المخلص والنقي الاهداف ايا كان، لم يستوعب في المجتمع العربي التقليدي بالسرعة والكيفية نفسها التي توقعوها. وعملية تعريب الحزب، التي بدأت في سنوات الثلاثين لم تكن نتيجة اجراء طبيعي وتطور داخلي، او ضغوطات من قبل الاعضاء العرب. على العكس، فقد فرضت من موسكو، وكانت عمليا مناقضة لطابع وبنية الـ «ف.ك.ف» التي لم تنجح تقريبا في ايجاد اعضاء عرب ملائمين لاشغال كل الوظائف الاساس التي ارغم على اعطائها لهم.

والى جانب ذلك، فان عملا مثابرا عنيدا لاكثر من عشرين سنة اثمر كادرا شيوعيا في البلاد، هو الكادر الذي خرج في ١٩٤٣ واقام «عصبة التحرر الوطني». ولم تكن هناك امكانية في تلك الايام، ولا اليوم ايضا، حسب رأيي، لفصل طبيعة العلاقات بين اليهود والعرب في الحزب الشيوعي عن واقع النزاع القومي بين الشعبين. وعن التوتر الذي يواكب هذا النزاع ايضا في الحياة اليومية، الشخصية لكل انسان، ولا ايضا عن الاختلاف والتباين بين المجتمعين، اليهودي والعربي، من جهة عاداتهما، ثقافتهما وتراثهما.

ويبدو ان المهمة التي وضعها الحزب الشيوعي الفلسطيني لنفسه في بداية طريقه قبل سبعين عاما، والتي لا يزال مواصلو طريقه يرفعونها حتى هذا اليوم ـ التوصل الى اخوة حقيقية بين اليهود والعرب والغاء الفوارق القومية لصالح الوحدة الطبقية ـ ان هذه المهمة لم تكتمل بعد حتى ايامنا هذه.

(الكاتبة هي باحثة في معهد الدراسات العربية في «جبعات حبيبة» خريجة معهد دراسات الشرق الاوسط في جامعة حيفا، وتقيم في كيبوتس «رمات منشه». ويعتمد المقال على عمل دورة قدم الى د. ايلان بابا، في اطار دورة عن «الفئة العليا الفلسطينية في نهاية القرن الـ ١٩ وبداية القرن الـ ٢٠»)

المصادر التي اعتمدتها الكاتبة الباحثة:

١ ـ ج.ز. يسرائيل: «تسلسل الحزب الشيوعي في فلسطين»
٢ ـ روت لوبتش: «اخترت طريق الكفاح»
٣ ـ ارشيف العمل
٤ ـ تقرير شرطة الانتداب عن الحزب الشيوعي الفلسطيني، ارشيف اهرون كوهن
٥ ـ «هأور» ١٩٣١، ١٩٣٢.
٦ ـ موسى البديري «الحزب الشيوعي الفلسطيني»
٧ ـ لندكوتش: «مصادر تاريخ الحركة العمالية»
٨ ـ فرنكل، الحركة الشيوعية والسكان في فلسطين ١٩٢٠ ـ ١٩٤٨.
٩ ـ وثائق ومصادر، الجامعة العبرية
١٠ ـ بيرغر برزيلاي، «مأساة الثورة السوفييتية»
١١ ـ «الحرب الدموية في البلاد والطبقة العاملة» ـ اللجنة المركزية ١٩٢٩
١٢ ـ مقابلة مع روت لوبتش ـ تشرين اول ٨٧.
١٣ ـ يهوشع بورات «ثورة وارهاب في سياسة «ف.ك.ف» ١٩٦٨
١٤ ـ مواد سكرتاريا «ف.ك.ف» ١٩٣٢
١٥ ـ رسالة موشه شريت الى البروفيسور بروتسكي في لندن «الارشيف الصهيوني»
١٦ ـ «٦٠ عاما على الحزب الشيوعي»
(وغيرها من المصادر)

■ تعرف على

منظمة العفو الدولية

● منظمة العفو الدولية هي حركة عالمية الانتشار، مستقلة عن جميع الحكومات او الاتجاهات السياسية، او المعتقدات الدينية. وهي تلعب دورا محددا في حماية حقوق الانسان على الصعيد الدولي.

ـ فهي تسعى للافراج عن سجناء الرأي، وهم اولئك الذين يعتقلون بسبب عقائدهم، او لونهم، او جنسهم، او اصلهم العرقي، او لغتهم، او دينهم، شرط الا يستخدموا العنف او يحرّضوا على استخدامه.

ـ وهي تعمل من اجل اتاحة محاكمات عادلة وعاجلة لجميع السجناء السياسيين.

وهي تعارض عقوبة الاعدام او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، بالنسبة لجميع السجناء دون تحفظ.

ومنظمة العفو الدولية تتقيّد بمبدأ التجرد وعدم التحيّز. فهي لا تؤيد ولا تعارض اية حكومة او نظام سياسي، كما لا تؤيد ولا تعارض آراء السجناء الذين تسعى لحماية حقوقهم. بل ان اهتمامها يتركز فقط على حماية حقوق الانسان في كل قضية تتولاها، بغض النظر عن ايديولوجية الحكومة المعنية او آراء الضحايا ومعتقداتهم.

ومنظمة العفو الدولية تشجب من حيث المبدأ تعذيب السجناء واعدامهم على يد اي كان، بما في ذلك جماعات المعارضة. فالحكومات هي المسؤولة عن معالجة انتهاكات من هذا النوع، مراعية في ذلك المقاييس والقواعد الدولية الخاصة بحماية حقوق الانسان.

ومنظمة العفو الدولية لا تصنف الحكومات حسب سجلها ازاء حقوق الانسان. فبدلا من اجراء المقارنات، تركز المنظمة على محاولة وضع حد للانتهاكات المعينة في كل قضية تتعلق بحقوق الانسان.

ومنظمة العفو الدولية لها اعضاء نشطون في شتى انحاء العالم، وباب عضويتها مفتوح لأي شخص يؤيد اعمالها. ومن خلال شبكة من الاعضاء والمؤيدين تتولى منظمة العفو الدولية القضايا الفردية، وتسعى لتعبئة الرأي العام وتحسين المعايير الدولية الرامية لحماية السجناء.

ومنظمة العفو الدولية لديها حاليا ما يربو على ٧٠٠,٠٠٠ من الاعضاء والمشتركين والمؤيدين في اكثر من ١٥٠ بلدا ومقاطعة في جميع انحاء العالم، وما يزيد على ٤١٤٩ مجموعة محلية في اكثر من ٦٣ بلدا في افريقيا، والامريكيتين، وآسيا، واوروبا، والشرق الاوسط. وتعمل كل من هذه المجموعات من اجل سجناء رأي في بلدان غير بلدانها. ويتم توزيع هذه البلدان على المجموعات بشكل متوازن جغرافيا وسياسيا، ضمانا للتجرد وعدم التحيز. وتصدر معلومات المنظمة حول السجناء وانتهاكات حقوق الانسان عن دائرة الابحاث التابعة للمنظمة في لندن. ولا يُنتظر من اي فرع او مجموعة او عضو تقديم معلومات عن بلد اي منهم، كما انهم لا يتحملون مسؤولية اي اجراء تتخذه المنظمة او اية بيانات تصدرها بشأن بلدانهم.

ومنظمة العفو الدولية تربطها علاقات رسمية بكل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة، وهيئة اليونيسكو، ومجلس اوروبا، ومنظمة الدول الامريكية، ومنظمة الوحدة الافريقية.

وتصدر المنظمة نشرة اخبارية شهرية، وتقريرا سنويا، وعدة تقارير ومذكرات ووثائق اخرى، وذلك ضمن جهودها في سبيل تعبئة الرأي العام العالمي للدفاع عن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في كل ارجاء الكرة الارضية.

وتعلق منظمة العفو الدولية اهمية قصوى على ذكر الحقائق في تدقيق وتمحيص وعدم تحيز. ويعتمد نشاطها على فحص المزاعم الخاصة بانتهاك حقوق الانسان فحصا دقيقا. ولدى مقر الامانة الدولية في لندن (وهي تضم اكثر من ٢٠٠ موظف من جنسيات مختلفة يناهز عددها ٤٠ جنسية) قسم للابحاث يقوم بجمع المعلومات من مصادر متعددة وتحليلها تحليلا تاما. ومن هذه المصادر مئات الصحف والنشرات الحكومية ونشرات المحطات الاذاعية والتقارير التي يعدها المحامون واعضاء المنظمات الانسانية، ورسائل من السجناء انفسهم ومن افراد عائلاتهم. كما ترسل المنظمة بعثات خاصة لتقصي الحقائق في موطنها، ولمراقبة المحاكمات ومقابلة السجناء والمسؤولين في الحكومات. وتضطلع منظمة العفو الدولية بكامل المسؤولية عما تنشره من تقارير، واذا اتضح وجود اي خطأ فيها فانها لا تتردد في نشر تصحيح له.

ان الاشتراك في منظمة العفو الدولية يمكن من الحصول على معلومات جديدة غير منشورة عن انتهاكات حقوق الانسان، اعدت على اساس شامل مستقل ومتحين ويرشد الى معرفة تفاصيل الوسائل التي يمكن عن طريقها تقديم العون الى ضحايا تلك الانتهاكات.

والنشرة الاخبارية لمنظمة العفو الدولية مزودة بأحدث المعلومات الخاصة بنشاط المنظمة. وتضم التقارير الخاصة بلجان تقصي الحقائق، وتفاصيل عن السجناء السياسيين، وايضا تقارير موثوق بها عن اعمال التعذيب والاعدام. وكلها قد اعدت ـ دون اي تحيز ـ من اجل المناضلين في سبيل حقوق الانسان في جميع انحاء العالم. وهي تلقى رواجا كبيرا بين الصحفيين والطلاب والاطباء ورجال القانون والزعماء السياسيين وغيرهم.

وتقرير منظمة العفو الدولية يتناول دول العالم كلاً على حدة، فيستعرض نشاط منظمة العفو الدولية في اطار مكافحة السجن والتعذيب والاعدام لاسباب سياسية في شتى انحاء العالم. ومن خلال تقديم وصف لنشاط المنظمة، يورد التقرير معلومات تفصيلية عن انتهاكات حقوق الانسان في اكثر من ١٢٠ بلدا. والراجح ان هذا التقرير السنوي يفوق التقارير العديدة التي تصدرها منظمة العفو الدولية سنويا من حيث عدد من يطالعه من القراء ومن حيث ما يحدثه من اثر.

بوش يقترح عقد لقاء بين بيكر وعزيز في سويسرا

● اتصالات امريكية عراقية في بغداد ● الملك الاردني ورئيس الوزراء البريطاني يستقبلان مبادرة بوش بارتياح ● السفير العراقي في بروكسل: على المجموعة الاوروبية ان تعمل من أجل مفاوضات شاملة حول الشرق الاوسط ● انخفاض سعر نفط «برنت» بسبب جهود السلام في الخليج ●

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اعلن البيت الابيض ان الرئيس الامريكي جورج بوش اقترح، يوم أمس (الخميس)، عقد لقاء بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والعراقي طارق عزيز خلال الفترة من ٧ الى ٩ كانون الثاني الحالي في سويسرا، في «محاولة اخيرة» لايجاد حل سلمي. ويأتي هذا الموعد قبل اقل من اسبوع على نهاية المهلة المحددة للانسحاب العراقي من الكويت في الخامس عشر من الشهر الحالي.

واعلن بوش، في بيان تلاه الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر، امس باكرا، ان وزير الخارجية الامريكي سيقوم، ابتداء من بعد غد (الاحد)، بجولة مشاورات مع البلدان التي انضمت الى الحلف المعادي للعراق والذي تتزعمه الولايات المتحدة وخصوصا في منطقة الخليج. وبهذه المناسبة فان بيكر مستعد لمقابلة وزير الخارجية العراقي طارق عزيز.

واوضحت فيتزووتر ان الولايات المتحدة التي طلبت من بغداد الاجابة على اقتراحها قبل الخامس من الشهر الحالي لم تكن قد تلقت اي جواب حتى ظهر أمس (الخميس).

وقال بوش «رغم انني لست مستعدا لتكرار عرضي السابق الذي رفضه صدام حسين، فانني مستعد للقيام بمحاولة اخيرة من اجل التقدم خطوة اضافية نحو السلام» مؤكدا انه لن تكون هناك مفاوضات حول انسحاب العراق من الكويت ولا حلول وسط!

من جهة ثانية، ذكر مصدر دبلوماسي غربي في بغداد ان جوزيف ولسون، القائم بالاعمال لدى سفارة الولايات المتحدة في بغداد، قام أمس (الخميس) «بسلسلة من الاتصالات» مع وزارة الخارجية العراقية.

واوضح المصدر نفسه «ان هذه الاتصالات تتعلق بتنظيم لقاء بين الامريكيين والعراقيين حول ازمة الخليج».

واعرب بعض الدبلوماسيين الغربيين العاملين في بغداد عن اقتناعهم بان العراق «سيستجيب» لاقتراح بوش الجديد.

وصرح احدهم بأن العراقيين «يكررون دائما انهم يفضلون لغة السلام على لغة الحرب، والمواعيد الجديدة تعد حلا وسطا».

من جانب آخر، اعرب العاهل الاردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجور عن ارتياحهما، امس (الخميس)، لمبادرة الرئيس الامريكي جورج بوش.

وفي ختام مباحثاته التي استمرت ساعتين مع رئيس الوزراء البريطاني في مقر رئاسة الوزراء البريطانية، قال العاهل الاردني «انها مبادرة طيبة وخطوة هامة جدا» واضاف «امل ان يؤدي ذلك الى ايجاد حل ايجابي لازمة الخليج».

وصرح ميجور من ناحيته قائلا «لقد اجرينا محادثات ودية ومفيدة» معبرا عن امله في عقد اللقاء بين بيكر وعزيز.

ورفض رئيس الوزراء البريطاني الادلاء بأي تعليق حول القرار الذي صدر في بريطانيا والقاضي بطرد ٧٥ عراقيا بينهم ٧ دبلوماسيين اعتبر وجودهم في بريطانيا «متعارضا والصالح العام».

وقد وصل الملك حسين امس الاول (الاربعاء) الى لندن، وهي المحطة الاولى من جولته الاوروبية الهادفة الى اجراء حوار بين المجموعة الاوروبية وبين العراق.

وبعد زيارة خاصة للندن تستغرق بضعة ايام سيتوجه الملك حسين الى ايطاليا فالمانيا ثم لوكسمبورغ.

من جهته، قال السفير العراقي في بروكسل، زيد حيدر، يوم أمس (الخميس)، انه اذا اراد الاوروبيون القيام بدور في تسوية ازمة الخليج فعليهم «تشجيع مفاوضات شاملة للتوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط».

واكد حيدر في مؤتمر صحفي انه يجب «التفاوض من اجل سلام شامل في كل المنطقة وعدم القول بكل بساطة «اخرجوا» كما يقول الامريكيون».

ورأى ان ما «ننتظره من الدول الاثنتي عشرة هو ان تحل جميع المشاكل التي تسبب عدم الاستقرار في المنطقة وتأخذ بعين الاعتبار كل قرارات الامم المتحدة حول هذه المواضيع».

وسيقرر وزراء خارجية الدول الاثنتي عشرة يوم (الجمعة)، في لوكسمبورغ ترتيبات اتصال قد تقوم بها المجموعة الاوروبية مع العراق.

من جانب آخر، اوضح محللون ان اسعار نفط «برنت»، وهو نفط الاساس لبحر الشمال، واصلت انخفاضها أمس (الخميس) في سوق لندن بسبب المبادرات الاخيرة الرامية الى حل ازمة الخليج سلميا.

جرح (٦) معتقلين في «جنيد» خلال هجوم احتلالي على الاحتفال بذكرى الانطلاقة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصيب ستة من معتقلي الحرية الفلسطينيين في سجن «جنيد» المركزي القريب من نابلس عندما هاجم حراس السجن بالقنابل المسيلة للدموع المعتقلين في اثناء احتفالهم بالذكرى السنوية الـ (٢٦) لانطلاقة حركة «فتح». هذا ما كشفت النقاب عنه مصادر صحفية مطلعة يوم امس الاول فيما كانت بعض الصحف (هآرتس) قد كشفت عن ان توترا شديدا يسود في المعتقلات حيث يقبع آلاف المعتقلين وذلك جراء «تعليمات» تلقاها مدراء السجون وتطالبهم باستخدام القوة والغاز المسيل للدموع لمنع الاحتفالات والاناشيد الوطنية.

وتتخوف اوساط المراقبين من تصعيد خطير جراء هذا الوضع حيث يرفض المعتقلون تقبل اوامر تمنعهم من ممارسة نشاطات صارت في حكم العادة داخل السجون والمعتقلات.

تحويل الشيخ محمد ابو زيد الى الاعتقال الاداري لمدة عام

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال الى الاعتقال الاداري لمدة عام كامل الشيخ محمد فؤاد ابو زيد (٥٠) عاما من بلدة قباطية وهو مدير عام الاوقاف الاسلامية في جنين واحد خطباء المسجد الاقصى.

وكان الشيخ ابو زيد قد اعتقل اواسط الشهر الماضي وتشتبه قوات «الامن» بأنه من اعضاء حركة «حماس».

وفق التقرير السنوي لمنظمة «مراسلون بلا حدود» الدولية المستقلة:
مقتل (٣٦) صحفيا واعتقال (١٩٨) اخرين في سنة ١٩٩٠!!

●مونبيلييه (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت منظمة «مراسلون بلا حدود» المستقلة ان (٣٦) صحفيا قتلوا اثناء ممارسة مهنتهم وان (١٩٨) اخرين سجنوا بسبب التعبير عن ارائهم، في جميع انحاء العالم سنة ١٩٩٠!

واوضحت المنظمة التي يقع مقرها في مونبيلييه (جنوبي فرنسا)، وهدفها هو الكشف عن الاعتداءات على حرية الصحافة في العالم، انه اذا كان عدد القتلى اقل منه سنة ١٩٨٩ حيث بلغ ٧١ قتيلا «فهو للاسف يعكس المبادرة الى استخدام القتل كوسيلة جذرية لكم افواه الصحفيين».

وحسب تقرير المنظمة فان الفلبين وكولومبيا والباكستان تعد الدول «الاكثر خطرا»، من حيث عدد جرائم القتل التي وقعت بها، وتأتي بعدها جنوب افريقيا وتشيلي والسلفادور وغواتيمالا وليبيريا وتشاد وتركيا وهايتي والهند والعراق ولبنان والمكسيك وبيرو وسريلانكا.

هذا واشارت المنظمة الى ان (٧١٥) صحفيا لقوا نحبهم اثناء ممارسة مهنتهم من ١٩٦٩ الى ١٩٨٩!

مسؤولون اسرائيليون يعربون عن انزعاجهم لزيارة رئيس الجمعية العمومية لاسرائيل والمناطق المحتلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اجتمع رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة، غيدو دي ماركو، صباح امس (الخميس)، بوزير الخارجية دافيد ليفي في مقر الوزارة في القدس.

وصرح دي ماركو للصحفيين، اثر الاجتماع الذي استغرق ساعة واحدة، «تبادلنا وجهات النظر حول وضع اللاجئين الفلسطينيين بصراحة تامة». ثم توجه دي ماركو الى قطاع غزة المحتل لزيارة مخيمات جباليا والبريج والشاطئ، ومستشفى «الاهلي» في مدينة غزة.

وكان رئيس الجمعية العامة وصل، مساء امس الاول، الى اسرائيل في زيارة غير رسمية تستغرق ٤٨ ساعة.

ومن المقرر ان يغادر دي ماركو غدا البلاد متوجها الى الاردن.

واعرب مسؤولون اسرائيليون عن انزعاجهم ازاء الزيارة التي يقوم بها حاليا رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة وزير خارجية مالطا غيدو دي ماركو واعتبروا انها في غير محلها اذ تأتي قبل ١٢ يوما من انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق لكي ينسحب من الكويت.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الاسرائيلية، طلب عدم كشف هويته لوكالة الصحافة الفرنسية «لا نفهم الفائدة من هذه الزيارة في وقت كهذا ونرى فيها رغبة في تحويل الانظار عن مشكلة الخليج قبل اقل من اسبوعين من ١٥ كانون الثاني الجاري.

وتابع «اننا لا نعارض هذه الزيارة لكننا في الوقت عينه لا نرحب بها». واضاف «اننا لا نفهم لمصلحة من تأتي هذه الزيارة»!

المحامي اسامة السعدي يطالب بالغاء «الهوية الخضراء» لشاهر سعد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب المحامي اسامة السعدي في رسالة وجهها الى المستشار القضائي في بيت ايل بالغاء «البطاقة الخضراء» التي اصدرتها السلطات بحق شاهر سعد رئيس اتحاد نقابات العمال في الاراضي المحتلة.

وقال الاستاذ السعدي في رسالته انه لا توجد اية قاعدة قانونية او قضائية تستند الى الحقيقة لمثل هذا الاجراء الذي جاء على خلفية اسباب بعيدة عن امن المنطقة او الجمهور في حين انها تشكل ضررا كبيرا على عمل اتحاد النقابات العام وخاصة في هذه الفترة التي يفصل فيها الاف العمال الفلسطينيين من اماكن عملهم.

وارسل المحامي السعدي برسائل مشابهة الى يسرائيل كيسار سكرتير عام «الهستدروت» وعضوي الكنيست ران كوهين ويائير تسبان رؤساء كتلة «راتس» وممثيها في الهستدروت وكذلك الى بنيامين غرتين رئيس «الكتلة المشتركة» في الهستدروت.

واشنطن تؤكد ان نشر الطائرات المقاتلة في تركيا قرار «له مغزى»!

● واشنطن ـ «و.ص.ف» ـ اكدت الادارة الامريكية ان قرار نشر طائرات مقاتلة لقوة التدخل السريع التابعة لحلف شمال الاطلسي في تركيا «له مغزى»! واوضحت انها «اول سابقة في تاريخ الدفاع عن دولة حليفة بمناسبة قيام حرب»!

واعلن المتحدث باسم البيت الابيض، مارلين فيتزووتر، في بيان ان هذا القرار الذي اعلن امس الاول في بروكسل «يدل على مساندة الحلف لجهود التحالف الذي يشمل تركيا، ضد صدام حسين»!

كما قال ان انتشار هذه الطائرات «يؤكد اهمية وفاعلية الحلف في مرحلة ما بعد الحرب الباردة»!

ومما يذكر ان منظمة حلف شمال الاطلسي استجابت لطلب تركيا بان قررت ان تنشر فيها طائرات بلجيكية والمانية وايطالية. وسيتم هذا الانتشار في الفترة بين ٦ و١٠ كانون الثاني الجاري. وستتمركز الطائرات البالغ عددها (٤٢) في جنوب شرقي البلاد «للدفاع عن الاراضي التركية في حال تعرضها لعدوان عراقي»!!

الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر:
مؤتمر دولي برعاية الدولتين العظميين او الامم المتحدة ـ هو السبيل الوحيد لحل النزاع في الشرق الاوسط!

● يجب ممارسة ضغوط شديدة على دولة اسرائيل ـ الطرف الرفضي الوحيد!
● لا يمكن الفصل بين ازمة الخليج وبين النزاع الاسرائيلي-العربي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب الرئيس الامريكي الاسبق، جيمي كارتر، حكومة اسرائيل باعداد «خطة سلام صادقة» ترتكز على فكرة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الدولتين العظميين او برعاية الامم المتحدة. وبالمقابل طالب كارتر الادارة الامريكية ببذل كل ما في وسعها من اجل تشجيع وتحقيق مثل هذه الفكرة.

ويؤكد الرئيس الامريكي الاسبق، في مقالة نشرتها له صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول، ان «المؤتمر الدولي وحده هو الذي سيحل النزاع العربي ـ الاسرائيلي». ويقول في مستهل مقالته، مؤكدا، انه «لا يمكن الفصل بين الازمة في الخليج وبين القضية الاسرائيلية ـ الفلسطينية سواء وجد بينهما رابط ام لم يوجد!

ويضيف انه فور حل ازمة الخليج سيمارس ضغط مكثف وشديد، بشكل خاص، من اجل عقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ويعدد كارتر، في مقالته، حسنات المؤتمر الدولي برعاية الدولتين العظميين او برعاية الامم المتحدة كوسيلة وحيدة ممكنة للتوصل الى حل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي، ويشير الى ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، أعرب له عن استعداده للتفاوض حول هضبة الجولان المحتلة في اطار المؤتمر الدولي وان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، تعهد له بان لا يحاول الاتحاد السوفييتي «فرض حلول او استخدام الفيتو على الاتفاقيات التي قد يتم التوصل اليها خلال المفاوضات في اطار المؤتمر الدولي».

ويقول كارتر: «صحيح كنت شريكا في عملية السلام في الشرق الاوسط لفترة طويلة فانني اعرف اهمية ان لا تشكل العقبات سببا لعدم فحص افكار جديدة وامكانيات جديدة». ويؤكد ان القيادة الفلسطينية وكذلك القيادات السورية والاردنية واللبنانية والمصرية كلها مستعدة للتفاوض مع اسرائيل في اطار مؤتمر دولي بينما حكومة اسرائيل هو الطرف الرفضي الوحيد «والذي يجب الضغط عليه لكي يوافق على الاشتراك في المؤتمر الدولي».

ويختتم الرئيس الامريكي الاسبق مقالته بالقول: «ان شعوب المنطقة متلهفة للسلام فهل يستجيب زعماء الشرق الاوسط لارادة شعوبهم؟ ـ ان مؤتمرا دوليا قد يكون الاحتمال الوحيد»!!

الدنمارك تطلب من مواطنيها مغادرة كل منطقة الشرق الاوسط بما في ذلك اسرائيل

● كوبنهاغن ـ «و.ص.ف» ـ جاء في بيان لوزارة الخارجية الدنماركية، صدر أمس الاول (الاربعاء)، في كوبنهاغن، ان الوزارة اوصت جميع الدنماركيين بمغادرة كل منطقة الشرق الاوسط (بما في ذلك اسرائيل وباستثناء مصر) وكذلك تركيا وايران والسودان، قبل منتصف كانون الثاني الجاري.

وقد وسعت الوزارة نطاق المنطقة المطوقة بالخطر والتي كانت تقتصر حتى الاسبوع الماضي على البلدان المتاخمة للكويت والعراق، وذلك بسبب تدهور الوضع في الخليج، وقد بقي اسبوعان على انتهاء المهلة التي حددتها الامم المتحدة للعراق ليجلو عن الكويت.

خلافا لطلب الكويت والسعودية
الاتحاد الدولي للسباحة يقرر عدم تعليق عضوية العراق

● بيرث (استراليا) ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رئيس الاتحاد الدولي للسباحة، مصطفى العرفاوي، يوم أمس (الخميس)، ان عضوية العراق في هذا الاتحاد لن تعلق. وكان العرفاوي يتحدث في مدينة بيرث الاسترالية حيث بدأت امس مسابقات بطولة العالم السادسة للسباحة.

وقال العرفاوي ان «الامين العام للاتحاد الكويتي طلب منا في رسالة تعليق عضوية الوفد العراقي». واوضح ان المملكة العربية السعودية اعربت ايضا عن رغبتها في ذلك.

واضاف ان «مكتب الاتحاد الدولي للسباحة بحث هذا الطلب. غير ان قانون الاتحاد يحظر اي تمييز عنصري او سياسي او ديني. والعراق لم يقم بأي انتهاك لقواعد الاتحاد. من اجل ذلك لم تتخذ في حقه أية عقوبة».

مع اقتراب الخامس عشر من الشهر الجاري
النرويج تعزز التدابير الامنية في.. بحر الشمال!!

● اوسلو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مسؤول في ادارة النفط النرويجية ان النرويج عززت التدابير الامنية في بحر الشمال لمواجهة احتمال حصول ما اسماه «اعتداءات ارهابية عراقية على المنشآت النفطية» وذلك في حال اندلاع حرب في الخليج بعد الـ (١٥) من كانون الثاني الجاري.

وقال مدير الادارة الوطنية للنفط لصحيفة «اربيديربلاديت» انه «جرى تعزيز الاحتياطات الامنية السابقة والتي هي عادة متشددة جدا».

من جهتها، طلبت الجمعية الوطنية لشركات النفط من اعضائها اعادة النظر في التدابير الامنية مع اقتراب الموعد الذي اجازت الامم المتحدة من بعده استخدام القوة لارغام العراق على الانسحاب من الكويت.

وقال مدير الادارة الوطنية للنفط ان شركات النفط ناقشت مع الشرطة ووزارة العدل احتمالات حصول «اعتداءات ارهابية»!

امريكا تواصل تعزيز حشوداتها العسكرية في الخليج!

● وصول (٢٥) الف عسكري امريكي الى السعودية هذا الاسبوع!!●

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن متحدث باسم الجيش الامريكي، أمس الاول (الاربعاء)، في الرياض ان حوالي ٢٥ الف عسكري امريكي وصلوا هذا الاسبوع الى السعودية، وان عدد القوات الامريكية المشاركة في عملية «درع الصحراء» ارتفع الى ٣٢٥ الف رجل!

وقال اللفتنانت كولونيل غريغ بيين، في ثاني مؤتمر صحفي، ان أية اشارة لم تصدر عن العراق حول انسحابه من الكويت، واضاف ان عدد القوات العراقية داخل وحول الكويت (ما زال على حاله، اي حوالي ٥١٠ الاف رجل».

واوضح المتحدث الامريكي ان وحدات الحرس الجمهوري العراقي التي تعتبر الوحدات الخاصة، هي التي تتمتع باقوى المعنويات «لانها الافضل تجهيزا وخصوصا بدبابات «تي. ٧٢» السوفييتية وتتمتع بامتيازات خاصة» من دون ان يوضح طبيعة هذه الامتيازات.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين اعلن ان جيشه حشد «٦٠ فرقة» على الحدود السعودية، اي حوالي ٧٠٠ الف الى ٧٢٠ الف رجل تحسبا لهجوم امريكي على بلاده.

مع الاحداث

أزمة اقتصادية حادة في امريكا

● هل تتجاوز اليابان والمانيا الولايات المتحدة، اقتصاديا حتى نهاية العقد الحالي ●

● جورج بوش ●

□□ اعترف الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول، بان بلاده تواجه حالة صعبة جدا من الركود الاقتصادي. وقالت صحيفة «وول ستريت جورنال» التي استطلعت آراء ٤٠ اقتصاديا امريكيا بارزا ان اكثريتهم يعتقدون بوجود «اعتدال اقتصادي» وسيكون عميقا وطويلا. وقالت الصحيفة ان الازمة الحالية من اعمق الازمات التي واجهت الاقتصاد الامريكي خلال النصف الثاني من هذا القرن.

ويستفاد من تقارير الصحف الامريكية ان البلاد واجهت منذ الحرب العالمية الثانية ٨ أزمات اقتصادية، وهذه (الحالية) هي الاعمق والاطول. فقد بلغت الديون الحكومية ٣ تريليون دولار وهي مستمرة في الارتفاع. كما سيبلغ العجز في العام الحالي ٢٥٣ مليار دولار. ومن علامات الازمة الحادة نقص جاذبية الاقتصاد الامريكي للرأسمال الاجنبي الذي صار يفضل اوروبا واليابان وحتى استراليا وكندا. فقد انخفضت الرساميل المتدفقة الى الولايات المتحدة من ١٤٥,٣ مليار دولار في ثلاثة ارباع عام ١٩٨٩ الى ٤٤ مليار فقط في الفترة نفسها من عام ١٩٩٠. ويتوقع المراقبون نقصا حادا اضافيا في الرساميل الالمانية واليابانية الموظفة في الولايات المتحدة.

وارتباطا بهذا يعتقد المراقبون السياسيون ان ادارة بوش تعتقد بان احكام سيطرتها على نفط الشرق الاوسط يبقي في يدها قوة للضغط على المانيا واليابان ويبقيها في موقع الزعامة للعالم الرأسمالي للفترة القريبة الممكنة. ولان اليابان تعتمد اعتمادا مطلقا على نفط الشرق الاوسط، فان الولايات المتحدة معنية بمواصلة السيطرة عليه ومنع حركات ثورية معادية للغرب تجعل النفط الشرق ـ اوسطي خارج السيطرة الامريكية.

من ناحية ثانية تفيد وكالات الانباء بان الاقتصاد البريطاني ايضا يواجه ازمة حادة جدا. وقد شهدت السنة المنتهية (١٩٩٠) رقما قياسيا في اعلان الشركات البريطانية الافلاس الاقتصادي ٢٤,٠٠٠ شركة ومؤسسة مقابل ١٨,٠٠٠ في السنة السابقة ١٩٨٩.

ويحذر شديد يقول الخبراء الاقتصاديون في الغرب ان هنالك مخاضا صعبا ومعقدا لتجاوز اليابان (والمانيا بعد عقد من الزمان) للولايات المتحدة، اقتصاديا. واذا تم هذا فسوف تكون له نتائج بعيدة المدى على التوازن السياسي والاقتصادي في العالم.

في حال اندلاع الحرب في الخليج
الخبراء يحذرون من وقوع كارثة لا سابق لها على صعيد البيئة!

● «النار ستبقى مشتعلة في آبار النفط الالف في الكويت لاكثر من عام كامل دون التمكن من السيطرة عليها»!! ● ألسنة النار ستنفث شهريا حوالي ٥٠٠ الف طن من النفايات السامة التي ستبقى معلقة في الهواء!! ● حمام النفط الذي سيتدفق من الانابيب والابار سيقضي على الثروة الحيوانية والنباتية في المنطقة!! ●

● لندن ـ «و.ص.ف» ـ رأى خبراء في البيئة، امس الاول (الاربعاء)، في لندن ان الحرب في الخليج قد تسبب كارثة لا سابق لها اذا ما اشتعلت النار في ابار النفط الالف في الكويت.

وقال جون كركس، المستشار في احدى كبريات شركات النفط العاملة في الخليج، انه اذا اشعل العراق او القوات المتحالفة المعادية النار في آبار النفط فان هذه الابار ستبقى مشتعلة لاكثر من عام كامل، نافثة حوالي ٥٠٠ الف طن شهريا من النفايات التي ستبقى معلقة في الهواء!! واوضح كركس ان هذه الكمية من النفايات كافية للتسبب في تغييرات كبيرة على صعيد المناخ في المنطقة بما في ذلك نظام الرياح الموسمية في آسيا، مما يهدد حياة مليار شخص!!

واضاف ان ملايين البراميل من النفط ستتدفق من انابيب النفط والابار المتضررة في مياه الخليج وتتسبب في كارثة بيئية للحيوان والنبات.

وحذر خبير آخر في شركة «بريتش بتروليوم» من «ان مشاكل في غاية الخطورة ستواجهنا اذا ما تم تفجير ابار النفط»، مشيرا الى ان السيطرة على الحرائق ربما تستغرق عاما كاملا تبعا للوسائل التي تعتمد في مواجهتها. وذكر ان التدابير الواجب اتخاذها في مثل هذه الحالة قيد الدرس حاليا.

الكنيسة الكلدانية توجه نداء للتضامن مع العراق

● بغداد ـ «و.ص.ف» ـ وجه رئيس الطائفة الكلدانية في العالم، البطريرك روفائيل الاول بيداويد، امس الاول (الاربعاء)، نداء من بغداد الى مسيحيي العراق والعالم اجمع «للمشاركة في الصلاة والصيام» في الخامس من كانون الثاني الحالي.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن رئيس حوالي (٣٠٠) الف كاثوليكي في العراق دعوته هذه، «تعبيرا عن التضامن مع العراق الحق والعدل والسلام».

واضاف ان هذا النداء يأتي تنفيذا لقرارات المؤتمر المسيحي العالمي للسلام الذي عقد في بغداد في بداية الشهر الماضي.

واوضح ان «وفدا دينيا مسيحيا برئاسته سيقوم قريبا بزيارة المراكز المسيحية الدينية في العالم لنقل رسائل السلام اليها، وخصوصا مجلس الكنائس العالمي في جنيف والكنيسة الانكليزية ومجلس المطارنة الكاثوليك في فرنسا، بالاضافة الى زيارة رئاسة الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانتية».

بسبب همجية جنود الاحتلال

● تتمة من ص ١ ●

زيارته التفقدية للمناطق المحتلة وعليماتها المفوض العام لوكالة الغوث «جورجيو جاكوميلي».

والقيت زجاجتان حارقتان، نهار امس، واحدة في مركز جنين ضد دورية عسكرية وثانية في رام الله ضد مبنى الضريبة. فيما اصيب جنديان احدهما في حي الجلدة في الخليل والاخر في قرية الطيبة/ رام الله. وكانت وقعت مظاهر احتجاج ومسيرات احتفالية اعقبت بعضها مصادمات مع قوات عسكرية حاولت قمعها بالقوة وباستخدام العيارات المختلفة كما جرى في البلدة القديمة من نابلس، التي رفع حظر التجول عنها وعن مخيماتها بعد اعادة فرضه عليها فجر الاثنين الماضي. كما رفع حظر آخر كان استمر اربعة ايام على بلدة سلفيت جنوب غرب نابلس. وتبين ان قوات الجيش قد اقتلعت (٢٠) شجرة زيتون مثمرة في البلدة (سلفيت) تعود الى فايز وفوزي سلمية، كما اجبر آخرون على وضع سياج حول منازلهم او اراضيهم عرف من بينهم محمد ونعيم زهير اضافة الى اغلاق (٣) مداخل في البلدة بالبراميل الاسمنتية.

واصيب شابان على الاقل في القصبة في نابلس بالرصاص فيما اصيب آخران في مخيم الفارعة.

وتمت سفار حظر التجول الذي فرض على قرية جلبون، صباح امس الباكر، ثم هدم منزل فوق محتوياته من الاثاث والمواد والادوات المنزلية بمساحة (١٤٠) مترا مربعا ويأوي عشرة انفار. ويعود المنزل الى المواطن فرحان راغب ابو الرب اما حجة الهدم فهي عدم الحصول على ترخيص.

ويفيد مراسلنا ان اعمال ضرب واعتداء جرت ضد العديد من المواطنين وبخاصة في بيت لحم وجنين. ويضيف مراسلنا ان الجنود حاولوا الاستيلاء على حذاء رياضي جديد من الشاب احمد كايد ابو غليون (٢٠ عاما) بعد ان اشبعوه ضربا واجبروه على خلع حذائه في جنين.

ولوحظ ايضا ان سلطات الاحتلال واصلت عمليات «توزيع» البطاقات الخضراء التي تحرم حامليها من الدخول، وبالتالي العمل، الى اسرائيل. وقد طال ذلك العشرات من المواطنين في بني نعيم والمغير وبعض قرى جنين ورام الله. وتم تجديد مفعول عشرات البطاقات الاخرى التي انتهت مدتها (ستة شهور).

واغلقت قوات الاحتلال ثلاثة مداخل رئيسية في طولكرم بعضها يؤدي الى مسجد ومسلخ بلدي واخرى الى مدرسة ثانوية.

وجرت مداهمات لازالة مظاهر وطنية وجباية ضرائب وشن اعتقالات في عدد آخر من القرى وبخاصة في طولكرم مثل دير الغصون وعتيل وعنبتا وبعض احياء طولكرم ومخيميها وكذلك بعض مناطق رام الله مثل بيت اجزا والجانية وكوبر اضافة الى بني نعيم. وجرت بعض الصدامات في هذه القرى، فيما اعتدى الجنود بالضرب المبرح على الفتى محمد احمد جميدي (١٤ عاما) من قلقيلية لانه رفض انزال احد الاعلام الفلسطينية في المدينة.

وفرضت حصارات عسكرية على عدة قرى في رام الله كان من بينها الطيبة وعطارة والمزرعة الشرقية وسلواد.

على صعيد آخر فقد ساعد متعاونون في القاء القبض على مطارد من بلدة اليامون ويدعى محمد الشيخ روحي (٣٤ سنة) وتم طعن زوجته بسكين عندما حاولت مساعدته على الهرب، بعد ان اكتشفت هوية احدهم، حسبما افاد مراسلنا في جنين الذي اضاف ان الجنود اخذوا في اطلاق النار فوق رأس محمد بعد ان قيدوه وطرحوه ارضا.

هذا ومنعت حواجز الشرطة على مداخل العفولة وسائط النقل من المناطق المحتلة من الدخول الى اسرائيل واجرت عليها «فحوصات» شملت قلب محركاتها واحتجاز ركابها في ساحة سباق الخيل قبالة احدى المدارس وعلى مرمى حجارة طلبتها ضد المواطنين المحتجزين.

من جهة اخرى يفيد مراسلنا في قطاع غزة ان صدامات متميزة جرت في مخيمي خانيونس وجباليا، يوم امس والليلة قبل الماضية واسفرت عن اصابة عدد من المواطنين احدهم في حالة خطرة (احمد منصور ـ ١٧ عاما ـ مخيم خانيونس) جراء اصابته برصاصة في صدره. وكان مئات من الشبان هاجموا معسكر الجيش في وسط مخيم جباليا ورجموا الجنود بالحجارة.

هذا واعتقلت قوات الجيش في مداخل مقر الحكم العسكري في رفح الصبية سعاد محمد ذيب ابو هلال (١٧ عاما)، فيما قالت المصادر العسكرية ان سكينا وجد بحوزتها وانها كانت تنوي طعن احد الجنود في المقر. وقد نقلت الصبية لاحقا الى سجن عسقلان.

ويفيد مراسلنا في القطاع انه في اعقاب زيارة رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة والمفوض العام لوكالة الغوث الى بعض عيادات ومخيمات اللاجئين في غزة التقى في مقر الوكالة في المدينة برؤساء وممثلي المؤسسات والهيئات الوطنية والشخصيات في القطاع حيث تسلم مذكرة منهم تتضمن شروحا عن اوضاع الفلسطينيين في المناطق المحتلة ومطالبة بدور اكبر للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وتأمين حماية دولية له في المرحلة الاولى.

وفي حديثه مع الحضور ابدى جوايدو دي ماركو استياءه للظروف الحياتية ولمعاناة الاهالي، مشيرا الى ان زيارته تستهدف الاطلاع عن كثب على اوضاعهم وحتى يتمكن من وضع البرامج والخطط المناسبة مضيفا ان مجلس الامن بصدد دراسة مشروع قرار لعقد مؤتمر دولي لحل المشكلة هذا المؤتمر الذي يعتبره الرئيس «اطارا وحيدا لايجاد الحل». وحول ارسال قوات دولية الى المناطق المحتلة قال دي ماركو انه ليس الحل بل المطلوب ايجاد حل شامل يعطي كل ذي حق حقه.

واوضح دي ماركو ان التعجيل في حل لازمة الخليج يساهم في حل المشكلة الفلسطينية التي تستلزم وقتا اطول حسب اعتقاده.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ

● تتمة من ص ١ ●

برسالة تهنئة الى الحزب الشيوعي التركي الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره العلني الاول (في ١٢ الجاري).

وجاء في الرسالة: «باسم كل الشيوعيين الاسرائيليين، يهودا وعربا، يسعدنا ان نبعث اليكم بأحر التهاني القلبية وأمنيات النجاح بمناسبة انعقاد مؤتمركم الشرعي الاول.

«بفضل التصاقكم بقضية الطبقة العاملة، وبفضل وطنيتكم ونضالكم الدؤوب من أجل الدمقراطية وحقوق الانسان والسلام، نجحتم في انتزاع شرعيتكم التي لا شك في انها ستفتح آفاقا جديدة امام عمل حزبكم.

«الرفاق الاعزاء،

«ان مؤتمركم ينعقد في فترة تشهد نقطة انعطاف هامة في حياة الحركة الشيوعية وسط تحديات جسيمة. اننا على ثقة بأن مؤتمركم سوف يسهم في تعزيز جهود حزبكم لمواجهة الظروف الجديدة ولتصعيد نضال الحركة اليسارية في تركيا.

«مرة اخرى نتمنى لمؤتمركم كل النجاح في دفع نضال حزبكم من أجل المصالح اليومية للطبقة العاملة ومن اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلام».

اضراب عمالي عام يشل مرافق

● تتمة من ص ١ ●

واضافة الى القطاعات الصناعية الكبيرة فان الخدمات العامة ولا سيما النقل المشترك قد شلت جراء الاضراب العام الذي شمل كل نقابات «ترك ايس» (٣٢ نقابة) والنقابات الثمانية التابعة لـ «حق ايس» اضافة الى بعض النقابات الصغيرة المستقلة.

ومن المتوقع ان تواجه حكومة يلديريم اكبولوت التي تتهمها النقابات بقيادة البلاد نحو «الانهيار» اليوم الجمعة «مسيرة الى انقرة» اعلن عنها ٤٨ الفا من عمال المناجم في زونغولداك يضربون عن العمل منذ ٣٠ تشرين الثاني الماضي.

ويرى المراقبون ان هذا الاضراب الاحتجاجي العمالي الواسع (امس الخميس واليوم الجمعة) وهو الاول من نوعه منذ الانقلاب العسكري في الثاني عشر من ايلول ١٩٨٠ قد يكون مناسبة لتظاهرات احتجاج على سياسة الحكومة بصورة عامة وعلى طريقة تعاطي رئاسة الجمهورية مع ازمة الخليج بصورة خاصة.

واثر انتهاء اجتماع مجلس الوزراء، مساء امس الاول الاربعاء، اعرب اكبولوت عن «خشيته من الحوادث» ودعا الطبقة العمالية الى التراجع عن تحركها واصفا اياه «استفزازيا» و«مخلا» بالنظام العام.

وجاءت تصريحات رئيس الوزراء التركي بعد تصريح لوزير الداخلية الذي دعا قوات الامن الى «اليقظة».



تصاعد الاستعدادات للمؤتمر الثالث للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* السكرتارية القطرية تدعو كل الفروع الى الاسراع بانتخاب المندوبين وعقد ندوات وامسيات سياسية لمناقشة الوضع السياسي ومهام الجبهة * لأية استفسارات او طلبات من السكرتارية القطرية يرجى من الفروع الاتصال بالمكتب المركزي للجبهة جادة بن غوريون ٣٩، حيفا - تلفون ٠٤/٥٣٦٥٠٤ *

● حيفا - لمراسلنا - خصصت السكرتارية القطرية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة جلستها امس للتحضيرات النهائية للمؤتمر الثالث للجبهة الذي يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و١٩٩١/١/٢٦ في مدينة الناصرة.

ترأس الجلسة، محمد عبد الكريم منصور، عضو السكرتارية وقدم سكرتير الجبهة، عوزي بورشطاين، تقريرا حول التحضيرات واقتراح سير اعمال المؤتمر ولجانه وجدول اعماله.

وشارك في النقاش العام والشامل اعضاء السكرتارية محمد بركة، زهير يحيى، محمد وتد، محمد نفاع، عصام مخول، محمد عبري نصار، هاشم محاميد، محمود محاميد، نبيل سمور، سالم جبران، احمد سعد، حسن بشارة، محمد عبد الكريم منصور، رامز جرايسي، اساف اديب، بنيامين غونين، عمر سعدي، وليد خليلية.

وقررت السكرتارية تحويل الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الى تظاهرة لكل انصار السلام وذلك بدعوة وفود عن الحركات المناضلة للسلام والمساواة والدمقراطية وكذلك الشخصيات السياسية والاجتماعية والثقافية والفكرية المشاركة في النضال.

كذلك قررت السكرتارية انقسام المندوبين في اليوم التالي الى اربع حلقات دراسية حول: عمل الجبهة، النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام، النضال الثقافي والاجتماعي وقضايا الحكم المحلي، وبالاضافة للحلقات الاربع سيكون هنالك وقت ايضا للنقاش العام.

ودعت السكرتارية القطرية كل فروع الجبهة ونشطائها الى العمل المكثف لعقد جلسات للفروع لانتخاب المندوبين ولمناقشة العمل المحلي للجبهة ووضع خطة عمل للمرحلة المقبلة. كذلك دعت الفروع الى عقد اللقاءات المفتوحة والامسيات والندوات لمناقشة الوضع السياسي والعمل الجبهوي بمشاركة جماهير الجبهة، من منطلق تعميق الرؤية والمشاركة في حياة الجبهة.

ونظرا لضيق الوقت تقترح السكرتارية القطرية الانطلاق حالا لتحقيق هذه المهام. ولاية استفسارات او اقتراحات او طلبات من السكرتارية يمكن للجبهات المحلية الاتصال بالمكتب المركزي للجبهة جادة بن غوريون ٣٩، في حيفا، تلفون رقم ٥٣٦٥٠٤ - ٠٤.

هذا وعلم مراسلنا ان جبهة الناصرة اقامت طاقما خاصا لتنفيذ كل التحضيرات الضرورية لاستضافة المؤتمر على الشكل الأمثل.

بمعارضة كتلة الجبهة:

مركز نقابة المعلمين يقر ميزانيته للسنة القادمة

● شاروني: «الميزانية تنطوي على تمييز صارخ ضد المعلمين العرب» ●

● تسيبورا شاروني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمعارضة كتلة الجبهة، اقر مركز نقابة المعلمين ميزانية النقابة لسنة ١٩٩١، وذلك في جلسة خاصة عقدها، في مطلع الاسبوع الجاري في تل ابيب، لبحث الميزانية والمصادقة عليها.

واعتبرت رئيسة كتلة الجبهة في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، ان الميزانية المقترحة «تنطوي على تمييز صارخ ضد المعلمين العرب وتجسد سياسة الحكومة التي تمس بالتعليم وجمهور المعلمين بشكل عام».

وتناولت في كلمتها الغبن اللاحق بالوسط العربي على صعيد التعليم بكافة اشكاله، وساقت على ذلك عدة امثلة منها ان المستشار لشؤون المعلمين العرب.. يهودي!!

محاميد يستجوب وزير الزراعة:

لماذا استثني المزارعون العرب من اتفاق جدولة الديون؟

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - استجوب النائب الجبهوي هاشم محاميد وزير الزراعة، رفائيل ايتان، حول موضوع ترتيب (جدولة) الديون للمزارعين وعدم ضم المزارعين العرب لهذا الترتيب.

وكان المزارع عزات حسن عراقي، من بلدة الطيرة في المثلث، توجه برسالة الى النائب محاميد على اثر رفض وزارة الزراعة طلبه ترتيب ديونه اسوة بالمزارعين اليهود.

وجاء في الاستجواب: «المزارع عزات حسن عراقي من قرية الطيرة في المثلث توجه اليك والى السلطات المسؤولة الاخرى وطلب ان يشمل في قائمة المزارعين الذين تورطوا في مصاعب (مادية) وشملهم ترتيب الديون. وعليه فانني اسأل: هل تم فحص طلب المزارع المذكور؟ وما هي المقاييس لضم مزارعين لقائمة الترتيب؟ وهل الوزير مستعد للعمل على ضم المزارع المذكور لقائمة ترتيب الديون للمزارعين».

في التماس الى المحكمة العليا

المحامي العطاونة يطلب استصدار امر يمنع تعيين لجنة ورئيس للمجلس المحلي حورة واللقية

● بئر السبع - لمراسلنا يعقوب يعقوب - قدم المحامي عناد العطاونة التماسا الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد تعيين رئيس ولجنة معينة لمجلس مشترك» لقريتي حورة واللقية من خارج القريتين.

وكان من المقرر ان يتم تعيين هذه اللجنة ورئيسا لها يوم الاحد الماضي الا ان تظاهر اهالي قريتي حورة واللقية امام بناية المجلس حال دون ذلك.

ويطالب اهالي قريتي حورة واللقية بان يكون رئيس واعضاء اللجنة المعينة من اهالي القريتين وليس من خارجها.

خيالة شرطة القدس يعترضون طريق مسيرة نسائية سلامية مشتركة!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعترضت، صباح أمس الاول (الاربعاء)، قوة من رجال الشرطة الخيالة طريق وفد فلسطيني - اسرائيلي مشترك، يعد نحو اربعين امرأة من مختلف الحركات النسائية السلامية من كلا الشعبين، كان قاصدا مبنى القنصلية البريطانية في حي «الشيخ جراح» بغية تسليم بيان التنظيمات النسائية السلامية المشترك لممثلي الدول الاجنبية في القدس.

وكان الوفد انطلق في الساعة العاشرة والنصف من فندق «ناشيونال بلاس» في مسيرة تظاهرية، رفعت النساء المشاركات فيها شعارات بالعبرية والعربية والانجليزية تدعو حكام اسرائيل الى ضرورة اجراء مفاوضات سلامية مع م.ت.ف وتطالب بالحماية الدولية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة وعقد مؤتمر دولي لحل النزاع الاسرائيلي الفلسطيني، الا ان «فرسان» شرطة القدس قاموا، حال انطلاق مسيرة الوفد، باعتراض طريق النساء في محاولة لتفريقهن ومنعهن من مواصلة الطريق؛ الا أن تدخل النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي حال دون ذلك، خاصة وانها شرحت لرجال الشرطة عن قانونية المسيرة، لا سيما وان عدد المشاركات لا يزيد عن الخمسين.

هذا وكان في استقبال الوفد النسائي السلامي القنصل البريطاني الذي استلم البيان المشترك واعرب عن موافقة حكومته الكاملة للمطالب التي يتضمنها البيان.

بعدها قام وفد نسائي مقلص بالتوجه الى مبنى ممثلية الامم المتحدة والقنصلية الايطالية في القدس لتسليم البيان.

في قرار يعتبر سابقة:

منظمة المحامين في البلاد تندد بالعفو عن القتلة أعضاء العصابة الارهابية اليهودية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نددت منظمة المحامين في البلاد بالعفو الذي اصدره رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، وزير القضاء، دان مريدور، للقتلة الثلاثة أعضاء العصابة الارهابية اليهودية.

ويعتبر قرار منظمة المحامين هذا الذي اتخذته في جلستها قبل يومين سابقة في تاريخ المنظمة. وقد اتخذ بعد نقاش حاد في اللجنة المركزية للمنظمة. وخلال الجلسة وجه غالبية المتحدثين انتقادات عنيفة لقرار العفو عن القتلة.

واكدت المنظمة في قرارها: «القلق والتحفظ الشديدين ازاء المس الخطير بمبدأ المساواة أمام القانون».

اعتقالات عشوائية للعمال الفلسطينيين في تل ابيب

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - قامت الشرطة مساء الاثنين بحملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية في «السوق التجاري» في تل ابيب، حي يتجمع العمال الفلسطينيون، بحجة البحث عن المفقود اليهودي روني ليفي . فبعد التحقيقات التي استمرت حتى ساعات الصباح اعتقلت الشرطة ستة عمال من اصل مئة مدعية بان هنالك صلة بينهم وبين الحادث، كما قامت فيما بعد بتقديمهم الى المحكمة التي مددت اعتقالهم لمدة ستة ايام للتحقيق معهم.

خلال الاشهر التسعة الاخيرة

زيادة حصة الاجيرين في ضريبة الدخل بنسبة ٦٪

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افادت معطيات وزارة المالية بانه طرأت زيادة في جباية ضريبة الدخل من الاجيرين خلال الاشهر التسعة الاخيرة من العام الماضي بنسبة ٦٪ في حين لم يحدث اي تغيير في جباية ضريبة الدخل من ارباب العمل. وزادت جباية ضريبة الاملاك بنسبة ٢٨٪. كما طرأت زيادة بنسبة ٥٪ في جباية ضريبة القيمة الاضافية.

وبلغت مدخولات الدولة من الضرائب خلال الفترة من شهر نيسان وحتى كانون الاول الماضي ٣٣.٤ مليار شيكل اي بزيادة ٥٪ بالمقارنة مع الفترة الموازية من العام ١٩٨٩.

تعازينا الحارة

الى السيد علي هزيمة وجميع آل هزيمة وآل عزام في ابوسنان بوفاة الام:

شفيقة يوسف هزيمة (عزام)

التي وافتها المنية البارحة عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاما. لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

مكتب «الاتحاد»
كفرياسيف - ابوسنان

□ مداميك مصرية لاستيعاب «الهجرة الكبرى» □



● بدأت الشاحنات المصرية، هذا الاسبوع، بنقل مداميك البناء من طراز «ايتونغ» الى اسرائيل والمطلوبة لحاجات البناء المكثف من اجل استيعاب «الهجرة اليهودية الكبرى» القادمة من الاتحاد السوفييتي.

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت»، التي نشرت الصورة اعلاه امس الخميس، ان عمليات النقل جرت عبر نقطة الحدود في «نيتسانا»، واوضحت ان تلك العمليات اعادت الحرارة الى هذه النقطة الحدودية بين البلدين التي كانت شبه مهملة. وترافق الشاحنات قوة بوليس مصرية.

ويظهر في الصورة جندي مصري (اليمين) يتحدث مع موظف اسرائيلي على خلفية احدى الشاحنات المحملة بالمداميك لرفع بناء «الهجرة الكبرى»!

الارشمندريت نتنائيل شحادة يفند ما نشر باسمه من تصريحات مستهجنة

* «كول هعيمق فهجليل شوهت اقوالي» * مندوب عن الصحيفة: لم ننشر شيئا الا وقد قاله * «تاريخي الطويل يشهد على صحبي المخلصة لكافة المسلمين» *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - اصدر قدس الارشمندريت نتنائيل شحادة بيانا مفصلا يفند فيه ما ورد على لسانه في صحيفة «كول هعيمق فهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت» - ٩٠/١٢/٢٨) من تصريحات مستهجنة تفوح منها رائحة طائفية سيئة.

وقال الاب شحادة في بيانه ان الصحيفة المذكورة «قد شوهت ومسخت بعض اقوالي وبترت بعضها الاخر». واضاف: «اني اجهل كليا اللغة العبرية. فقام الاستاذ الصحفي محمد شريف بالترجمتين العبرية والعربية. وبطيبة قلب كنت اثق اشد الثقة بنزاهة الترجمتين وصحتها ودقتها وزيادة في الاطمئنان رجوت الاخ محمد شريف ان اطلع على المقال مترجما الى اللغة العبرية قبل نشره فوعد ولم يفعل. لماذا؟ لا ادريه».

وكتب الاب نتنائيل في بيانه: «لا مجال لتبسيط كل ما وقع في المقال البائس من التزوير والتلفيق والدس والمهاترة فهذا شرح يطول ويطول». وبالفعل اكتفى بالاشارة الى بعض النقاط. فلم يذكر شيئا حول ما نشر على لسانه من

دعوة لاقامة حزب مسيحي، لكنه اجاب في القضايا الاخرى على النحو التالي:

● تطوع المسيحيين في الجيش الاسرائيلي: لقد ابديت رأيي الشخصي في هذا الموضوع. معاذ الله ان اقول: ان التطوع يعطي المسيحيين رخصة حمل السلاح ضد الاخوان المسلمين. علما مني بأن تقاتل الاشقاء المترادفين المتساندين جريمة نكراء تسود الوجوه. بل قلت بالحرف الواحد: ان حمل المسيحيين المتطوعين السلاح هو فقط لحماية انفسهم من الجانحين الشبان من اي مذهب او طائفة كانوا، لانهم لا يشعرون بالحماية الكافية لهم في بعض الظروف.. انهم قلة مستضعفة مفككة في قلة مستقوية متراصة..(!!) لا نكير ان في مجتمعنا، مع الاسف الشديد، اشلاء من كل الملل والنحل، وتحرشاتهم لا تفرق بين فئة وملة، وبين طائفة وطائفة: فقد يعتدي الشقي المسيحي على اخيه المسيحي البريء، او على اخيه المسلم البريء، وقد يعتدي الشقي المسلم على اخيه المسلم البريء، او على اخيه المسيحي البريء.. ففي كل هذه التعديات الدين منهم براء.

فمن الطبيعي ان يتخذ كل امريء انجع السبل لتفادي الاعتداء عليه والمحافظة على سلامته وسلامة ممتلكاته اضافة الى هذا، فان في الجيش الاسرائيلي، كما في جيوش العالم، مجندين من كل المذاهب والطوائف والاجناس في الديار ينفذون اوامر رؤسائهم اذا استنفروا الى الاماكن الساخنة.

● العمالة لدولة اسرائيل: لم اقل، وحاشا ان اقول، ان ٦٠٪ من المسلمين هم عملاء لاسرائيل و٢٪ من المسيحيين هم عملاؤها، كما ذكرت الصحيفة. هذا تحريف مشين مثير للنزاعات بين الاخوة.. بل قلت بالحرف الواحد: ان بين الجانحين المسلمين ٦٠٪ و٢٪ من الجانحين المسيحيين هم عملاء لدولة اسرائيل!!

ان تاريخي الطويل في الناصرة يشهد بحبي المخلصة لكافة المسلمين وتقديري الكبير لهم، والتعاون معهم على خير بلدنا ورفعته وازدهاره. واني اصلي من اجل الجانحين، ايا كان دينهم وطائفتهم، ليتحرروا من ربقة الموبقات: «عسى الله ان يهديهم، ويعرفوا الحق، ويثوبوا الى رشدهم اذا ما افلتوا من شرك ابليس الذي اعتقلهم ليجعلهم رهينة مشيئته» (رسالة القديس بولس). واناشدهم ان يفتنوا بكرامة بلدهم الغالي وعزته، ويلتحقوا خفافا بركب اخوانهم المسلمين والمسيحيين ويخدموه باخلاص.

● الانتفاضة: لقد مسخ جوابي عن الانتفاضة، بل دنس، فان موقفي منها ساطع سطوع الشمس في رائعة النهار على صفحات مجلة الرابطة منذ اشتعالها. لقد كتبت في عددها الصادر في كانون الاول ١٩٨٩ تحت عنوان «حجر الانتفاضة دخل التاريخ»: «في ٨٩/١٢/٩ انهى حجر الانتفاضة عامه الثاني وبدأ عامه الثالث، ولا يزال صلبا عنيفا، والقبضة عليه محكمة منيعة، والساعد متينا متوعدا متحديا، والقلب ثبتا متوقدا متحفزا. ولن يسقط الحجر الا بعد ان ينال مأربه بسقوط ما يبتغي سقوطه.. الانتفاضة ثورة بل اكثر من ثورة، ملحمة لا تقل شأنا وعظمة ورفعة عن باقي الملاحم في بطون تاريخ الشعوب.. سلاح الانتفاضة ما تلتقطه من حجارة الشارع او السكاكين او الزجاجات الحارقة. فركائبها الاقدام وتروسها الصدور.. ولكن ما يهدر في حنايا ابطالها من الروح القومية المتأججة، ومن العزة المتوثبة، ومن المرامي الوطنية، ومن التحدي الثائر.. ما انحنى له الهامات اكبارا واعتزازا لا يفل سواعدهم من يتساقطون حوالهم صرعى الرصاص.. ولا من يعتقلون ويعذبون بدنيا ونفسانيا.. القوة ليست الحق، بل الحق هو القوة.. سبيل واحد الى اخماد الانتفاضة هو تحكيم العقل ومراعاة قانوني السماء والارض اللذان يعطيان كل ذي حق حقه من الكرامة والاستقلال..».

فكيف يمكنني، بعد هذه الكتابة ان اشوه صورة الانتفاضة المتألقة الماجدة؟!!

لا اقصد امتداح نفسي ولا ابغي ثناء، لاني رجل دين، يعرفه الكثيرون طوال ٣٣ عاما في خدمة الناصرة. مخلصا لرسالته السماوية نحو ابناء الله جميعا بلا تمييز وعربيا صميما يدرك تماما هويته وما تفرضه عليه قوميته، وانسانا محبا للجميع، وفيا للجميع، خادما للجميع بلا استثناء في كل ما يرضي الله والضمير، غيورا على اخلاق بني قومه، مناهضا لكل انحراف وجنوح ايا كان مصدره. لذلك وضعت في عام ١٩٧٩ اسس لجنة مكافحة الاجرام والجنوح، وتحمست لها كثيرا. ان ضميري مرتاح ومنه استمد القوة».

زيادة عدد طالبي مخصصات البطالة الجدد بنسبة ١٢،٥٪

● الزيادة الاساسية في الناصرة ويافا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن، أمس (الخميس)، انه طرأت زيادة بنسبة ١٢.٥٪ على عدد طالبي مخصصات البطالة الجدد خلال الشهر الماضي.

واشير الى ان هذه الزيادة ظهرت بالاساس في مدينتي الناصرة ويافا.

كما اعلن انه حصل تراجع في عدد متقاضي مخصصات البطالة بشكل عام خلال الشهر الماضي بنسبة ٨٪ بالمقارنة مع الاشهر السابقة.

بدء جلسات المحاكمة التي ستبت في تبعية كنيسة الروم الارثوذكس في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أديب يافاوي - افتتحت يوم الاثنين في محكمة الصلح في تل ابيب الجلسة الاولى حول تبعية كنيسة الروم الارثوذكس في يافا الى البطريركية او الى الجمعية الارثوذكسية. وقد قام المحامي دافيد ميلشتاين محامي الجمعية ولمدة اربع ساعات باستجواب المطران غريغاريوس حول شهادته من عام ١٩٨٧ حول عدم اعترافه آنذاك بالجمعية عكس امس الاول الذي اعترف فيه بشكل واضح برئيسها واعضائها واجراء الانتخابات السنوية لها. بالاضافة الى ذلك واستمرارا لهذه الجلسة، سيقوم سيادة البطريرك ثيوذوروس الاول في التاسع عشر من شهر آذار بتقديم شهادته حول القضية امام المحكمة الاسرائيلية. وتجدر الاشارة الى انه منذ قيام الدولة لم يمثل امام القضاء الاسرا اي بطريرك وان هذا الامر يعتبر سابقة في تاريخ البطريركية اليونانية.

هذا وعلم مراسلنا من مصادر مطلعة ان هناك جهودا كبيرة من عناصر وطنية لحل المشكلة بدون جلسات قضائية. وقد قال رئيس الجمعية العربية الارثوذكسية يوسف ديك لمراسلنا: «اننا على استعداد لحل المشكلة سلميا بثلاثة شروط اساسية: الاولى افتتاح الكلية العربية الارثوذكسية ثانية، الثاني، الغاء صفقة البيع لموري غولدمان، وثالثا الاخذ بالحسبان المصالح الاساسية للطائفة وتحويل ٥٠ بالمئة من المباني اليها».

بدء اعطاء امتحانات نظرية للسواقة في الناصرة

● ... بهذا وضع حد للاشكال الذي نشأ في الشهرين الماضيين وباتت الخدمة افضل لمصلحة الممتحنين ●

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - واخيرا، اصبح بالامكان اجراء امتحانات السواقة النظرية (تيئوريا) في الناصرة، في كل يوم اربعاء، وبهذا وضع حد للاشكال الذي نشأ في الشهرين الماضيين وادى الى حرمان العشرات من الشبان والشابات من هذا الحق.

وكانت دائرة الترخيص قد قسمت مكتبها في تسيرت عيليت وفتحت فرعا في مجدال هعيمق. وعندما كان يصل طلاب الامتحانات العرب الى المكتب في نتسيرت عيليت كانوا يرسلون على اعقابهم. وقد احتج على ذلك رئيس نقابة مدارس السواقة في الناصرة ونتسيرت عيليت، الاستاذ نبيه الصايغ، وطالب بفتح فرع لهذه الامتحانات في الناصرة. وتوجه الى البلدية لترتيب مركز لهذا الغرض فقدمت احدى قاعات المركز الثقافي البلدي فورا. وحضر مدير دائرة الشمال الى المكان وفحصه ووجده مناسبا فوافق على اجراء الامتحانات فيه.

وفي يوم امس الاول الاربعاء بدأ تقديم الامتحانات فتقدم لها ١٣٠ شابا وشابة، عربا ويهودا. وقال الاستاذ الصايغ لـ«الاتحاد» ان المركز سيكون مفتوحا كل يوم اربعاء من الثامنة والنصف صباحا حتى الثانية بعد الظهر، وسيقدم الخدمات لكل طالب امتحان نظري في منطقة الشمال بأسرها.

وعلمنا ان المكتب في نتسيرت عيليت قد اغلق.

وزير الطاقة يحذر من خطر ازمة في تزويد الطاقة الكهربائية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حذر وزير الطاقة يوفال نئمان، امس (الخميس)، من خطر حصول ازمة في تزويد المواطنين بالطاقة الكهربائية جراء الهجرة الواسعة.

وانتقد نئمان، في اجتماع مجلس مديري شركة الكهرباء، شركة الكهرباء، لانها لم تستعد كما هو مطلوب لزيادة استهلاك الطاقة الكهربائية جراء الهجرة الواسعة.

وعرضت ادارة شركة الكهرباء خطة تطوير ترتكز على توقع وصول نصف مليون مهاجر جديد في حين ان وزير الطاقة يقدر وصول مليون الى مليون ونصف المليون مهاجر.

لمواجهة ازمة المياه

مغين: خطوة الحكومة الاولى ستكون رفع اسعار المياه!!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير الاقتصاد والتخطيط الاقتصادي دافيد مغين، في حديث للاذاعة، امس، ان خطوة الحكومة الاولى في مواجهة الازمة في اقتصاد المياه ستكون تحديد اسعار حقيقية للمياه، المقصود رفع اسعار المياه بنسبة كبيرة.

واضاف مغين ان لجنة مشتركة من وزارات مختلفة ستبدأ، في الاسابيع القريبة القادمة، في ممارسة مهامها فيما يتعلق بموارد المياه وتحديد كميات المياه لاستهلاك مختلف القطاعات.

وكان مفوض المياه تسيمح يشاي اجتمع، امس، مع وزير الزراعة، رفائيل ايتان وتقرر في الاجتماع بقاء يشاي في منصبه دون ان تمس الصلاحيات التي يتمتع بها.

وهاجم ايتان في نهاية اللقاء وسائل الاعلام بالقول: «لقد حاولت فضحه عبثا»

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم (الجمعة) ٤/١، ماطرا ويمتد هطول الامطار حتى النقب الشمالي، وهنالك احتمال حصول فيضانات. ويستمر هطول الامطار صباح غد السبت ويتحول الجو فيما بعد الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٩° ● الاغوار الشمالية - ١٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٥° ● القدس وضواحيها - ١٠° ● السهل الداخلي - ١٦° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ١٨° ● ايلات والعربة - ١٩°.

وفي البحر المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية وغربية نشطة ويكون البحر عالي الامواج وحتى هائجا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه مائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية - غربية وتكون المياه بين هادئة ومائجة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩١/١/٣)

العملة	يساوي
● دولار امريكي*	٢،٠٢٤٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،٩٢٩٦ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٣٥٧١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣٩٨٧ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٦٠٠٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٣٣٦ ش.ج
* ● للمسافرين	٢،١٤٤٨ ش.ج
● «اسود»	٢،١٢ ش.ج

اجمل التهاني

الى الابن/الاخ حسام عبدالله دراوشة بمناسبة حصوله على شهادة مهندس «تكنولوجيا تكستيل» من جامعة تل ابيب نتمنى له النجاح والتقدم.

الوالدان والاخوة والاخوات
عرابة